

أغنية أم كلثوم
الجديدة

الكواكب

العدد ٧٢٤ - ٢٤ أغسطس ١٩٦٥ - ٤ مليا



سميحة أيوب

أم كلثوم

دفعت

ألف جنيه

شمتنا هذه الأغنية

مرسى جميل يكتب الأغنية في عام كامل
أم كلثوم تختار بليغ حمدي لتلحين الأغنية



بليغ حمدي ..



مرسى جميل عزيز ..

تنفرد الكواكب اليوم بنشر هذه الأغنية الرائعة التي كتبها مرسى جميل عزيز .
الأغنية اسمها « فات المعاد » وسوف تغنيها كوكب الشرق أم كلثوم في أول
الموسم القادم . اعتكف الموسيقار بليغ حمدي ليفوم بتلحين هذه الأغنية . دفعت
أم كلثوم ألف جنيه لمرسى جميل عزيز ثمتنا للأغنية الجديدة .
يعتبر هذا المبلغ أعلى مبلغ تقاضاه مؤلف غنائى في تاريخ الأغنية العربية كلها .
يعتبر هذا الرقم أيضا رقما قياسيا بالنسبة لمرسى جميل عزيز نفسه .
أول أجر تقاضاه مرسى هو ثلاثة جنيهات وكان ذلك عن أغنية كتبها سنة ١٩٣٩

فات المعاد

فات المعاد وبقينا بعد .. والنار بقت دخان ورماد
تليد بايه ياندم .. وتعمسل ايه يا عتاب
طالت ليالي الالم .. والسرقةوا الاحباب
تعتب عليه ليه .. انا باديه ايه
فات المعاد

ان كان على الحب القديم .. ان كان على الجرح الاليم
ستائر النسيان .. نزلت بقالهما زمان
ان كان على الحب القديم واساه
انا نسيته انت كمان انساه
يما كنت اتمنى اقبالك بابتسامة
او بنظرة مطف او كلمة ملامة
بس انا نسيته الابتسام .. زى مانسيت الالام
والزمان بينى حزن وفرح
وكفاية بقى .. تعذيب وشقا
ودموع فى بعد .. ودموع فى لقا
تعتب عليه ليه .. انا باديه ايه
فات المعاد

الليل .. ودقة الساعات .. تصبح الليل
الليل .. وبخرقة الالام .. فى عز الليل
والوحدة والتنهيد .. والفكر والتسويد
لسه ماغمش بعيد

وكل شء بيهون .. مهمسا عتابه يكون
اما القلوب اللى اتجرحت من حبايبها وجرحها طول
ولا حد يقدر يداويها .. ويرجمها زى الاول
مايزنا نرجع زى زمان .. نقول للزمان ارجع يا زمان
وهات لى قلب لاداب ولا حب .. ولا اتجرح ولا تشاف حرمات
وكفاية بقى .. تعذيب وشقا

ودموع فى بعد .. ودموع فى لقا
تعتب عليه ليه .. انا باديه ايه
فات المعاد

من نارى .. من طول لياليه .. من فرحة المزال فيه
من قسوتك وانت حبيبى .. وهسوة الدنيا عليه
بينى وبينك قدر وهجر وجرح فى قلبى داريته
بينى وبينك ليل وفراق وطريق انت اللى يدته
الملقى راح ومضت لياليه .. لافات معاد نتقابل فيه
ولا حلم واحد نعلم بيه

واللى بيننا كان نصيب مكتوب علينا
وفينا بدموع غينا
واتنهينا

وكفاية بقى .. تعذيب وشقا
ودموع فى بعد .. ودموع فى لقا
تعتب عليه ليه .. انا باديه ايه
فات المعاد

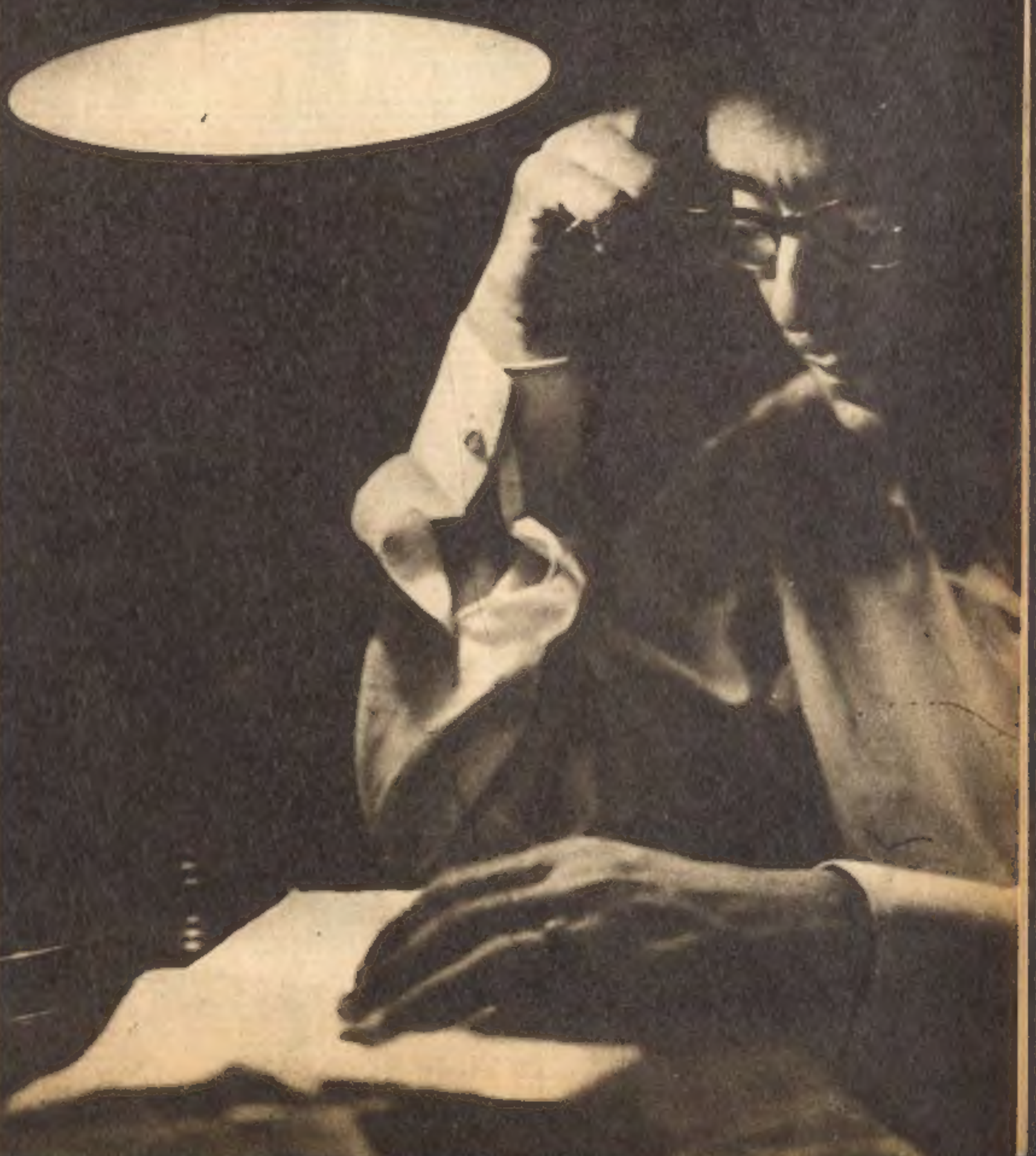


أول
أغنية
شمنها

شلاشة جنيهاات

وأخـر
أغنية
شمنها
ألفـ

تأليف: أيوب شيشة



إذا رأيت قلباً يتردد في أن يحكم
عليه بأنه « قنار » قد أحسبته
رسماً ، وقد ظننته منسلاً أو
موسيقياً ، ولكنك سوف تستبعد
أنه شاعر يجيد وصف الحب
والتعبير عن أحاسيس القلب ،
ذلك لأن مرسى جميل عزيز يبدو
لك عادياً ساهياً ، ولكن لا تنس
أن « تحت الشامر دواهي »
وهذه الصفة يشاركه فيها
مواطنوه أهل الشرقية ، يظنهم
بعض الناس سذجاً مع أنهم أذكى
التي حد بعيد ، وقد استطاعوا
بذلك أن يوحوا الناس بأنهم
« بيطاء »

وتقافة مرسى جميل عزيز
الدراسية لا تزيد من التوجيهية ،
ولكن ثقافته الفنية قد تزيد على
بعض حاملي الدكتوراه ، إن حاملي
التوجيهية لا يعرفون من الإنجليزية
أو الفرنسية إلا بعض المبارات ،
أما مرسى فيتكلم اللغتين باجادة ،
وإطلاعه في الأدب العربي هو الذي
سما بأغانيه إلى هذه المكانة
الرفيعة ، وهو من الناطقين القلائل
الذين يزنون أغانيهم بميزان الذهب ،
فلا خروج على الوزن ، ولا احتلال
في القافية ، ولا انحراف من أية
قاعدة من قواعد النظم السليم

ومرسى ناجح ناجح ، وكان
يستطيع أن يكون مغرباً سينمائياً
ناجحاً أو كاتب سيناريو ممتازاً
بعد أن حصل على دبلوم معهد
السيناريو بتقدير جيد جداً ،
ولكن حبه للشعر والرجل والنظم
الإنشائي بوجه خاص لم يتركه قلبه
حياً لمن آخر
وقد لمحب إذا عرفت أن هذا
الشاعر الذي يمسك نفسك حياً
ومرحاً وغبطة بأغانيه ، بدأ حياته
الأدبية بنظم قصيدة رثاء حزينة
ولي بها أحد مدرسي مدرسته
وكان عمره - عمر مرسى طبعاً -
١٢ سنة

ومرسى ولد بالزقازيق عام
١٩٢١ ، وتزوج بها ، وما زال
يقوم فيها ويتردد على القسامة
وله ثلاث بنات وولد

وإذا سألت مرسى جميل عزيز :
لماذا اخترت الأغنية أسلوباً للتعبير
عن خلجات نفسك ؟ فإنه يقول لك
في سراحة : « لأن الأغنية هي الفن
الاصيل الوحيد الذي يشكل وجدان
الجماع ، حيث تلقاها تلك
الجماع ، ويستوعبها الصغار في
سن مبكرة فتشكل وجدانهم
بالصورة التي يريد لها الناظم ،
فهي بذلك تسبق كل الفنون
الأخرى ونزها . وهي الطريق
المعد للوصول إلى وجدان الشعب »
أن أول أغنية سمعها لمرسى
جميل عزيز هي أغنية « يا ظالمين »
غناها له المطرب بدر منصور في
عام ١٩٢٩ ، ولو أنك سمعت هذه
الأغنية لمحب لهذه البداية القوية
الحكمة ، ولوجدت فيها تعبيراً
دقيقاً للمشاعر التي لا تعبرها إلا
القلوب ، وهذه من مزايا مرسى ،
فإنه لا يكتب إلا ما يحسه ،
ولا يقول إلا ما يريد أنت أن تقول
في نفس الموقف ، وأوضح برهان
على ذلك أغنيته « بيت المسرور
يا بيتنا » ، إنه في هذه الأغنية

يعطيك صورة حية مجسدة ناطقة متحركة لبنت أسرة يفرها الحب، ويربطها التماسك والاتحاد والإشراق والتعاطف. وأكبر الظن أن مرسى عاش في مثل هذا البيت، لأن الخيال قد لا يصل إلى هذا المدى من الدقة والإبداع.

وأول أغنية لمرسى «يا ظالمني» تقاضى عنها من الأذاعة ثلاثة جنيهات، ولكنها لا تقل من حيث الإبداع الفني عن آخر أغنية نظمها لسيدة الغناء العربي أم كلثوم. والتي تقاضى عنها ألف جنيه كاملة، وهو أكبر أجر حصل عليه مؤلف أغان عن أغنية واحدة..

ولقد كان مرسى جميل عزيز، حتى عهد قريب جم الخجل، شديد التواضع، لا تكاد تطرى إحدى أغانيه، أو تثنى على إحدى منظوماته، حتى يحمر وجهه حياء، ولا يتحدث عن نفسه بكلمة واحدة. ولكن حدث ما حوله من هذا الطبع، فقد حاجبه بعض النقاد هجوماً منيفاً، وأنهموه بأنه سرق بعض أغانيه من أغان قديمة. ومنذ ذلك اليوم ومرسى لا يتورع عن أن يذكر مزايده، ويتحدث من مقدوره الفنية، وحيثه في ذلك أنه إذا كان كتمان الشهادة الحقّة أمراً مخالفاً للدين والأخلاق، فهو أولى الناس بأن يقول الحق على نفسه وعلى غيره.

ومن الحق الذي يشهد به على غيره قوله: «عندنا من مؤلفي الأغاني رواد أفاضل لا يقل مستواهم عن مؤلفي الأغاني في أوربا. وأذكر

منهم على سبيل المثال - وبغرض ترتيب - مأمون الشناوي، وعبد الفتاح مصطفى، وعبد الوهاب محمد، وعبد الرحمن الابنودي، وصالح جاهين، وفنحي قورة، وغيرهم ممن لا تسعني الذاكرة باسمائهم.. وبالطبع لا يمكن أن ننسى فضل الرواد الأوائل في الكلمة العامة. كبريم التونسي وأبو شينة وبديع خيري. ولو أن أكبر الفضل في الأغنية المعاصرة، بشكلها العالي يعود إلى شيخنا العظيم الأستاذ أحمد رامي»

أما ما يشهد به لنفسه فهو قوله: «هناك من مؤلفي الأغاني من عرفهم الناس عن طريق أصوات بعض المطربين والمطربات.. فأحمد رامي عرفه الناس من خلال صوت أم كلثوم، وحسين السيد عرفه الناس من خلال صوت محمد عبد الوهاب. ومأمون الشناوي عرف من خلال صوت فريد الأطرش. وفنحي قورة عرف من خلال شكوكو.. أما أنا فقد عرف الناس بعض الفنانين والفنانات من خلال كلماتي..

أنا قدمت عبد العظيم حافظ من خلال كلماتي. وعرف الناس صباح كمطربة من الدرجة الأولى عن طريق أغنيتي «مال الهوى يامه» وقابضة مرفت من خلال أغنيتي «انت وبس اللي جيبني» ومحرم فؤاد من خلال أغنية «رمش عينه اللي جارحتي»

وبعض مرسى جميل عزيز في هذا الحديث الذي يكلفه كثيراً في أدماء الغرور فيقول: «سيقولون أن

هذا غرور.. فليكن - وليسوء بما يشاءون فانهم لا يستطيعوا أن يخفوا الواقع. لأن الواقع حقيقة ملموسة. وهذا الواقع يقول أنه ليس هناك إلا مرسى جميل عزيز واحد. لقد سكنت بعض اللسنة عن ذكر محاسني، وانطلقت لتخلق لي المساوي، فمن الأمانة لنفسى ولنفسى إلا أجارى ناكري موهبتي، ولأن يقولوا أنني مغرور خير من أن يهضموا حقى وينكروا فضلى لأتروى في عالم النسيان»

ويستمرسل مرسى جميل عزيز الغرور في أطراء مواهب مرسى جميل المتواضع فيقول: «أن مرسى جميل عزيز أول من لفت الأنظار إلى الأساليب الفولكلورية قبل أن يتم بها أي فنان آخر. وأدخلها في الأغنية قبل أي مؤلف أو ملحن. واني لسعيد بهذا الاتجاه الجديد الذي حاربني من أجله كثيرون من الفنانين. حتى لقد زعم فنان كبير أن مرسى يريد أن يعود بنا إلى عهد القباقيب. ولكن هذا الفنان الكبير عاد أخيراً وسلك في أغانيه الأسلوب الذي بداته أنا»

ولمرسى جميل عزيز رأى أو آراء في الأغاني. وله رأى أو آراء في مؤلفيها

أما رأيه في مستوى الأغنية الحالية، وفي المؤلفين المعاصرين فيذكره مرسى جميل عزيز في جراحة قائلا: «الواقع أنني حائر مع زملائي مؤلفي الأغاني.. أنني لا أعترف إلا بواحد في المائة منهم فقط. أن بعضهم لا يجيد القراءة

والكتابة. كما أنني أعرف أن بعض المشهورين منهم يكلفون بعض المؤلفين المشهورين الذين لا تسمع باسمائهم.. يكلفونهم بأن ينظموا لهم أغنيات ينسبونها لأنفسهم. وهناك عشرات من أصحاب الأسماء المجهولة يمكن أن نعتبرهم أساتذة في فن نظم الأغاني. كما أن هناك من المشهورين من لو امتحنهم «لقبول الإعدادي» لرسسبوا بجدارة»

ومرسى لا يكتفى بإبداء هذا الرأي. بل يصف العلاج، ويرسم الخطوط العريضة للارتقاء بالأغنية فيقول: «أن الأغنية فن من أخطر الفنون. بل لها أخطر الفنون جميعاً، لأن أنجح مسرحية قد لا يزيد عدد مشاهديها على مليون. وأنجح قصة لا يزيد عدد قرائها عن نصف مليون. أما الأغنية الناجحة فإن عدد مستمعيها لا يقل عن مائة مليون عربي. وهم لا يسمعونها مرة واحدة بل يسمعونها عشرات أو مئات المرات ومن هنا تأتي خطورة أثر الأغنية في حياة الملايين وفي توجيههم. ولهذا يجب أن ننقى جو الأغنية من الدخلاء، ومن أصحاب الأفكار السطحية، ويجب الاهتمام بالساع المجال لنقد الأغاني نقداً حراً صريحاً جريئاً يتوخى البناء والتوجيه، والبعد عن الأهواء الشخصية، وبهذا نصل إلى مستوى رفيع في الأغاني»

ويتنقل مرسى جميل عزيز من الحديث عن الأغاني إلى الحديث عن مؤلفيها فيقول: «أننى أصرخ بأعلى صوتي.. أعيذوا تقييم مؤلفي الأغاني. أعيذوا تقييم الفنانين. وأنا لا أطالب بهذا التقييم لمصلحة ذاتية، فقد وصلت بحمد الله إلى مستوى لا بأس به وإن كان غير المستوى الذي أستحقه، ولكنى أطالب به اشفاقاً على أولئك الجيدين الذين يجاهدون لشق طريقهم، ولا يجدون تشجيعاً ولا تقديرًا. أن معظم الفنانين ليسوا في أماكنهم الصحيحة ولو أعطوني فرصة لقدمت مؤلفين وملحنين وضعهم المسئولون في الدرجة الرابعة ولقدمت معهم الدليل - من إنتاجهم - على أنهم يستحقون أن يوضعوا في الدرجة الأولى.. حرفاً كمان»

والرأي الذي ينادى به مرسى جميل عزيز فيما يتعلق بالنقد يقره كل عيور على الفن

فالمؤلف الذي يعرف أن أي كلام يقدمه سيجد التهليل والمدح والثناء، لن يهتم بالإجادة، ولن يتورع من «الكلفة» أما إذا أدرك أن هناك أقلاماً وأصابع مستناول إنتاجه بالنقد أو بالتقدير، فسيدل أقصى جهده لتجنب النقد، أو لكسب التقدير..

بقي شيء آخر أحب أن يعرفه القاريء من مرسى جميل عزيز. أن الأغنية التي يسميها له المستمع في دقائق، قد تستغرق منه في تأليفها ستة أشهر أو أكثر، في حين أن هناك من يؤلفون ست أغنيات في ليلة واحدة. وهذا هو الفارق بين أغنية وأغنية. وبين مؤلف ومؤلف

مرسى جميل عزيز .. وحيداً مع صوت أم كلثوم



أولئك الصنعة من فناني

لماذا يرفض مرسى كتابة الأغاني لعبد الوهاب؟

في إحدى المرات التي كنت فيها في
اللاذقية من العرب في كل مكان ..
وفي الموسم الفاتح القادم للوكب
الشرق أم كلثوم سوف ينطلق
الصوت الإلهي الساحر بكلمات أغنية
« فات المعاد » .. لتضاهي إلى
عشرات الأغاني التي أحبها الناس
وعشقوها وعاشوا معها لحظات لا تنسى
من المتعة والسعادة والصفاء ..
ومؤلف الأغنية هو الفنان
الغنائي المعروف مرسى جميل عزيز
وقد عاش مرسى عاما كاملا يكتب هذه
الأغنية .. ومرسى يقيم في الزقازيق
وهو يرفض أن يقيم في القاهرة
ويكتفى بزيارتها بين الحين والحين
وعندما وصلت إلى الزقازيق لالتقي
بمرسى جميل عزيز وجدته جالسا
على مكتبته في بيته الجميل الأنيق
هناك

ومن اللحظة الأولى وجدت مفاجأة
غريبة في نظاري ..

حبوب طبية

لقد كنت نظري على مكتب مرسى
في من مائة صنف من الادوية
الحبوب ..

قال لي مرسى :

انني أغلق الباب « بالضبط »
والفتاح لكيلا تتعرب هذه الحبوب
في بيتي ..

واخذت أقلب هذه الادوية ..
لاعرف ما هي .. وفجأة منعتي مرسى
من الاقتراب من نوع من الحبوب ..
وامسك الزجاجاة وفتحها وأخذ منها
« حبة » .. ولم أفلح في مصرفة
لوعها .. ولكنه قال لي انه يستعين
بهذه الحبوب عندما يؤلف لام كلثوم
.. وقد ساعدته هذه الحبوب .. كما
قال لي .. على اختصار الزمن لانتهاء
من الاغنية الجديدة .. لقد كان
محددا للأغنية عامين ، وبفضل هذه
الحبوب انتهت الاغنية في عام
واحد فقط !

واستطيع ان اصف لك هذه
الحبوب .. هي عبارة عن حبوب
وردية اللون وفي حجم الاسبرين ..
وقد وعدني انه سيبيع بسرهما بعد
تجارب الاغنية الجديدة .. فات المعاد

وأظلمني مرسى على « فساتين »
الادوية التي يشتريها باستمرار ..
وكان آخر مبلغ دفعه في هذه
الادوية ٢٤٠ جنيها .. فهو يشكو
من الكبد .. والقرولون .. والامعاء

وسألت مرسى : لماذا لم تكتب
لعبد الوهاب حتى الآن رغم ما بينكما
من صداقة ؟

قال مرسى : رغم الصداقة القوية
التي تربطني بالفنان الكبير .. إلا
انني اعرف ان عبد الوهاب يتدخل
كثيرا في كلمات المؤلف بالتعديل
والتغيير .. وأنا لا أحب هذا المبدأ
.. مبدأ تغيير كلمات الاغنية ..
ولذلك فضلت ألا أكتب لعبد الوهاب
حتى لا تختلف ..

مائة صنف من الادوية

يحتاجها
مرسى
لكتابته
أغانيه!



هل تصدق ان مرسى جميل
عزيز مؤلف أغنية فات المعاد
احتاج إلى أدوية ثمنها ٢٤٠
جنيها ليتم كتابة أغنيته
الجديدة لام كلثوم ؟





الفلاح شكرى سرعان في فيلم « جفت الامطار »
... الذى يتم تصويره الآن في ريف المنصورة



● فتوة سامة ثقلبك - محمد يوسف - قام بأول بطولة مسرحية له مع المسرح المتنقل.
المسرحية هي « راجل مجنون .. مجنون .. مجنون » هذه أيضا أول مسرحية يقدمها
المسرح المتنقل في القاهرة، قبل هذه المسرحية كان بطوف والمحافظات .

الاسبوع الفنى

يقدمه: محمد صبرى

● حلمى رفلة مدير انتاج فيلم « نورة اليمن » الذى اخرج عاطف سالم بعض اجزائه هناك ، انتهز فرصة وجوده مع أبطال الفيلم في اليمن ، واشترى مجموعة من السيوف والخنجر والاسلحة الصغيرة من هناك ، لاستعمالها في الفيلم . وهو هنا ، يختبر بعض الخناجر .



● يعرض الآن في لندن فيلم « السرير » . وفي الصورة لقطة من هذا الفيلم الانجليزى المثير . وقد فاز الفيلم بجائزة مهرجان كان السينمائى في ابريل الماضى . في نفس الوقت ملاقات تعرض المسرحية التى تحمل نفس الاسم والتى اخذ عنها سيناريو الفيلم . بطولة الفيلم دينا توشنجهام تمثل المسرحية على مسرح رويال كورت بلندن . العاصمة البريطانية تشاهد الفيلم والمسرحية لنفس البطلة في نفس الليلة .



معاينة

●● ماجدة وابها نافع
بشركان في بطولة فيلم جديد
اسمه « من أجل أمي » . الفيلم
أخراج حسن رضا .

●● سحر صبرى ، الوجه

الجديد الذى اكتشفه المخرج سيد
زيادة .. وقفت امام الكاميرا في
دور بفيلم « آخر المنقود » من
أخراج زهير بكير ..

●● محمد عبد الوهاب
أرسل برقية للمؤلف حسين
السيد يطلب منه ارسال كلمات
أغنية جديدة . يلحنها عبدالوهاب
للطربة اللبنانية فيروز .

●● تصالح جمال الليثي
رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة
للسينما مع نيللى السقيفة
الصغرى لفروز على بطولة فيلم
« السن الخطرة » امام احمد مظهر
واحمد رمزي ولبلى فوزى وسلاح
منصور ..

زهرة بدلا من سناء



زهرة العلاء ستلعب بطولة
مسرحية « بنيلوبى » التى
يخرجها محمود السباع
للمسرح العالى . كان
المفروض ان تقسم سناء
جميل بدور البطولة لكنها
اعتذرت بسبب ارتباطها
بالسفر مع المسرح القومى
في رحلته التى يزور فيها
بعض مدن الجمهورية .

بطولة «أيوب المصرى»



شادية ، تعاقب معها محمد
الدين وهبه مديرة شركة فيلماج
لتقوم بطولة فيلم « أيوب
المصرى » . ستقوم شادية بدور
ناصة . لم يحدد سعد حتى
الآن اسم المخرج الذى سيتولى
أخراج الفيلم ولا اسم الأبطال
الذين سيشاركون مع شادية في
البطولة . المنتظر ان يبدأ
التصوير في أكتوبر حتى يصرغ
الفيلم خلال الموسم القادم .

تساهم في إنشاء نادي باسمها



عشاق أم كلثوم افتتحو
فرصة وجودها بينهم لأحياء
حفلة في بيروت ، أنشأوا
ناديا يحمل اسمها ويرأسه
المليونير اللبناني جميل
حسينى ، أم كلثوم رحبت
بالفكرة وأسهمت بجزء في
إنشاء هذا النادي ، ووعدتهم
بارسسال مجموعة من
الأشرطة والاسطوانات .

يعتذر بسبب اللوائح



نجيب سرور ، المخرج رشح
يوسف وهبى لدور البطولة في
مسرحية « وابور الطحين » لنعمان
عائور . استمرت المفاوضات
طوال شهرين . أبدى يوسف
وهبى بعض شروط مادية استحال
تنفيذها بسبب اللوائح المالية
لأسرة المسرح . اعتذر يوسف
عن السطور « وعاد نجيب سرور
يسنده الى احمد سعيد .
يشترك في المسرحية ثلاثة مخرجين
مسرحيين هم محمد توفيق ،
ومحمود السباع وحسين جيمه .

كرم مطاوع في دور «سيد درويش»

أجسرى المخرج أحمد بدرخان اختبارا بالصوت والصورة للممثل كرم مطاوع في دور « سيد درويش » .. ونجحت الاختبارات ووقع الاختيار
عليه .. وبدأ تصوير الفيلم اليوم باستوديو الأهرام .. وقد بنيت حارة كاملة مستوحاة من حي كوم الدكة في حديقة الاستوديو من تصميم
المهندس حلمى عزب .. وبعد التصوير الداخلى يسافر الممثل كرم مطاوع الى الإسكندرية للتصوير فى الشوارع الخارجية ..

●● «المقد الولي»

سبعية اذاعية من تأليف محمد عبد الرحمن خليل يخرجها لاداعة الشرق الاوسط احمد حجازي وتذاع من اول سبتمبر .

●● احمد زكي ، المخرج

الاذاعي 2 صدر قرار هذا الاسبوع بنقله الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون . احمد ما زال في لندن مضوا في بيئة الثقافة والارصاد للدراسة الاخراج المسرحي .

●● عبد اللطيف التلياني

يسافر الى العراق في الشهر القادم لاجراء عدة حملات هناك . التلياني وصل في الاسبوع الماضي من رحلة زار فيها لبنان والاردن .

●● فؤاد المنعمي يبحث من

نكرة تصلح لاوريت غنائية في ثلاث اصول يقوم ببطولتها مع شويكار . فؤاد حصل على وعد من جيسك الوهاب بان يلحن جميع اغانى تلك الاوبريت . فؤاد يرى ان تشيل الاوبريت على اغانى مصرية يؤديها وحده واخرى ثنائية تشترك معه شويكار في غنائها واغانى جماعية يؤديها الكورس .

●● عبد الرحمن عرنوس -

اول دلمة ممهد التمثيل - هذا العام - يقوم ببطولة خماسية تليفزيونية بعنوان « الحجرة » من تأليف فؤاد الهجرسي واخراج رشوان توفيق .

●● عبد العزيز حمدي ،

استاذ الموسيقى حلت وياغي ، وجه الدعوة الى اصدقاء وذملاء الفقيه لتنظيم حفل لتأبينه بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته . سيشارك في القاء خطب الحفل بعض الممثلات اللاقي عاصر حياته الفنية .

●● يوسف وهبي بدأ يستعد

للقيام ببطولة فيلم فكاهي تنتجه شركة فيلمنتاج اسمه « مفارقات الطلاق » من تأليفه واخراج حسن الامام .

●● مصطفى لطفي المنفلوطي

تقدم اذاعة صوت العرب اول برنامج اذاعي عنه اعداد ظافر الصابوني واخراج زكريا شمس الدين . سيقدم البرنامج خلال شهر ديسمبر القادم بمناسبة ذكراه . يقوم فرج النحاس بملود المنفلوطي ، ويشارك معه محنة توفيق وعباس يونس .

شبيهة ب.ب" تلعب في فيلم جديد

في ستوديوها باريس ، بدأ هذا الاسبوع تصوير فيلم جديد عن النص الشهير « فانتوماس » .. مارسيل الان مخرج الفيلم صور أولى اللقطات وهي تجمع بين ميلين دميجو - شبيهة ب. ب - وجان ماريه الذي يلعب دور فانتوماس الفاسد .. جان ماريه يمثل جانباً من مشاهد الفيلم بهذا القاع ، الذي يضيء وراءه فاسوماس الشرير . ينظر النقاد لشبيهة ب. ب ان تلعب في هذا الفيلم الجديد ..



معايير

● **كمال الطويل** قام بتدبير أجور الممثلات والممثلين من التمثيليات التي سجلها لصالح إذاعة الكويت منذ خبسة أشهر عندما كان متعمدا لها . كانوا قد تقدموا بشكوى من عدم دفع أجورهم .

● **« فلوس »** تمثيلية من الادغار بين هافية من يحتفظون بسالغ كبيرة في بيوتهم تاليف سمير شكري اخراج ابراهيم

يسرى ، بطولة زوزو نبيل ومحمد أنظة وجمال اسماعيل .

● **هرفة المسرح المتقفل** ندنا حولها في محادثات الوجه البحري في الاسبوع القادم حيث تقدم مسرحيتي « الفئس العام » و « راحل محزون مجنون » الفرفراوت محادثات الوجه القليل .

● **سافرت بعثة سيمانية** من القاهرة الى القدس لتصوير فلم لصالح جامعة الدول

العربية يستغرق عرضه ٢٠ دقيقة ، والقصة من تأليف سامر داود واخراج عدلي حليل . هذا أول فيلم تنتجه الجامعة العربية .

● **يوسف مرزوق** المخرج النليزيوني يقوم الآن باخراج تمثيليتين في وقت واحد الاولى اسمها « أنا القتال » تأليف نبيل مصيت بطولة حسن يوسف ومحمود السباع ، والثانية اسمها « الهارب » تأليف محمد وفعت بطولة كمال الشاوي ومحمود الميحي .

هند رستم تتقني ماكيرا

أحدث ماكيرا في الوبسست السبعاني اسمه عبد الوهاب قطب عمو ٣٠ سنة وبعد أصغر ماكيرا أيضا ، عمل كمساعد ماكيرا عام ١٩٥٠ في فيلم أنا الماضي مع الماكيرا على كامل واحد في هذا الفيلم جائزة الماكياج وظل يعمل مساعد ماكيرا حتى الشهر الماضي عندما اختارته هند رستم ليكون ماكيرا أول في فيلم « تفاحة آدم » ، واستطاع الماكيرا الصغير أن يلفت النظر ويأتي بنتائج طيبة ، فقررت هند رستم أن تتيه فنيا كما قررت أن ترسله في بعثة دراسية الى الخارج على نفقها الخاصة لدراسة آخر تطورات فن الماكياج .

وفي الصورة يظهر عبد الوهاب قطب وهو يضع اللصسات الأخيرة على وجه الممثلة الانجليزية التي قامت بطولة الحلقات النليزيونية « صلاح الدين » انتاج كوبروفيلم ، وكان هذا آخر عمل له كمساعد ماكيرا قبل أن تكتشفه هند رستم .



مهرجان لفرو الاقاليم للفنون الشعبية

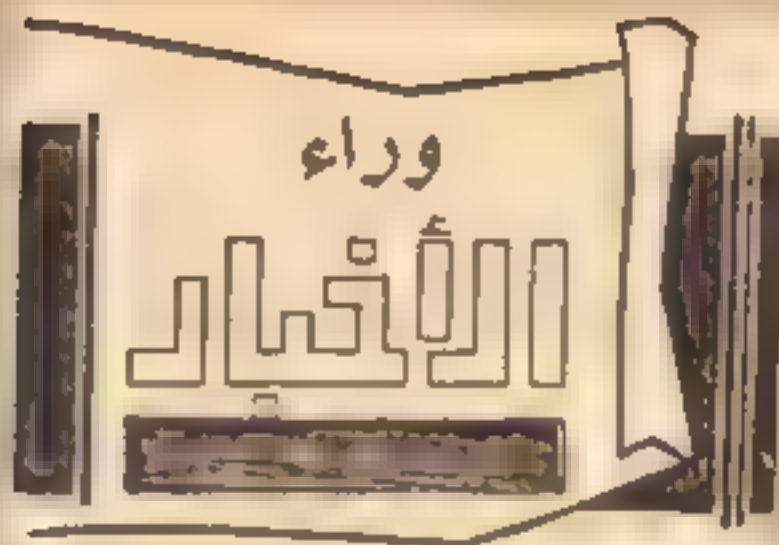
فرق الفنون الشعبية للفرص بدأت تنتشر في المحافظات ، ويصيح عندما الآن خمس فرق في كل من الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ والمصيرة وبنى سويف . ادارة الفنون الشعبية منه الاداهه والمسرح فرق امامه مهرجان فني بهذه الفرق اشبه بمهرجان المسرح بعام على مسرح الباليون في نوفمبر القادم .

١٣ سبتمبر موعد تصوير «الخرطوم»!

أبرق حولان بلاشين ، منتج فيلم « الخرطوم » الى شركة الانتاج العالي يقول انه سيبدأ تصوير فلمه في القاهرة يوم ١٣ سبتمبر . سيحضر بلاشين قبلها بانام ومعه لورانس اولمبية وشيلوتون هسبون والفنون الذين يعملون في الفيلم . مدير الانتاج العربي الذي سيشارك على تنفيذ « الخرطوم » من الجانب المصري هو هنري بركات .

● ● البرامج الرياضية في المسبوقين تستند من الان اسجيل أحداث الدورة الرياضية الرامية التي تقام بالساعة في الفترة من ٢ الى ١١ سبتمبر ، تقرر اهداء نسخ من هذه التسجيلات للتلفزيونات العربية

● ● وفيق من المرحوم المخرج حسن فوزي وزق بطفل يوم ٩ أغسطس الماضي لجنة الذكرى الثالثة لوفاته والده : أساء حسن فوزي تضيق الذكرى والده الراحل .



● لبنى عبد العزيز ستقوم ببطولة فيلم « الخراب الشحاتين » وتدير حوادث الفيلم أهم ثورة ١٩١٩ . وهذا هو الفيلم الخامس الذي يشع من أحداث

هذه الثورة خلال ثلاث سنوات . وذكر بهذه المناسبة أنه قبل ثورة ١٩٥٢ ، فكر بعض المخرجين في الخروج من دائرة الاسلام التي حددتها الرقابة لقصص الفيلم الممرى . وانتزوا فرصة غيان الشعب ضد الاستعمار عام ١٩٥١ ، فقدم بعضهم على تقديم قصص من ثورة ١٩١٩ . لكن الرقابة فاجأت هذه الافلام الى المنتجين بحجة أنها تمكر صفو الامن في البلاد . وثار ادهم ، وهو حبيب صدى ، وهدد برفع دعوى ضد الرقابة ، وضد وزارة الداخلية التي كانت تبصم الرقابة . ولوجي ، حين ذات يوم بأحد رجال البوليس السياسي بنصحه بأن يتجنب الازمة اي ضجة حول رفض الرقابة ، وأن يسير في الخط المرسوم الذي حدد دور الفيلم بأنه أداة تسلية فقط . لكن حين لم يستمع لأحد وأنتج فيلم « يستقط الاستعمار » . وحاربته كل الجهات المسئولة لا في هذا الفيلم فقط ، وإنما في جميع انتاجه . وفي عام ١٩٣٧ أنتج ستوديو مصر فيلم « لاشين » واشتمت الحكومة أن الفيلم يرمي الى مضوى سياسي . كتمت الفيلم وأدى هذا الموقف الى أزمة بين بنك مصر والحكومة لأنه كان صاحب الاستوديو . ومن الاطلام التي منعها الحكومة « من فات قديمه » وهو يصور حياة اجدادنا بفضح لرفاهات زوجته ، التي تحكم في السياسة العليا للدولة من طريق هذا الزوج . لسكني عنلية الرقابة بنيت ، فقد أصبح الفيلم أداة قومية بجوار أداة التسلية ايضا .

● السيد بدر أمن على حياته بعدة بوالص تأمين يصل مجموعها الى ١٧ ألف جنيه . والسيد بدر ليس أول فنان يؤمن على حياته . فقد سبقته نجمة كاريوكا ، وكانت



أول فنانة حرقت الطريق الى شركات التأمين . فقد أمنت على حياتها عام ١٩٤٦ بمبلغ عشرة آلاف جنيه . ثم فكرت في التأمين على ساليها بمبلغ ٣٠ ألف جنيه ، ولكن شركات التأمين رفضت لأن هذا النوع من التأمين غير معروف في بلادنا ، وهو من قبيل الدعاية فقط في البلاد الغربية ، وراو احد مندوبي التأمين الموسيقار محمد عبدالوهاب وعرض عليه أن يؤمن على صوته ، لسكني مد الوهاب رفض ، لأنه كان يتشكك من مسائل التأمين ، لكن بعد ذلك آمن على حياته بمسدة بوالص تأمين وصل مجموعها الى أكثر من ٥٠ ألف جنيه ، كما آمن على حياة جميع اولاده وأغلب النجوم يؤمنون على حياتهم وحياة اولادهم وتعتبر فنان حماية أكثر النجوم اهتماما بالتأمين فقد أمنت على حياة ابنتها نادية ، وابنها طارق بعدة بوالص تأمين .

● أم كلثوم ، أهدت مطربة فلولندية مجموعة من اسطواناتها ، هي تسطيع المطربة الفلولندية التي تقلد أم كلثوم ،



ان تحفظ اغنيات كوكب الشرق الجديدة

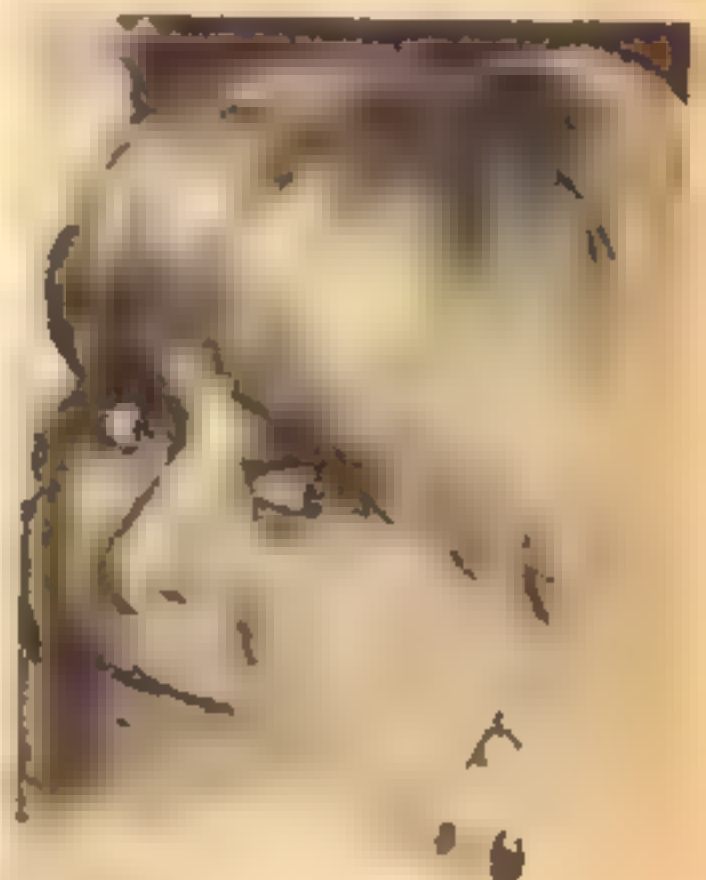
قبل هذه المطربة ، أهدت أم كلثوم مجموعة من اغانيها لمطربة هندية . كانت المطربة الهندية قد حضرت الى القاهرة ، وطلبت مقابلة أم كلثوم . ودمتها أم كلثوم لمعلمة شاي ، وقالت لها المطربة الهندية أنها للقب في بلدها بأم كلثوم الهند . وهي لهذا تطلب منها مجموعة من اغانيها حتى تحفظها . وحددت اغنية « انت فاكراي والا لسانى » ضمن الاغنيات . وبحثت أم كلثوم ، فلم تجد لديها هذه الاغنية بالذات . واضطرت أن تبحث عن مطربة حتى عثرت على الاسطوانة . قبل هذه المطربة الهندية . كانت جورفي بغير المعنى والراقصة المالكية ، من حواء تقليد أم كلثوم . ولد حدث أنها جاءت الى مصر قبل الحرب العالمية الثانية وطلبت من بعض أصدقائها أن يكتبوا لها أغاني أم كلثوم باللاتينية حتى تحفظها . وحفظها عادت الى بلادها ، فاجأت جمهورها بهذا اللون الجديد ، الذي شد المستمع الغربي ، وكسبت جورفين من وراء اغنيات أم كلثوم شهرة مريضة

● هند رستم ستقوم بدور خيرية في « انوار الفجرية » ، وتعتزم هند ان تدرس عادات اللهجر حتى تعطي لدورها الابداع الطولية



وأول مشنة عربية فكرت في دراسة عادات

الشخصية التي تمثلها هي فنان حمامة . وكان ذلك في فيلم « دعاء الكروان » . لدورها هو دور فتاة صعيدية . وبعد أن قرأت فنان القصة أكثر من مرة ، أحضرت فتاة من الصعيد عاشت في منزل فنان ستة اشهر حتى تعلمت فنان منها طريقة نطقها للكلمات ، وقبل أن تعود الفناء الى بلدها ، منحنتها فنان مكافأة سخية ، الطريف أن الفناء خلال الاشهر الستة افضت اللهجرة المصرية ، وكانت نطق الصعيدية بصوتية . ماجدة ايضا عندما اعتزمت انتاج فيلم « جبهة بوحرد » لجأت الى بعض الجواريات ممن يقمن في القاهرة حتى تتجيد طريقة نطقهن للكلام



٥٥

نادية.. تهرب من البيت إلى السيتما

● كان عماد حمدي يعارض في أن تعمل نادية الجنسدى بالفن بعد أن تزوجها ، وانجب منها طفلا .. كان عماد يرى أن الزوجة يجب أن تتفرغ لبيتها ، حتى ولو كانت ممثلة موهوبة .. ولكن هل تستطيع فتاة جربت أن تكون محور الضوء أن تتراجع عن النافذة اللامعة ، وتقتنع بأن تبقى في البيت ، زوجة لعنان 12 .. أن نادية بدأت تناقش عماد يوما بعد يوم حتى اقتنع بأن يتركها تعود للفن .. ولما يدفع بها خطوات إلى الأمام .. بل شاركها بطولة مسرحية من المسرحيات عرضت في الموسم الماضي وبدأت تأخذ طريقها إلى تمثيليات الليغزيون ، وتعود إلى السينما .. آخر دور مثلته نادية الجنسدى في فيلم كمال الشيخ « العائلة » مع عمر الحريري ونادية قطي



وجوه وحكايات

فاتن.. فن هوليوود

● في منتصف عام 1959 ، كانت فاتن حمامة تستعد للسفر إلى أمريكا .. كانت لجنة الاشتراك في مسابقة الأوسكار للفيلم الاجنبي - وهي لجنة عربية - قد قررت لأول مرة الاشتراك في المهرجان ، وإرسال الفيلم العربي « دعاء السكروان » ليُدخل المسابقة .. وكان هناك اتجاه إلى أن تسافر فاتن إلى هوليوود لتحضر عرض الفيلم داخل المسابقة .. ولم تمكن فاتن ولها من القيام بالرحلة ، ووصل إلى القاهرة المخرج الانجليزى ديفيد لين ليبحث عن ممثل يقوم بدور الشريف علي في فيلم لورانس .. وكانت فكرة الخط التي حملت عمر الشريف إلى خارج الحدود ليصبح أول ممثل عربي يحقق شهرة عالمية .. ومرة ، سافرت فاتن إلى الخارج وهي تنوي أن تقوم بالرحلة العجيبة إلى هوليوود ، وقالت عندما ظهر « لورانس » أنها قد تحضر عرضه مع عمر في أمريكا ، ولكنها عادت إلى القاهرة ولم تذهب .. وتكررت « فكرة » سفرها إلى هوليوود عندما عرض « وجاء يوم الانتقام » فيلم عمر الثاني ولكنها لم تقم بالرحلة .. آخر أخبار فاتن أنها لن تعود إلى القاهرة هذه المرة قبل أن تزور هوليوود ، ستذهب لتحضر عرض فيلم « دكتور زيباجو » الذي انتهى عمر من تمثيله في أسبانيا منذ أسبوع .. وفي الوقت الذي سترسل فيه فاتن بأولادها : نادية وطارق إلى القاهرة في أوائل سبتمبر ستأخذ طريقها مع عمر إلى هوليوود لأول مرة





كارول .. لا تستطيع أن تذهب مع ابنتها إلى السينما

● سألنا ابنتها الصغيرة لماذا لا تأخذها معها لتري فيلمها الأخير (محطة الصحراء السادسة) . ولم تجد كارول بيكر ما تقوله .. لم تستطع أن تقول لها أن الفيلم مخطور عليها ، وعلى كل الناث والأولاد حتى السادسة عشرة ، ولا تستطيع أن تحملها تراه .. ولم تستطع أيضا أن تقول لها أن الفيلم دقيقه كامله تظهر فيها وقد تجردت تماما من ثيابها ، وأن المخرج تركها مع الصور وحده ليلطع لها هذه المناظر العارية .. على أن الابنة الصغيرة لم تستطع بعد هذا أن تشاهد أمها على الشاشة .. أن كل الافلام التي مثلها كارول بيكر بعد ذلك ، كانت تظهر فيها ، في بعض مناظرها نصف عارية أو حتى عارية تماما .. « المنشدون » و « جن هاربو » أجزاء كامله منها لم تكن لتجروا على أن تترك ابنتها أو ابنها الذي يكبر الابنة بعامين يشاهدانها .. وفي صيف العام الماضي جاءت كارول مع زوجها المخرج جاك جارفين لزيارة سياحه سريعة للقاهرة .. ورفضت أن تترك احدا يصورها .. قالت للمصورين وجهي متغيره نكرة : « أنا في اجازة .. لا صور ولا احاديث .. » وسألتها احد الصحفيين : « ماذا تقولين لابنك عندما تطلب منك ان تراه على الشاشة ؟ » .. ولسم ترد .. صمتت دقيقه كامله ثم عادت نجيب : « سوفهم عندما تكبر !! » .. لقد تركت كارول كينيا بعد أن انتهت من تمثيل آخر افلامها « صيرموس » الذي أخرجه وونالد نيم ومثله روبرت مينشوم .. وطارب إلى روما في اجازة .. ولتنتظر أبناء دعوى زلفتها تطالب فيها بمليون دولار على مجلة نشرت صورها العارية !!

فمنا : بدأت الفنانة فاطمة رشدي تحمل لواء الدعوة لا نصف عبقرى مات منذ ٢٢ سنة .. والدعوة في حد ذاتها تحمل في طياتها اجمل معاني الاخلاص والعرفان بالجميل للفنان الذى علمها كيف تقف على خشبة المسرح ، وعاونها حتى صعدت سلم الجسد والشهرة .. لولا ان فاطمة رشدي تاخرت كثيرا في حمل لوائها .. فابن كانت طوال تلك السنوات .. ولماذا لم تقف بجوار هذا الفنان في سنوات ضئيلة وقت ان كان يبعث الامر .. وكانت اقصى امنيه للفنان عزيز عيد ان تعطيه ولو دور كومبارس حتى يسد رمقه بالقروض القليلة التى سوف يقاضاها عن هذا الدور ؟ ان كل ما أخشاه ان تكون هذه الدعوة مجرد تقليد فنية .. وخاصة انها في كل حديث لها كانت تعلق دائما ان اساسها مات في ١١ اغسطس ١٩٤٢ .. بينما الحقيقة تقول انه مات في ٢٨ اغسطس ١٩٤٢ .. مات والقاهرة غارقة في بحر من الظلام ، وباشاوات مصر منهمكون في تهريب اموالهم الى الخارج وفاند عام القوات البريطانية مشغول باللغو مع عشيقاته في فندق شبرد بعد ان اشعل النار في كل ماله من وثائق .. فقد مات عزيز عيد في نفس الليلة التى كسان فيها القتل الداهية « روميسل » يسبق ابواب مصر الفسرية بلا رحمة

مأساة

الفنان الذى لم نحتفل بذكره



عزيز عيد

بقلم : كمال سعيد

لأحبه لسان طوبه .. فمرر عيد بآثام القبح التى تركها حنقه بعد صلب لا يرى .. ومرر بعد صلبه من عن العبر والى واجبه .. يصير كذلك اسما لا يرى .. فقد عرس في حياته الامر .. لا شيء .. الا لانه كان يؤمن بسدا .. ولما حمل بداخله ضميرا حيا .. وكان لا يستطيع ان يطلق الا بقلبه الحق والشرف ا

في نفسك كل هذا ؟ .. كان مرر عليهم ساخرا : يا سلام .. هو فيه احسن من تمثيل الساميا والروميا والعوكس تروب :) اهم .. ان مرر بعد بعد تلك الوافعة ود الى الطريق مرة ثانية .. لمع بعد ردت آخر دور له في الحياة .. فقد طاف على كل اصدقائه .. وسلم عليهم فردا مردا .. ثم ذهب الى حجرته المواقعة ورعد فيها الى الابد ا

الاعلاء يحاربونه

ان حياة عزيز عيد ، ما هي الا مأساة صارخة .. مأساة فنان لم يسمح له عصره بحرية تحقيق ما يدور في راسه من أفكار .. مأساة عبقرى تعرض للاضطهاد من محموعة من الناس كانت لا تزن قيمة العمل الفنى الا بقدر ما يحقق من أرباح في ايراد اشياء .. ولو نزل الامر لعزيز عيد .. فلربما تغير وجه مسرحنا في السنوات الماضية .. بل ولربما تحبب المسرح المصرى الكبة الى اصابعه وطلت

تكن مجرد شفقة .. بقدر ما كانت محاولة لاهية استاذية عزيز عيد .. فما كاد عزيز يسبدا القيام بهذا الدور البسيط .. حتى صاح فيه كمال سليم : ايه الوقت ده .. بدمتلك ائلى بتعمله ده تمثيل .. يا بنى آدم اعملك .. آمال كنت مخرج ازاي ؟ .. وقال له عزيز والمصروع تكاد تقف من مينيه : حاضر .. ائلى انت هابزه حامله .. (ولا ادرى بعد ذكر تلك الوافعة ، لماذا قبل عزيز عيد هذا الدور البسيط في اواخر ايامه ولماذا قبل تمثيله بعد ان آهين .. لا ادرى لماذا .. وانا الذى لمست من خلال بعض وراة هذا الفنان انه كان يتصك بكرامته وبفئته طوال ايام مجده .. ربما يكون قد قبل هذا الدور في لحظة ضعف والجوع كافر كما يقولون ؟ .. ربما .. وخاصة ان احد تلاميذ عزيز عيد قال لى مرة ان الياى دفع عزيز في اواخر حياته الى المواقعة على تقديم فصل تمثيلى للسكاري في صالة الرافعة ببا عز الدين .. وكانوا عندما يسألونه : لماذا تفعل

مات عزيز عيد ، بعد رحلة شاقة مع العقر في اواخر حياته .. فقد وصل به الحال الى درجة انه كان يجمع اقباب السجائر من الطريق ليشربها .. في اللحظة التى كانت فيها زوجته السابقة نجمة سينمائية لامعة وزوجة للمخرج كمال سليم .. وفي اللحظة التى كان فيها كل تلاميذه بما فيهم يوسف وهبى ونجيب الريحانى واستعان رومى وزكى طليمات وروز اليوسف وبشارة واكيم واحمد غلام وحسين رياض وزينب صدقى وامينة زكى وعشرات غيرهم .. يحتلون الصفوف الاولى في دنيا الفن ا

ومن سخریات القدر ان يرق قلب الاشى لاستاذها وزوجهم السابق .. فهل تمرفون كيف انتشلت من البهدلة والضياع .. لقد طلبت من زوجها المخرج ان يسند له دور « مريجي » في أحد الافلام .. وقبل الفنان المبقري هذا الدور رغم انه لا يستغرق اكثر من نصف دقيقة فقط في الفيلم .. ولكن .. يبدو ان المسألة لم

وكان عزيز عيد يستطيع ان يفترق من الذهب بسهولة .. لو لم يكن فنانا حتى اطراف اصابعه .. فهو كما قالت تلميذته - روز اليوسف .. يرضى بالقر .. بالحوق .. باى شيء .. الا ان يخرج رواية تمثيلية واحدة بطريقة لا يرضى عنها .

وكانت هذه الطبيعة تكلفه لنا غالبا لا يتعلمه الناس العاديون .. هو الافلاس التام بالايام والاشهر .. فهو لم يكن يملك شيئا على الاطلاق .. وقد يرفض الخسراج

- عزيز عيّد .. أول استاذ للإخراج المسرحي في مصر
- فاطمة رشدي تغلّت عنه في حياته .. وتدافع عنه بعد موته
- كانت بداية كفاحه .. ثلاثة فتروش اقترضها من أمه
- الإنجليز يحاربونه بسبب مسرحياته الوطنية
- أعداؤه يتهمونه بالجنون ويسمونه .. "المنحس"
- "عربي الحنطور" ينقذ عزيز عيّد من "لتم السبارس"

كلا كجب الريحاني الم يصبح ممثلا للادوار التراجيدية
«الحزن» لولا عزير عيّد الذي اكتشفه عبقرية الفنان الصالح

يوسف وهي في شبابه ،
عندما يقابل مع عزير عيّد

الرواية التي لا تلامه .. ويرفض
مها الأجر الكبير .. ليخرج إلى
الشارع عندما .. مفلسا .. يصوم
اليوم .. ويملأ اليوم .. حتى
يزود أمه فياكل عندها معانا ..
وقد تعطيه وهو خارج فرشين أو
ثلاثة ..

هكذا كان عزير عيّد في مجده ..
فنا لا يخضع لآلة مفريات ..
ولا يحيد من المبادئ التي آمن بها
.. فكان يتمسك مثلا بحرية
المرحبة الأجنبية .. ولا يقبل أي
تصرف أو تغيير فيها عندما يترجمها
من اللغة الأجنبية إلى اللسان
العربية .. فهو يؤمن بأن الإمانة
الفية تحتم عليه المحافظة على
التراث الأجنبي وعدم المساس به
عند نقته إلى المسرح المرص ..
وهو يؤمن بأن أي تعديل في تلك
المرحيات يعتبر تشويها وجريمة
لا لتفتر في حق سامعها !

ولكن .. هل استطاع عزير عيّد
أن يخضع الذين حوله بمنظومه هذا
بالنسبة لهذا الموقف وغيره من
المواقف الأخرى التي آمن بها ..
الحقيقة تقول أن هذه المواقف
سببت له ثورة ما بعدها ثورة من
كل الذين حملوا معه .. واثمة
بعضهم بالفتاد .. واثمة البعض
الأخر بالحبون .. وحاربه بعض
الأميين وأشباه الأميين .. استقروا
عليه تشنيمات وقصصا لا حد لها
.. وكانت هذه التشنيمات سبب
في أن أغلق كل "سحاب المرق"
المرحبة الأبواب في وجهه .. بعد
أطلقوا عليه لقب "المنحس" ..
وقالوا أنه ما أن يضع قدميه على
خشبة مسرح ، حتى ينفق هذا
المسرح أبوابه في ظرف مدة أشهر
.. وبينما كان يحلس ذات يوم في
أحد مقاهي هناد الدين .. جاءه
صديق ليقول له : صحيح الحكاية
دي يا عزيز ! .. ونظر له عزيز
في استغراب قائلا : حكاية إيه !
وقال له وهو يضحك : أميسارح
كنت قاعد مع مجموعة من الغناوير
.. وقالوا لي أنك رحت ملشان



«عزيز» .. الإله الوحيد
لمعزير عيّد من نوجه
فاطمة رشدي وهي الآن
تقيسم في بلورس ..



مأساة فتات

لا تني ! .. ونظير له موزي في
ضيق ، وقال له في عصبية :
حيثما ملأ منى طول ما أنشوا
ورابا !

البهلوان الباكي !

وبعض مربي ميد في رحله مع
اللام في ديا الن .. ويحرص
أكثر من مرة للشرد والضياع ..
ويكنى في مواقف كثيرة بدموع
حقيقية ، يميز فيها من مأساة
هذا العصر الذي يعيش فيه ..
بعد حدث مرة أن أفلتت فرقة
فاطمة رشدي بعد ثلاثة أشهر من
عملها على المسرح .. وذهب المثلون
مع مربي ميد كمادتهم إلى قهوة
النس لينشاوروا : ما العمل ؟ ..
واعدوا إلى طريقة تكمل لهم الحياة
ولو لفترة وجيزة .. وقرروا إقامة
حفلة على مسرح ماحسنيك .. على
أن يبيع تذاكرها منهمد مشهور
اسمه المعلم « صديق » ..
وفي يوم الحفلة ذهبوا عندما
اكتشفوا أن الصالة مكتسلة من

آخرها .. وأملوا للمتفرجين أنهم
سيقدمون أعظم رواية لديهم ..
سيقدمون رواية « النسر الصغير »
.. وما أن بدأت المسرحية .. حتى
أخذ الجمهور يصفر .. ويحدث
سحة غريبة .. جعلت مربي ميد
يقطع المسرحية وينظر إلى الجمهور
قائلا : أما عارف انكم متضايقين
.. عابرين رقص .. أو تهريج ..
وصنع الجمهور بشدة عندما نطق
مربي سلك العبارة .. وعندئذ صاح
مربي ميد وصاح في المثلين قائلا :
نظن تمثيل يا جدد انت وهو ..
أنا عاملمهم بهلوان .. وندا مربي
ميد بشعاب .. وبالي أمامهم
بحركات بهلوانية .. لاقت استحسانا
ما بعده استحسان من الجمهور ..
وعندئذ وقف على قدميه والدموع
تجري من عينيه .. وقال للجمهور
وقله مرة بالحسرة : يا باس ..
بعالم .. احنا بنقدم فن رقيق
.. انتم اخطاكم الطريق .. احنا
من بهلوانات .. واللى هابز منكم

بهلوانات أو رقص يحل عنا ،
ويروح الاثرية ، يلقى من الكلام
الابطة ده كثير .. ويبدو أن
الجمهور لم تجبه هذه الكلمات
الصادقة .. فهناك .. وندت
الشاجرات .. التي تحطمت أثناءها
كل كراسي الصالة .. والتي عاد
بعدها كل أفراد الفرقة إلى قهوة
النس دون أن يقبضوا مليما واحدا
من المعلم صديق .. فقصده قال
المعلم لمربي ميد ، أن دخل الحفلة
لا يكفي ما أصاب المسرح من خسائر
وتحطيم !

جثة قيصر !

أن مربي ميد صورة بارزة من
تاريخ حياتنا القبيسة .. وعلى
ما أعقد قانا طوال الحسنة
الماضية لم نر فتاة واحدا استطاع
أن يتبنى مثل هذا العدد الضخم
من التلاميذ الذين يتناهم هذا
العنان وجعل منهم في سنوات قليلة
فتاين قايدين ..

ترهن الباطل بتناك عند واحد
صاحبك .. وأن صاحبك ده ..
أذاك جنيته ذهب ورفض ياخذ
الباطل .. وألك جيت على القهوة
.. وظلت شاي .. ولد حبه
الحرسون ملشان يحاسبك طمعت
الحسه في فرحة .. وضرت على
الراية .. فط منك ونزل في
الساعة وصاح .. يا سلام يا أخى
هوه النحس حيثما ملأ منى ملازمك



صورة نادرة لفاطمة رشدي
في أيام زمان .. عندما التقى بها
عزيز عبد وبدأ يدرسه على السبيل
.. لتصبح بعد سنوات قليلة ..
ممثلته قدره .. وصاحبة لقب
« سسارة بريل » الشرق ؟

وصورة نادرة اخرى لعزيز عبد
على المسرح وهو صلتق على
الارض ١٠ والصورة تجمع معالقه
المسرح . شارة واكيم الياقوت
التي لم تهاجم رشدي هو استغفار
روستى ، ولؤاد شفيق مع رتبة
رشدي وحسين رياض وسريانا ابراهيم



مأساة

فنان

ولا شك أننا في السنوات الأخيرة ، سمعنا بعض المخرجين الشبان وهم يتباهون بأنهم استطاعوا أن يقيموا كوبري على مسرح مثلاً .. أو أن يشاركوا الممثلين مع الجمهور في مسرحية .. وهؤلاء أقول لهم في تواضع .. أن عزيز حيد أول فنان يقيم كوبري على المسرح في روايته « الولدان الشريدان » .. واستطاع بهذا العمل أن يوحى إلى المخرجين بأنهم أمام عمل فني وأدبي .. كما أنه استطاع أن يعول الصالة إلى مسرح للأحداث في مسرحية « يوليوس قيصر » عندما حمل الشعب الروماني على يديه جسد قيصر بين صفوف المتفرجين في الصالة .. وإلى يرجع الفضل في استخدام المربيات التي تعمل ديكورات المسرح ، والتي تسحب إلى خارج الكواليس بمجرد انتهاء مهمتها لتحل محلها حربة أخرى تحمل ديكورا جديدة ، وهذه المربيات استخدمها لأول مرة في مسرحية « الجريمة والعقاب » .. وبالإضافة إلى كل هذه الأعمال ، فإن عزيز حيد يعتبر أول فنان يهتم بالإخراج كفن مستقل له أصوله وقواعده .. فالمسرحيات من قبله كانت تخرج بطرق أرتجالية .. ويظهر عزيز حيد عرف المسرح لأول مرة أسلوب المخرج المتمكن ، الدارس للمناظر والألوان والحواس التي للمسرحية وعصرها التاريخي ، بل وكان عزيز حيد بما لديه من ثقافة يتقن شرح شخصيات المسرحية من الناحية النفسية لكل الممثلين على حدة سواء ، وذلك حتى يتقن كل منهم دوره في صدق ودراية ..

وكذلك .. كان عزيز حيد أول فنان يدخل إلى مسرحنا الرواية المصرية النابعة من أعماق الحياة المصرية الصميمية .. فهو أول من قدم المسرحية الريفية « القرية الحمراء » .. وهذه المسرحية كتبها مع زميله وصديقه أمين صدقي ..

مقابلة في باريس

والأهم من كل هذا أن كل المؤرخين الذين كتبوا عن المسرح ، اعتبروا عزيز حيد بفرقة الكوميديا

التي كونها في عام ١٩٠٧ ، وأنها لتمثل الهزلي في مصر في شكله المظم المتقن ..

ولم يكن هذا هو كل ما في الأمر .. فهذا الفنان اشتبك في بناء كل الفرق المسرحية التي ظهرت في مصر .. وأخرج لهذه الفرق أدوار ما قلعه المسرح العربي من دوائع في الأدب الأوروبي وروائع كتاب المسرح المصريين .. فقد أسهم في بناء فرقة جورج أبيض .. وفرقة منيرة المهدية .. وفرقة فاطمة رشدي .. وفرقة القومية .. ونجيب الريحاني .. وسيد درويش .. وعندما افتتح يوسف وهبي مسرح وميس كان هو المخرج والمدير الفني لهذه الفرقة ..

وبمناسبة ذكر فرقة رمسيس ، فاني أحب أن أشير هنا إلى أنه لولا عزيز حيد ، لما ظهرت هذه الفرقة .. وهذا الكلام ليس من صدق .. ولكنه على لسان يوسف وهبي نفسه .. فقد حكى لي مرة قصة مولد تلك الفرقة .. وعرفت أنه بعد عودته من إيطاليا قابل في شارع عماد الدين .. وجلاوث الشباب .. طويل الشعر واللحية .. واقترب منه .. وتحدث .. فناداه به عزيز حيد .. وصرخ بمجرد أن رآه قائلاً : أستاذي عزيز حيد .. ونظر إليه عزيز في ارتباك وهو يقول : أنت من ؟ فقال له : أنا ليليك يوسف وهبي .. وبكى عزيز بمجرد أن سمع ذلك ، واندفع في الكلام وهو في حالة شبه انهيار ، وقال ليوسف : شيف الفن بيوصل الإنسان لآله .. أنا مش لآله أكمل .. أنا سمعت أبي أمك صنفوق حنوب وأصبح بيه للناس الجوزم على القهاوي .. علشان أوريهم مصر الفنان اللي عايز يخدم رسالته .. وحاول يوسف وهبي أن يهون عليه الأمر في هذا الوقت .. فأخذ يذكره بالمعارفات التي حدثت لهما .. ذكره باليوم الذي ذهب فيه عزيز مع تلاميذه بما فيهم يوسف وهبي ليتقدموا رواية « حاحل بوبو » في كازينو مدام مارسيل ، وكيف انتهت عليهم كميات البيض العاسد من الإمبر السيكاري بمجرد بدايتهم في الرواية ، وكيف أقت مدام مارسيل بهم إلى الشارع بعد ذلك اعتقاداً منها أنهم لا يبعدون التمثيل رغم أنها لم تكن تنطق كلمة واحدة باللغة العربية .. وضحك عزيز حيد وقتها وهو يقول ليوسف : أصلاً فكرة التمثيل اتسا نلبي بدل رقص !

وسافر عزيز حيد عقب هذا اللقاء من جانب يوسف وهبي إلى إيطاليا .. وهناك اتصل بهم محارمتان .. حيث سافرا الثلاثة إلى فرنسا ..

وذا ليلة في باريس .. وبينما كانوا يسهرون فيها على قهوة في حي مونمارتر ، أخذ عزيز حيد يلح



كانت قاطمة رشدي شابة صغيرة لا يعمد عمرها ١٧ سنة عندما تزوجت من عزيز حيد ، وكان فيها في الخمسين !

على يوسف وهبي لتكوين فرقة ، وخاصة أن يوسف لديه الامكانيات لأنه ورث من أبيه أموالاً طائلة .. ولم ينحس يوسف للفكرة في بداية الأمر .. التي أن دخل عليهم رجل حسن الهيئة .. ما أن رأى عزيز حيد حتى أخذه بالحظن .. وقدم مبرر هذا الرجل للحاضرين .. ففرقوا أنه الشاعر الكبير أحمد شوقي .. وطالت السهرة في تلك الليلة حتى الصباح .. واستغل عزيز اندماج وتقدير يوسف وهبي لأحمد شوقي في عرض الفكرة التي تدور في رأسه بتكوين فرقة يتولى أمرها ويصرف عليها يوسف وهبي .. وانضم أحمد شوقي إلى صف عزيز .. وما أن انتهت السهرة حتى كان يوسف قد افتتح تماماً بضرورة تكوين فرقة يطلق عليها اسم « فرقة رمسيس » .. وهكذا تشجع لنا أن عزيز حيد لعب دوراً كبيراً في ظهور هذه الفرقة التي أصبحت من ضمن معالم الفنية في الخمسين سنة الماضية !

السلطات الإنجليزية تطرده

ولم يقتصر دور عزيز حيد في الحياة على الخلق الفني فقط .. بل لعب دوراً قومياً لا يمكن أن يفعله أي إنسان يكتب من هذا الفنان .. ومن أبرز أدواره في ذلك .. أنه كان أول فنان عربي يعلن خوفه من أن تتحول فلسطين إلى مستعمرة يهودية نتيجة لتدقيق

اليهود عليها في أيام الانتداب البريطاني .. ولذا كان اليهود يقاطعون حملاته بمجرد وصوله إلى فلسطين .. وقد حدث في يافا أن قاطع اليهود مسرحه .. فارتدى زي بطل الرواية .. وطاف به في الشوارع وهو يحمل بالطة مكتوب عليها : « عزيز حيد يشكركم على هذه المقاطعة » .. وقد حاول اليهود أن يعطوا مسرحه في عام ١٩٣٨ عندما قدم مسرحية « يهود مالطة » .. وتصدى العرب لهم في هذا الوقت .. وحملوا مسرح عزيز حيد من النعظيم .. إلا أن السلطات الإنجليزية لم يجيبها هذا الأمر ، فقررت منع عزيز حيد من دخول فلسطين !

وبعد ..

إن حياة عزيز حيد وسطور كفساحه معين لا ينضب .. ولو تركت نفسي أعرض كل ما في هذه الحياة من قيم لما انتهيت .. لأنها في حاجة إلى مجلد ضخم لا تمل صفحاته من الفن أو الفن صفحة .. ولهذا فاني اختصر الطريق .. وأطالب المستولين عن الثقافة في بلدنا .. بضرورة إخراج ذكرى هذا الفنان المخلص الطيب من كهف النسيان .. لقد أطلقنا أسماء كبار فنانينا على المسارح مثل توفيق الحكيم وسعيد درويش والريحاني وآخرها مسرح يوسف وهبي في الأنفوشي .. وليس بين هؤلاء مسرح يحمل اسم عزيز حيد وهو أبو المسرح العربي الحديث .. وأخرجنا أفلاماً عن حياة أنور وجدي والمظ وعبد الحمولي وقريباً سنرى فيلماً عن سيد درويش .. وحياة عزيز حيد من أكثر القصص ازدحاماً بالعناصر الدرامية التي تكفل النجاح لأي فيلم سينمائي من الدرجة الأولى ، ورغم ذلك لم يفكر إنسان واحد في ذلك حتى الآن !

إن لوحة واحدة في دار الأوبرا لا تكفي لتخليد عبقري مثل عزيز حيد .. وهذا التجاهل في رأيي يدين كل فنانينا .. ويجعلهم مطالبين بضرورة التسمي وراء انصاف ذكرى هذا الفنان ..

وأنني أطالب قاطمة رشدي ، بدلاً من الكاء على ذكرى هذا الفنان أن تبدأ في كتابة كل ما عندها بصدق عن عزيز حيد .. وهو ما أطلبه أيضاً من يوسف وهبي وذكرى قيمته وغيرها .. من الذين يستطيعون أن يضعوا النقط فوق الحروف .. فهم القادرون على وضع حياة عزيز حيد بين أيدي من يجعل منها فيلماً ناجحاً أو مسرحية ممتازة أو كتاباً يؤكد القيم الخسالة التي عاش الفن بسببها في كل مكان !

كمال سعد

أخطر الأمراض التي تهددك!

سلسلة

المصور

بالتعاون مع
أكبر الأطباء
والأخصائيين في
مصر والخارج

الحلقة الرابعة :

عينك

وكيف تحرسها؟

لكل زوجة..

احتفظي بأعداد هذه
السلسلة لتكون بمثابة
دليل لك ولزوجك
وأولادك في البيت

يمكنك القلب عليها



اقرأ المصور كل خميس

الخميس ٢٦ أغسطس

- مع نجيب حنكش .. بين الضحكات والدموع
- كيف يصنعون ملكات الجنس في هولنديود ؟

١ - في أول مقابلة لرميلنا الصحفي اللامع محمد حسين هيككل ، عقب عودته من لندن ، حوار لطيف دار بينه وبين كارولد ولسون ، رئيس الوزارة البريطانية

قال له هيككل انه سمع الملاحظة التي وجهها الى أحمد سعيد ، مدير صوت العرب ، أثناء لقائه مع الوفد البرلماني المصري قال ولسون هيككل :

- وماذا سمعت ؟
قال هيككل :

- سمعت بك قسب له ان الملاة .. البريطانية اميرة تستطيع ان تحرر عندما موسيقى أكثر وحدثت من في صوت العرب وان ولسون :

وحرر لم يكن هذا ما سمعته

بار هيككل
محمد سعيد من أمم ماد
سبب ؟
قال ولسون :

يقع بيت موسيقى ناعمة «Soft music» لقد مدب نوع الموسيقى الذي افرحت به .. لا يرد منه موسيقى من العرب .. ولا يسمع موسيقى من العرب .. العشرة من الاعضاء لا .. بها

وليس ولسون من حق في حديثه عن ان الموسيقى في راحة الرأي العام ، فهذا موسيقى استطاع ان يترقى الى اعلى ، وهذا موسيقى استطاع ان يهدى ، وهذا بيتا موسيقى استطاع ان يهدى

ولكن المشر ولسون يخطيء كل الخطأ اذا اعتقد أننا أنشأنا صوت العرب لنهذهه الرأي العام العربي او لتهديره ... بل أنشأناه ليشرح أعصاب كل عربي على الاستعمار ، وعلى الامبريالية ، وعلى الصهيونية وعلى الرجعية ، وعلى كل نظام لا يثق بكرامة انسان القرن العشرين

انا نريد لموسيقى صوت العرب أن تنحول الى حميم يحرق كل هذا الهشيم ، وثاني بعدها الحق بموسيقاها الناعمة

ولقد ذهب بعض الدول الى ابعاد ما ذهبا في مجال الموسيقى ، بعد قرأت أخيرا ان أحمد خلفاء الكتريولوجيا في الصين التسمية قال من موسيقى يتهمون - واطه على حق - أنه بدأ ، بعد احسنه موسيقاه يعيش في وهم عجيب من عالم خافت بالصدانة والمحة

وشرب احدي كبريات صحف بين ترويج العالم الكتريولوجي . وكانت النتيجة ان وضعت حكومة لبنان موسيقى يتهمون في القائمة السوداء ، وحظرت تداولها وادائها لانها « تنيل الروح السوداء الكامنة »

٢ - منذ سنوات قريبة ، كنت في لبنان ، أسهم باسم جامعة الدول العربية ، ومجلس الفنون والآداب ، في تكريم شاعر لبنان الكبير بشارة الخوري الاخط الصغير

واشتهر مهرجان تكريم الشاعر

سبعة أيام ، لم يكن لأهل لبنان خلأها ، من رئيس الجمهورية الى أبسط مواطن ، شغل شافل الا حديث الشعر والشاعر من حفلات ذلك الاسوع ، حفلة اقامها المليونير الراحل اميل البستاني في قصره الخولي العالم



أحمد سعيد ... مؤيدا من الموسيقى الثالثة ..



كارول بيكر .. تنال من العربي

ونفسنا الليلة نسمع الى الشعر او نغلقه ... وكانت هناك باقة فاخرة من شعراء الدول العربية

كان هناك عمر أبو ريشة ، وأمين نخلة ، والمهدي الجواهري ، ولؤي نبال ، وغيرهم من أعلام الشعر

« ان التجاح شيء جميل » ولكن الى حد معين . وعيب التجاح ان يستهلك وقتك ويزعج أياك بلانانيين الذين يطاردونك للذهاب الخاصة ، فلذا حاولت ان تستعجب لرغبتهم ، لكن هذا على حساب صحتك »

وقد كان لا فرد الى « يهرى مر معجبه الذين لا يفتأون يطردون بانه » ينم عن المد مع الاستطاع الى ذلك سببلا . وكان لا معنى الادوية الليلية وهو يقول ذلك .

« لسبب اني اذهب الى الانديه الليلية ؟ انني استطيع ان اشتمع هواه اتقى من هواها في دورة المياه .. واستطيع ان اجد في بيتي طعاما اطيب من طعامها .. وان اسمع في جرافوفوني الصخر موسيقى اجمل مما اسمع بها .. وان اظفر في الاونوبسيس بلقيش اشرف من الظفر بهم هناك »

٣ - عندما تلفت هوليسود لتبحث عن التجمعة التي تجلس على عرش الاعزاء .. العرش الذي جلست عليه حين عارلو الى ان ماتت سنة ١٩٢٧ .. وورثته عنها بنى جريبل ، ثم لانا ميرز ، ثم رشا عيوارث ، ثم مارلين مونرو . لم تجد المرأة الفتاة التي نسحق لعب « ملكة الجنس » .. فبدأنا جهودنا لصنع هذه الملكة

ووقع الاحبار من كارول بيكر .. وبدوا يصنعون ملكة الجنس .. بالالوان .. على اقله المحلات ، ولا سيما مجلة « الغنى للعب » « Play Boy » التي طالت حداث قراء « الكواكب » عنها من امريكا في الصيغ الماني ، ويبتكروا لها الملابس الفاخرة ، ويظهروها في المايوه اللامع صلب ويكتبوا لها الادوار العائنة على السكرة ..

وقد سمعت كارول بيكر ، وانا في مطعم « مايو » المشهور في لوس انجليس ، تتحدث عن الطريقة التي يصنعونها بها لتكون ملكة الجنس ، وتقول انها تشبه بانها منقطة بالمال فاسية حينما تلبس هذه اللباس المارية ، لان المرأة ليس طبيعة فيها ، ولانها زوجة وام .. وان نصف البريد الذي يصلها يوميا من رواد افلامها ، ينتقد ملابسها الفاخرة .. بينما النصف الاخر ينتقدها لانها ربة بيت ، وزوجة ، وام !

وحينما سئلت : « اليس في لقب ملكة الجنس عزاء لها عما تعانيه ؟ »

قالت : « كنت افضل الا يقول الناس عنى اننى ملكة الجنس .. كنت افضل الم مرة ان يقولوا : هذه مبله تستطيع ان تمشي دور الراهة المتبينة ودور شسيطه الجنس .. بئس الامان »

وكان هناك نجيب حكنش ... ونجيب حكنش ليس شامرا ، ولكنه احب على الانسانيه من الشمره ، لانه اطرف رجل في ليسان ، بل هو من اطرف امر الارض ، وله نكات مألوفة كنكات البابل وعبد العزيز البشرى عندنا

وعندما جلست مع نجيب حكنش، وتحدثت معه ، واستمعت اليه ، آمنت بان الله عندما خلق الهموم على الارض ، خلق معها نجيب حكنش والبابل والبشرى وامثالهم ممن الطرفاء ليمسحوا دموع الناس ويحللهم على نسيان همومهم

ولكن ... هل يعيش نجيب حكنش وامثاله ممن يحدون الناس من همومهم ، بغير هموم ؟

الذكر في تلك الليلة ، انى توت على النوم فسيده عاطفيه حزينة .

وبعد قليل ، تسال نجيب حكنش الى حيث اجلس ، وقال لي : « اننى اريد ان اختلف بك لحظة »

وجلست وحيدا في طرف الحديده وسألنى ان اقرر عليه الفسيده العاطفيه الحزينة مرة اخرى .. ثم نالته .. ثم رابعة . وهو في كل مرة يدمع ، ثم يخرط في البكاء ، ثم ينشج وكان صدره يشقى بالاماسة واحسرت فموجه ، فلم اساله لم يبكى ، وان كنت قد عرفت ان هؤلاء الذين يلقون على اقبعتنا من الضحك ، ويذبلون عنا هموم الحياة ، يحصلون من الهموم اصناف ما نعمل

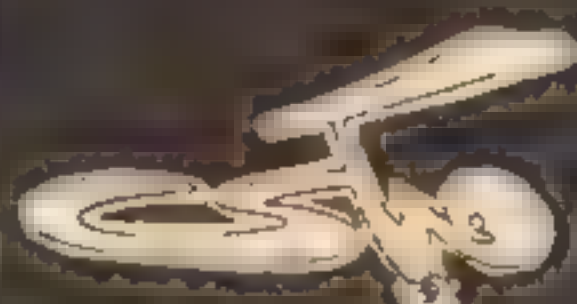
وقد عرفت لينا بعد ان نجيب حكنش من اصحاب الملايين

وملايينه لا تمنى ولا تهيك ايها الماريه من حيث قبعتها المادية .

ولعلها لا تهتم هو ايضا ، لانها لا تسعد ، ولا تستطع كفكة دموحه . فلنا اذن ان نحمد الله على نعمه الفقر ، لان اكثر اصحاب الملايين ، هم اصحاب اكثر الهموم كان في امريكا رجل مثل نجيب حكنش ، اسمه « فرد الن » كان هذا الرجل من اطرف طرفاء العمر

كان كوميديا ساخرا . وكان في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن يذيع احاديثه الساخنة بانتظام في امسيات ايام الاحد من شبات الادامة الامريكية ، ليظهر لها الناس ، وينسوا هموم اسبوعهم المنصرم ، ويناموا نومة هادئة يصحون بعدها لاستقبال اسبوعهم الجديد بروح متفائلة ونفس مستبشرة .

وقد ظهر اخيرا في امريكا كتاب من « فرد الن » يكشف عن كثير من النواحي النفسية الكئيبة في هذا الرجل الذي طالما اضحك الملايين الى ان مات في سنة ١٩٥٦ ، منها قوله :



عدد حافل بالمغامرات
والقصص والضحكات

عودة زورو !

وقب القسود
شجرة ساقية الصفاء
الحبيب ٢٦ أغسطس
السن ٣٠ ميسيا

السمير

قصص خيرية سلسلة

محرر دكتور

رحلة الى الفضاء

قصص خيرية
طرايعامرات
ومغامرات

انتشر في الامم ١٩٦٥/٨/٢٩
التمتد كالمعتاد ٣٠ مليا

اعجبهم الافلام قبائل المالدنجو بينما
اعجب الامريكيون بالافلام الامهرية
لما فيها من انسانية وايقاع جميل .
اما افلام البانتو ، فلانها من النوع
التجريبي ، فلذلك ان تنتظر بعض
الوقت حتى تصبح من الافلام الشعبية
الاكثر انتشارا ، وحتى يفوز المخرج
عثمان سومبور من قبائل الزولو
بجائزة الاوسكار لعام ١٩٨٠ ، عن
فيلمه العظيم (كازاتابو)

اسلوب جديد

ان من المؤكد ان اسلوب عثمان
سومبور اسلوب جديد متميز .
ولذلك فقد اثر بشكل كبير على كل
مخرجي العالم ، وبالدات مخرجي
نيويورك وطوكيو وسمرقند
وبوخارست والجزائر . لكنني اعتقد
ان ناقد النيويورك تايمز قد بالغ
كثيرا حين كتب ان هذا المخرج ،
ووصفه بأنه جريحت اخرعوايزنشتاين
حديث . وان اهميته تفوق اهمية
الجيل الاول من مخرجي السينما

المعلومات ، لكن اعطى لقرائي صورة
واضحة من السينما في هذه البلاد .
وفي عام ١٩٦٤ - وارحو الا لنسوا
اننا في عام ٢٠٠٤ - نشرت الطبعة
الثانية من كتابي عن تاريخ السينما
ودعشت حين لاحظت ان الصفحات
التي تحدثت فيها عن السينما
الافريقية لم ترد على اربع صفحات
وفي عام ١٩٨٠ حين أعدت نشر كتابي
حالي ان السينما الافريقية قد
تقدمت تقدما عظيما حتى عام ١٩٧٥
فقد وصل عدد الافلام التي انتجتها
باللون الى ١٢٥٠ فيلما طويلا
جيدا ، وبلغت متعددة ، منها
البانتو والامهرية والسواحلية
والمالدنجو . وعشرات غيرها

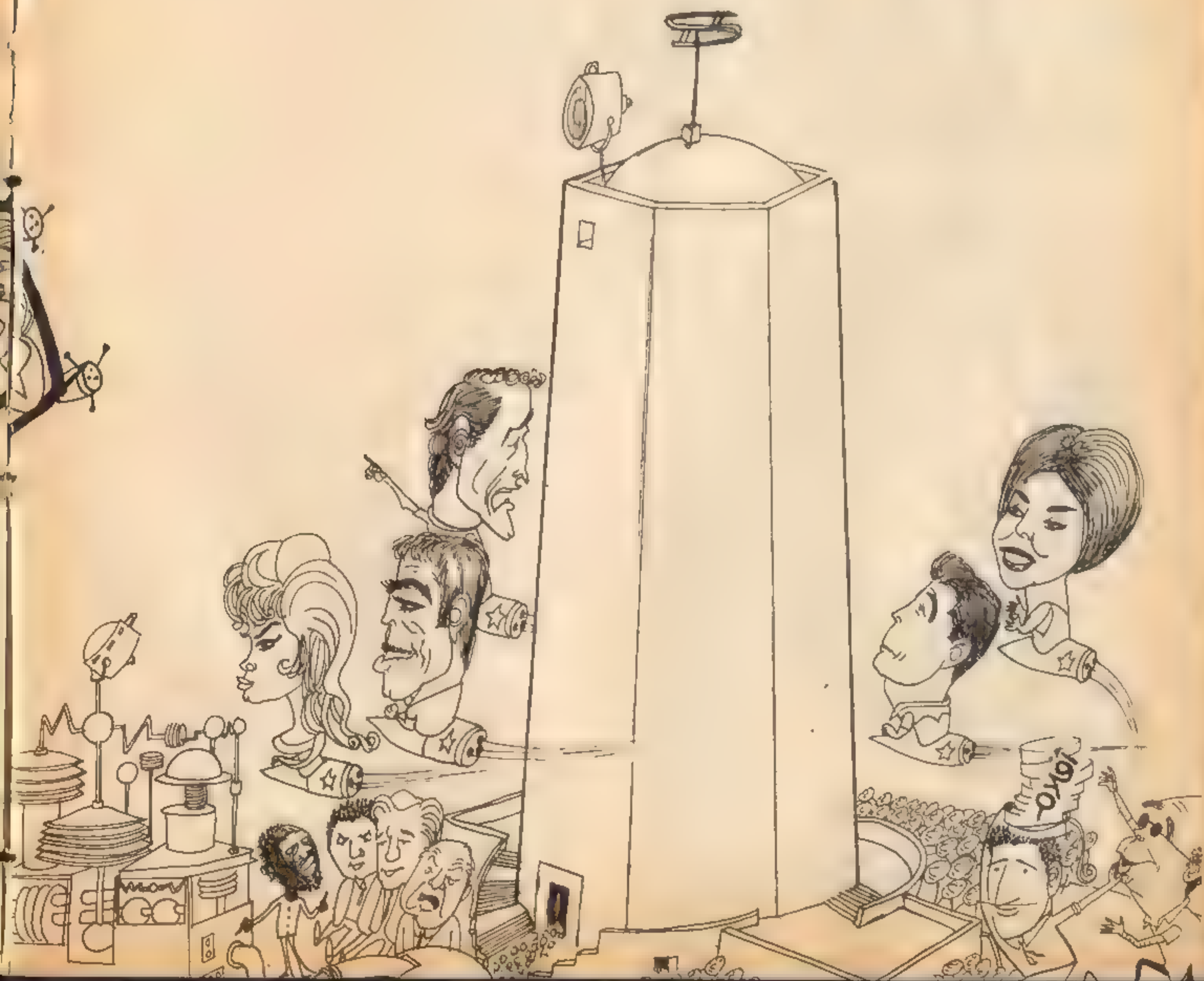
ان الذين شاهدوا الافلام
الافريقية ، خاصة من الذين يعتبرون
انفسهم شيئا في عالم السينما ، قد
ذهلوا ، فهذه المدارس الفنية
الجديدة في افريقيا قد هزت الفن
السينمائي . فالفرنسيون مثلا

من الان في عام ٢٠٠٤ ، ورغم
ان موعد احتفالنا بمولد السينما
قد آت . الا اننا لن نحتفل به .
كان اخر احتفال لنا عام ١٩٩٤
بمناسبة مرور ١٢٠ عاما على مولد
« لويس لوميسر » مختصر
السينما و مرور مائة عام على مولد
الفيلم السينمائي

وهذا الحديث اسوقه للشباب
من قرائي الذين يوجهون الى كثيرا
من رسائلهم ، يطلبون مني ان
أحدثهم عن السينما . خلال الاربعة
عاما الماضية ، بوصفي احد شيوخ
السينما

وساخطر الى الرجوع بقرائي
الامراء قليلا حتى عام ١٩٤٩ حين
نشرت الطبعة الاولى من كتابي « تاريخ
الفن السينمائي » . فقد كانت معلوماتي
عن السينما الهندية واليابانية
لا تتجاوز صفحة واحدة . ولذلك
طلت مايقرب من ست سنوات ،
أحاول ان اجمع ما استطيت من

كتب النقاد والمؤرخ
السينمائي الفرنسي الكبير
جورج سادول للكواكب
مقالا يتحدث فيه عن
التطورات المثيرة التي تنتظر
السينما سنة الفين ٠٠٠ ان
اشيكالا غريبة تنتظر
السينما العالمية في اوائل
القرن القادم . . . وسوف
تصبح السينما التي
نشاهدها اليوم « موضة
قديمة جدا » . . . وعن هذا
المستقبل السينمائي
يتحدث جورج سادول في
مقاله المصع :



الأمريكية والسوفييتية .. وقال
السائد أيضا :
أنا الآن لا نقف أمام دولة تولد
من جديد ، بل أننا نقف أمام حركة
بعث جديدة للنفس السبعاني
أنا شخصيا أفضل مخرجي
الإنكا من مدرسة كوسكو في بيرو ،
لأنها أعلام تتميز بما فيها من تقاليد
صافية تمتد إلى الفوار زمسية
صحيحة . غير أن أحدث الأعلام في
عام ١٩٩٨ هي الأفلام التي ينتجها
الهنود الحمر الواقدون من غابات
الامازون ، والتي نالت جوائز
الهنسكو . كذلك لابد من ملاحظة
إنتاج « دايلا » في يونيو عام ١٩٩٩ ،
فقد أصبحت له شهرة واسعة في
الهند ومالشقر والاسكا . إلا أنني
كنت متفبيا عن باريس حسين
عرضت سينماتيك الفرنسية أربعين
فيلما من أفلام (دايلا) ، وقد
نجمت - كما سمعت - نجاحا كبيرا .
هذه الأفلام كانت تعرض في صالة

وعب عام ١٩٩١

في عام ١٩٩١ ، ظهر ما أطلقوا
عليه الرعب . ولأنني سعيد ، لأنني
لا أذكر هذا اليوم الذي جعل
القلوب ترتجف . فقد شاهد
الناس عرضا للتلفزيون على أربعة
حوالط ، في كل من بريطانيا
والولايات المتحدة واليابان والاتحاد
السوفييتي والبرازيل والصين .
ورعب ١٩٩١ ، أو تليفزيون
الحوالط الأربعة ، يأتي الرسالة من
القمر ، عن طريق عرض الإسلام
المكونة المصحوة بمسوت
الاستريوفونيك وهو يرسل من
ضاحية مدينة تيسكو براغي التي
يكنها مليونان من السكان في عام
١٩٩٨
وسكان الأرض لديهم جهاز يسمى

تسع لخمس ألف كرمي ، أقيمت -
مكان مسرح الناسيونال الثمبي

حدث في عام ١٩٧٢ ، أن تم
اختراع « الكوزمورا » بدلا من
السينما التي لم تستطع أن تنافس
الكوزمورا .

وأول فيلم ناجح لكوزمورا
(الرجل هو الرجل) الذي أداره
الفرنسي المعروف جان لوك جوداره
وكان إنتاجا أمريكيا - سوفييتيا .

كليو باترا بالكوزمورا

وأحد تم تصوير فيلم كليو باترا
بالكوزمورا ، ونفسته ميزابنته
٩٠٠ مليون دولار ، ورغم هذا فلم
يجمع . لأنه لم يستطع جذب أكثر
من ١٩٢ مليون مشاهد . وهذا الرقم
يتميز متواضعا جدا ، إذا عرفنا أن
سكان الأرض عام ٢٠٠٠ كان عددهم
عشرة مليارات نسمة ، وكانوا يلعبون
إلى السينما خمس عشرة مرة في

القرن العشرين

أن الأجيال الجديدة ، تد
تجمع (الباتون سكوب) مثلما يجمع
الإنسان طوايح الريد . وقد سمعت
قصة رجل من ماليزيا يدعى « كولا
لامبور » ، كان يمتلك وهو في الخامسة
عشرة من عمره مجموعة مكونة من
١٥ ألفا من الباتون سكوب .
سمعت أيضا أنه كانت لديه تسجيلات
لكل مسرحيات شكسبير ، التي
مثلها أعضاء الأولمبيك ، وكل
مقطوعات موزار وباخ وكل مباريات
كرة القدم التي لعبتها ١٥ فرقة
دولية في عام ١٩٩٨ ، وكل السلام
جريفت وايزنشتاين ومارلين مونرو
وجريتتا جاريو . وكان في استطاعته
هذا الرجل أن يسمع كل التسجيلات
التي يمتلكها إذا عاش ٢٠٠ الف سنة
والمعروف أن المدارس في عام
١٩٩٥ ، كانت تستخدم اللوحين
والمحاضرات لطلتها عن طريق شرائط

سادول أكبر ناقد سينمائي في فرنسا يكتب للكواكب عن :



السينما

سنة



و لوتوفيزيون يستطيعون من طريقه
أن يختاروا ما بين مائة إلى مائتي
برنامج . فسمند أرسلها من فوات
ثاني من مارات أربع . وأحب أن
أذكره بأن أول تجربة سيمريون
الحوالط الأربعة كانت عام ١٩٧٠
ثم انتشر استعماله على نطاق واسع
بعد عام ١٩٧٦ حيث احتقر تليفزيون
السقف وكان نجاحه نجاحا عظيما
خاصة عند الصبية .

لقد اصغر الجمهور سنة ١٩٩٥
معبدا عن مشاهد
التليفزيون إلى السينما . فاضطر
التليفزيون إلى نفس معوم معاد ،
لكنه لم ينجح . كان الجمهور هو
ظهور تليفزيون الحوالط الأربعة
والاعاد الثلاثة ، هذا الفئس
يدكوني بفشل آخر للتليفزيون حينما

العام . أي أن مجموع المشاهدين
كان يصل إلى مائة وخمسين مليا
مشاهد . ومعنى هذا أن الفيلم
الكبر لو جلب ٢٥٠ مليون مشاهد
معط ، يعتبر فليما ماشلا

في عام ١٩٨٥ ظهرت آلة اسمها
« باتون سكوب » ، تسجل الصورة
والصوت معا . وقد أطلق عليها
هذا الاسم لأن حجمها يتساوى
تماما مع حجم زرار البنطون .
وبواسطة هذه الآلة يستطيع الإنسان
أن يسجل - ويؤمن لهيد جدا -
أحداث الحياة اليومية ، كأمسناد
الميلاد وأول خطوات المولود الجديد
وأخبار الرحلات . وهذه التكاليف
لا تتجاوز نصف التكاليف التي كان
الإنسان يتحملها يوم كان يسجل
هذه الأحداث بالكاميرا في منتصف

الباتون سكوب . وأنا أحتي أن
تختفي المجلات والصحف والكتيب
بهاثيا لو انتشر الباتون سكوب . والآن
أناستل - ما هي الصورة التي
ستمنح عليها سينما في م
٢٠٩٥ ؟ الحقيقة أنني لا أستطيع
الإجابة عن هذا السؤال . ومن
كان منكم يستطيع أن يتنبأ بما حدث
للسينما من تطورات مذهلة ؟ أن
حضارة أوروبا . ومعظم حضارات
القول الأخرى قبل ظهور جونسرح
محصر الطباع . كانت محبوبة في
الألواح . ثم بعد جونسرح بداد
حصار المطبعة . ونحن الآن ومسد
المائة عام الأخيرة نعيش في حضارة
مسيحة . ومن الممكن أن تكون هذه
الحضارة أشده من أول ديسمبر
عام ٢٠٠٤ يعيش ول مراحل تطورها

صباح حائرة

يبين الفن والفلوس

قلبه انها شتمت من العناء .
ثم قالت انها لن تعمل . وقالت
مرة ثالثة انها مستزوج وتفرغ
نبيب . لكنها غشيت . ثم مثلت .
وما زالت تعنى وتمثل . وقالت انها
آية لتشارك في « المهرب الكبير »
ثم عادت واعتزلت . لم تلت
الاعتذار باعتذار وقالت انها آتية .
ما نهاية هذا كله ؟ ولماذا كل هذا
التخطيط الذي يدل على مدى الفلق
الذي تعانيه . ان هذا كله ؟ بد
بهذه الحكاية .

يومية وصحيفة مكتب فريد
شوقي بالقاهرة . تقول ان صباح
استعمل يوم ١٩ يوليو الى القاهرة
ونظمت تلخ هذا الضريح والوجه
لاشترائها في التشيد الوطني الذي
اعده الموسيقار الكبير لعيد الثورة
ونقلت البرقية الى فريد حيث كان
يعمل بالاسكندرية . فترك أعماله .
وعاد مسرعا الى القاهرة . واتصل
بمعد الزهلب الذي أخبسه انه
سيظهرها في النادي الفنى . لتبدأ
البروفات .

وفي مطار القاهرة الدولي
انتظر فريد أكثر من ثلاث ساعات
ان تصل صباح على أى طائرة من
لندن ، لكنها لم تصل ، واضطر

فريد ان يعود الى الاسكندرية .
ليكمل الغيم الذي يمثل . وكان
في ذهنه سؤاله ، لا يجد جوابا .
لماذا لم تصل صباح ؟ وبلا جواب
امضى فريد شوقى الايام التي
سبقت سفره الى لبنان مع هدى
سلطان التي سافرت لحياء حفلة
هناك .

وفي لندن ، اتصلت صباح
بفريد وأجبرته انها حائرة هل
تستمر في خطبتها للمليونير اللبناني
أو تفسخها . فان العطوب يشترط
عليها ان تمثول حياتها الفنية
لتفرغ لحياتها الزوجية . وأنه
طلب منها ان تفسخ كل أعمالها
الفنية خلال ثلاثة أشهر استعدادا
لزوجها في ديسمبر القادم وقالت
صباح ان خطبتها اقترح عليها ان
يمصيا شهر العسل الذي سيحتد
لمدة عام في رحلة يزوران خلالها
جميع أنحاء العالم . وقال لها
فريد ان هذا التصرف سيخلفه
لخسائر مالية كبيرة فقد سبق له
ان تعافد معها على القيام بأحد
ادوار البطولة النسائية في فيلم
« المهرب الكبير » الذي اشترى
مذكرات صاحب القصة الحقيقية
وحولها الى سيناريو سينمائي
وتعاقدت صباح معه على ان تقوم
بدور العنة اللبنانية التي دخلت
حياة هذا المهرب . كما تعاقد فريد
مع سماد حسنى على ان تقوم بدور
الفتاة المصرية التي احبها هذا
المهرب . أما الفتاة الرئيسية التي
تعرف عليها فقد اوسل فريديفاوض
المثلية آن سمورنو لتقوم بدورها وان
كان قد مثل عن ترشيحها اخيرا وبدا
يفكر في الاستمالة بأحدى نجمات
السينما الإيطالية لتقوم بهذا الدور
وانتهت المحادثة التليفونية بعد
ان وعدته صباح بعرض الامر على
خطبتها . . . وفي نفس اليوم وفريد
يستعد للعودة الى القاهرة مع
زوجته هدى سلطان فوجيء بمكالمة
تليفونية ثانية من صباح تبثه بان
خطبتها قد وافق على ان يستنى
يوم « المهرب الكبير »

ثم عادت صباح مرة اخرى الى
اطلاق التصريحات المختلفة . . .
ومن بين هذه التصريحات ان
قرارها الاخير هو ان تمثول السينما
وتكتفى بالمحادة مع زوجها وملايئنه
... ويغفر الكثيرون اضطراب
صباح واربابها بأنها فتنة « سنت
طريقها » . . . واخذت تعيش في فرغ
كبير يهددها كل يوم . . . هذا الفراغ
هو نسيان الجمهور لها . . . واهماله
لشأنها . بسبب اضطرابها واربابها
وعدم التزامها لموقف واحد . . .
يمكن ان تمنى فيه حياتها الفنية .
وهذا التفسير هو التفسير الوحيد
العربى من الصواب . . . فالصباح
لا يمكن ان يعيش في ادهان اساس
الا د اخلص عنه . وحدد موقفا
واسمها صادقا من كل امور الحياة .
والتصريحات الكثيرة المساقفة
التي تهدف الى لعب الاطراف . . .
نفس تحدى على عار أى شيء .
أما مدى بعد هذا حقا ؟
فهو الصدق والتوسيع وعدم الارتباك
من اكثر من طريق .





بقلم: حسين عثمان

من هنا بدأ عيد الوهاب

لا أحد بالخطأ يستطيع أن يذكر السن الحقيقي للطبيب محمد عبد الوهاب ، هو نفسه يقول انه من مواليد ١٢ مارس سنة ١٩١٠ وزملاؤه القدامى الذين مساحبوه في أيام كفاحه الاولى يؤكدون انه عندما ظهر في مسرحه عبد الرحمن رشدي عام ١٩١٨ كان صبيا يافعا نحيف القامة غامر الجسم بحيث يصعب على أي انسان ان يحدد سنه تماما .. وقد نشأ عبد الوهاب في أسرة اغلب أفرادها من رجال الدين ، كان والده شيعيا لمسجد الشمراني وكان عمه عالما في الأزهر وكان شقيقه الأكبر طالبا في الأزهر ، وكان لابد لعبد الوهاب ان يلتحق بالكتاب ككل أطفال الأسرة ليتلقى علومه الاولى ، والحق فعلا بكتاب قريب من مسجد الشمراني وكان في الخامسة من عمره وقتئذ ولكن بعد أسابيع قليلة اكتشف مريض الكتاب ان هذا الصبي لا يميز بين الدرر والخطأ ولا يميز استعدادا طبيا نحو دروس الكتاب .. ومن الأمر الى والده الذي انشغل على المريف بأن يستعمل الصبي وسائل







من هنا بدأ عبد الوهاب



المقاب لعل ذلك يصلح من شأنه ويشجبه على مصم الدروس وبدأ يتفرغ لمقاب حبيب الكتاب الذي كان يشده في «الصفة» كل يوم ويهوى على قدميه بمنف فسرادت هذه المعاملة القاسية من كراهية الطفل الصغير للمدرسة وبدأ يهرب منها إلى الحارة حيث يلتقي فيها بزملائه وأصدقائه .

وهنا حاولت أسرته أن تعيده إلى الكتاب ولكنه كان قد أحب الحارة وحياة الحارة فقد كان أحد هؤلاء الأطفال ينقل اليوم كل يوم الإغاني التي يسميها في بيته من الفونوغراف وهي أغاني الشيخ سلامة حجازي التي كانت تملأ الدنيا يومئذ . كان عبد الوهاب يطرب لهذه الإغاني ويحفظها ويميد غناءها على الأطفال الذين كانوا يطربون كل الطرب من صوته وهو يعني أغاني الشيخ سلامة .

في تلك الأثناء أحس الطفل عبد الوهاب بميل غريب يجذبه نحو حلقات الذكر التي كانت تعقد مساء كل يوم في مسجد الشمراني وكان يحس بالنشوة والطرب من أغاني الذكر الرقيقة . وكان أيضا يطرب له وت مقرى المسحود وهو يتلو آيات الذكر الحكيم . وكان عبد الوهاب رغم كراهيته لدروس الكتاب إلا أنه استطاع أن يحفظ جانبا كبيرا من آيات القرآن مع صغر سنه .

مرحلة «الأفراح»

وبدأت هوايته تتطور فكان كلما سمع من فرح في حي قريب ذهب إليه مع الأطفال ليستمتعوا بسماع مطرب المرح . ومن هذه الأفراح حفظ عبد الوهاب عشرات الأغاني لجموع النساء في ذلك الوقت . وكان يجوب مع الأطفال حساوي حي الشمراني وأرقته يرلدي الجلاب «الكستور» ويغني مع أولاد المنة فيقتفهم السكان بالطرب ويرشون عليهم الماء لأنهم يلقون الراحة وهم يهللون لمطربهم الصغير وفي ذات ليلة ذهب الطفل محمد عبد الوهاب مع أصدقائه من أطفال المنة إلى تياترو دار السلام بحي سيدنا الحسين لمشاهدة فرقة فوزي الجزائري ودخلوا الصالة بعد أن دفع كل منهم عشرة مليما لمن تلكسرة الدخول . بعد أن رفض حامل التذاكر دعوى ميسرة الوهاب بأنه لا يزال طفلا بدفع لمن نصف تذكرة فقط . وأعجب عبد الوهاب بما شاهده

عبد الوهاب الأب مع بناته الثلاث تهنم ، وفتحت واشتاشت في طفولته ، منذ أكثر من ١٥ سنة

أحمد شوقي طلب من البوليس

به وأعلن عنه في إعلانات الفرقة التي توضع على باب المسرح واختار له أسما موسيقيا هو محمد البغدادي لأن اسمه القديم ليس فيه طلاوة ولا سحر ولا جمال

وسمع المرحوم والده الشيخ عبد الوهاب بأمر ابنه الصغير الذي يغني في أحد ملاهي الحي اللاتيني وتارت ثائرة رجل الدين لهذا العمل الخطير الذي يسوء إلى سمعة الأسرة أبلغ أساءة فكلف ابنه الأكبر «الشيخ حسن عبد الوهاب» الذي أصبح فيما بعد وكبلا لأعمال عبد الوهاب الفنية - أن يذهب لأحضار أخيه الصغير من هذا اللهي ويمنعه من العشاء

الطفل الصغير فاعجب به واحده إلى فوري الجزائري الذي سمع صوته وعرض عليه أن يغني بين فصول الرواة . . .

وظهر عبد الوهاب على المسرح لأول مرة في تاريخ حياته وغنى في تلك الليلة أغنية مشهورة للشيخ سلامة حجازي مطلعها

طيشي فبهجتى بين يديك
وامرينى فاعلم طوع لديك
وقرر فوزي الجزائري أن يعطى الطفل عبد الوهاب خمسة قروش كل ليلة مقابل غائه بين فصول الرواية وأعجب الجمهور بالمطرب الصغير وأصبح عبد الوهاب من لوازم مسرح الجزائري الذي اعتم

في تلك الليلة من فصول التمثيل وقرر مع صبيان أحراره أن يرددوا كل يوم على هذا السبي ويحاولوا ماوسحتهم أحيلة اندحول محسنا ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل فقد كان حامل التذاكر يقف لهم بالمرصاد ويتردهم . . . وكانوا يسلون أنفسهم بعد ذلك بالوقوف بجوار المسرح ويأخذ عبد الوهاب في الغناء والأطفال يستقون له طسربا وأصحا . . .

ودان له وهو محتشم بحوار المسرح أحد عبد الوهاب من وتصادف أن كان أحد أفراد فرقة الجزائري مارا في طريقه إلى الفرقة واسترعى انتباهه صوت

عبد الوهاب وسمعه وأصحب بصوته ولكنه أشفق على صحته من المجهود والسهر الطويل .. وفي اليوم التالي أرسل شوقي بلافا لحكماء البوئيس « وهو رجل انجليزى كان اسمه رسل باشا » يطلب فيه مع الصبي الصغير محمد عبد الوهاب من الغناء في فرقة عبد الرحمن رشدي حرصا على صحته ، وأصدر رسل باشا أمرا بمنع عبد الوهاب من الغناء ، وسمى عبد الرحمن رشدي ليمنع تنفيذ هذا الأمر .. وطال الأخذ والرد وعرف عبد الوهاب بحكاية المنع التي جاءت نتيجة بلاغ أحمد شوقي الشاعر فتمنع عبد الوهاب بكراهية شديدة لشوقي .. وقبل أن يتعد الأمر اندلعت ثورة سنة ١٩١٩ وصدر قرار السلطات البريطانية بفتح المسارح منعا لتجمهر الشعب وأغلقت فرقة عبد الرحمن رشدي أبوابها وعاد عبد الوهاب إلى حياة العزلة من جديد ولكن المرة لم تطل مدتها ، لقد عاد إلى العمل مع فرقة اليكسار وعرف بعد ذلك بسيد درويش الذي أسند إليه البطولة في أوبريه شهريزاد وانتقل عبد الوهاب بعد هذه البطولة إلى مرحلة جديدة في حياته فوجد نفسه في حاجة إلى مسهل شخصيته العبة بالعلم فاستأنف الدراسة ليزود نفسه بالثقافة العامة والتحق بمعهد الموسيقى العربية ليزود نفسه بالثقافة الموسيقية .. وأقام هذا المعهد حفلة في فندق « سان استيفانو » بالاسكندرية دعى إليها نجوم الصحافة والأدب والشعر وكان من بينهم المرحوم أحمد شوقي .. وكان عبد الوهاب من بين مطربي الحفلة باعتباره طالبا بالمعهد وغنى في تلك الحفلة أغنية نظمها « جندى يا شمس حطيك » وأصحب شوقي بصوت المطرب الصغير وطلب أن يتعرف عليه ولكن عبد الوهاب رفض بعد أن تذكر بلاغ شوقي ضد فرقة رشدي بسببه وعلم شوقي بذلك فذهب إلى عبد الوهاب بنفسه وكان لقاء غير ناريخ عبد الوهاب تغيرا جذريا فقد توثقت العلاقة بين شوقي وشاعر وعبد الوهاب المطرب فكانا لا يفترقان والواقع أن شوقي هو المدرسة الوحيدة التي تعلم فيها عبد الوهاب .. تعلم الأدب الحديث .. وفهم الأدب والشعر وأصبح لالعاطفة وأحاديثه مسكان وانفام وحلقت كرامة ابن هاني من عبد الوهاب شخصية جديدة فانتقل من أفاته الضيقة إلى أفاق واسعة وبدأ يتجه إلى التلحين قلن في نادية الأمر الثاني لسفار الطرب والمطربين ولحن لفرقة الريحساني أوبريت « فنصل الوؤ » ثم لحن لفرقة منيرة المهدي أوبريت « المظلومة » ونحمت كل هذه الأعمال الفنية نجاحا كبيرا جعلت الأضواء تحيط باسمه فهدت إليه منيرة أن يكمل ألحان أوبريت كليونيات التي مات المرحوم سيد درويش قبل أن ينتهى من تلحينها وبذل عبد الوهاب مصارة مخه وقلبه وبين يوم وليلة راح اسمه يدوي مع اسم الرواية ، وصعد عبد الوهاب درجات المجد سلمة سلمة ، حتى جلس على قمة الغناء والموسيقى في الوطن العربي كله ..

يعيون الرقباء حتى يبعد من هذه الهواية الضالة .. ورغم هذا استطاع الصبي الصغير أن يهرب من عيون الرقباء ويصل في الفرقة التي ألها عبد القادر حجازي ابن الشيخ سلامة حجازي .. أنه رغم اشتغاله بالفرقة سيكون بعيدا عن العيون التي تراقبه ولهذا قصة .. فقدم مات الشيخ سلامة حجازي ألف تجله عبد القادر حجازي فرقة تمثل روايات أبيه على أن يقوم هو بالدور الأول .. ولكن صوت الابن كان يدخل في مداد أنكر الأصوات .. فماذا يفعل؟

حكاية من خلف الستار

كان بين أفراد الفرقة في ذلك الوقت ممثل جديد اسمه قاسم وجدي - وهو اليوم يعمل مديرا للخدمات الإنتاجية بمسرح الليفيون - وكان قاسم قد سمع عبد الوهاب في فرقة الجوزايري فأقترح على عبد القادر حجازي أن يتفق مع هذا المطرب الناشئ على أن يقف أمام الستار بينما يقف عبد القادر أمام الجمهور يفسح فيه ويعطه فطع وهكذا كان ابن الشيخ سلامة من السابقين إلى اختراع طريقة الموبلاج التي استعملت في أفلام السينما الناطقة فيما بعد

ورفع الستار وظهر عبد القادر حجازي على المسرح وهو في سن الأربعين يقف بصوب صبي صغير واكتشف الجمهور الغدقة فهاج وماج وهجم بالكراشي على الممثلين والممثلين وهرب عبد القادر حجازي من الباب الخلفي للمسرح وعلى كتفه صوته الجميل أي الصبي عبد الوهاب ..

والتحق عبد الوهاب بعد ذلك بفرقة الممثلين وعمل في فرقة صغيرة حتى التقى به المرحوم عبد الرحمن رشدي ..

كان عبد الرحمن رشدي في ذلك الوقت قد أعلن أنه سيهجر المعامرة ليكمل بالتمثيل وقامت شجرة كبرى في الأوساط المثقلة وبين الأسر الكبيرة لهذه الخطوة الخطيرة التي سيقدم عليها عبد الرحمن رشدي ولم تكن تلك الصيحة من تكوس العزلة وضم إليها المطرب الصغير محمد عبد الوهاب ليفنى بين فصول الرواية أي حجاب مطربة شهيرة وقتئذ اسمها فاطمة قدرى ومطرب آخر يدعى سيد بهنسي .. وكان لعاطمة قدرى جمهور .. وكان سيد بهنسي محبوس أما عبد الوهاب فقد كان يسي ملا لوقت المتفرحين ..

وكان المطرب الصغير سبب ثورة من فاطمة قدرى التي كانت تلعب طرب الناس بأغانيها وكذلك كان غار من سيد بهنسي الذي كان يكره بسنوات طويلة ومع ذلك يقوم بأدوار الشبان في مسرحيات الفرقة .. وكان هو ينسج صوته كل ليلة في غناء لحن الترحيب بالجمهور قبل رفع الستار والذي يقول فيه مرحباً بالسيادة النخب

سيادة المصرفان والأدب سيد أيتيم دارنا كسرانا ففدت تهز مسن طرب وفي فرقة عبد الرحمن رشدي شامد أحمد شوقي أمير الشعراء



عبد الوهاب في بدايه حياته الفنية

منع عبد الوهاب من الغناء

اليه .. وذات يوم سمع من وجود سيرك قريب من منزلهم وذهب إليه وخرج معه باتفاق مع صاحب السيرك أن يصحبه في حولة إلى بلاد الوجه البحري وسافر عبد الوهاب مع السيرك إلى دمهور واشتمل مطربا في السيرك وكان من الممنوع أن يشمر ولكنه بعد أسبوع عاد إلى القاهرة فقد صابق ذمعا بحياة السيرك وقصرتها فقد كان يام في حظيرة الحيوانات الحاصة بالسيرك ويأكل وجبة واحدة في اليوم

عاد إلى القاهرة ليجد أسرته تنتظره وفي هذه المرة لم تستخدم معه أسلوب القوة بل أحاطته

انفاذا لسمة الأسرة .. وذهب الشيخ حسن مزودا بحرية كاملة من والده في أن يفعل بالطفل ما يشاء فأهضر حبلًا طويلًا وذهب إلى مسرح دار السلام في اللحظة التي كان الجمهور يصفق بحماس شديد وهو يستقبل المطرب الصغير عندما ظهر على المسرح .. وفوجيء الناس بشاب مغمم يصعد إلى خشبة المسرح ويهوى بيده على وجه الطفل ويربطه بالحبل ويشده خلفه من الخي الحشيشي إلى الشسمراني حيث منزلهم ..

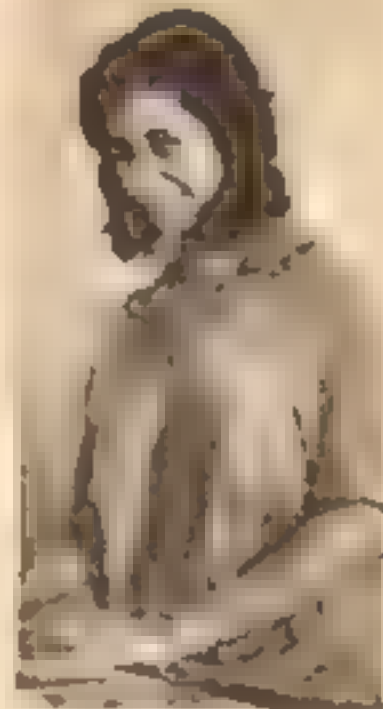
وبنات الأسرة تضيق الخناق على الطفل الصغير وتحارب هوائه الفنية .. ولكن اليأس لم يشرب

عشرات الأفكار بعيداً عن شاطئ الإسكندرية

سيرك وملاهي وكازينوهات وقتطن ورابعة العدوية بمقام : راجح عنايت



الآن كنتم جمعة
ودعاهة الفطن



سامية سامية
وحمة قننة
السوس

داخل فيلا انيسة محوطة
بالحدائق في حي جنكليس برميل
الإسكندرية يفرق عدد من فنانات
وفنانى المستقبل في عشرات الرسوم
والإكشبات بعيداً عن بحر الإسكندرية
ورمال الشاطئ بكل ما عليها من
خلف وشمس

أكثر من عشرين فنانة وفناناً ..
طبة الدبلوم في قسم الزخرفة بكلية
الفنون الجميلة بالإسكندرية ،
يصرون مشروعاتهم التي سيتقدمون
بها في نهاية سبتمبر القادم للحصول
على دبلوم الفنون الجميلة ،
ويسرفون بعدها للبحث من عمل .
أو التسليم بما يلي به ديوان
الموظفين حتى ولو كان العمل كمتنبر
في جوف الإسكندرية !

ومشروع الدبلوم في كليات الفنون
الجميلة هو مجموع الأعمال التي
يتقدم بها الطالب بعد نجاحه في
السنة النهائية ، يفحصه خلاصة
خيرته وأتقاره الفنية ، ويتسأل به
التقدير الفني الذي يستحقه ، وفي
مشروع الدبلوم يختار الطالب
الموضوع الذي يستهويه ، والذي
يستطيع من خلاله أن يعرض أفكاره
وخبرته وآماله

ومن موضوعات مشروع الدبلوم
في كل عام ، يمكنك أن تلمس انعكاس
التطور الحادث في حياتنا على فنانى
الفن . وأقسام الزخرفة في كليات
الفنون الجميلة هي أكثر الأقسام
استجابة لما يحدث في حياتنا من
تطور في المجال السياسي والاجتماعي
أو الفني

ومن الاستعراضات المبرجة
لموضوعات مشروعات الدبلوم لطلبة
فنون إسكندرية يمكننا أن نشهق
هذه الحقيقة .

عواطف بهروز اختارت لمشروعها
اسميه الدخلى لمعرض دائيم
للدول الأفريقية بالإسكندرية ، يعطى
لبرائر فكرة من حياة الشعوب
الأفريقية وعاداتها الاجتماعية وفنونها
المسرة .

أميرة فهمى عورتى تصميماتها
فكرة كازينو سباحى ساحس
الاحمر جنوب المرددة بما تشمه من
اكتشاف للسبت ووسائل للمسو
والاستحمام

ملدية السيد يوسف تضع مشروعا
لمبنى خاص بمقر مؤتمر التضامن
الاسيوى الافريقى يستوحى في
تصميماته وتأثيره الداخلي فنون
الدول الاسيوية الافريقية

عليه عبد الهادي تطلق على
مشروعها اسم « مدينة الاحلام » .
وهو عبارة عن مدينة طلاء واسعة
على طراز « ديزنى لاند » بأمريكا .
يتضمن مشروعا رحلة النيل، ويركب
فيها زائر المدينة مركبا ليصر على
العالم الرئيسى في بحر سن من
سمه ابن مصر . ول رحسة
الصحارى مركب الزائر حملا لير
على صحارى الجمهورية العربية
المتحدة ، بكل ما تشبه به صحارى
وواحاتنا من طابع خاص

وفريال التلى تضع تصميما
لذمة مائيكى بحيث تحصل الى



سبيل الحداد .. يطور كرسى القهوة السحبى

سحب بحرى وقد بسطت امامها
خريطة للقننة التاريخية منحناتها
تضع تصميم اركانها الخشنة

اما فيوليت جرجس فيصمم
مشروعا سريكا اسكندريا وصفت
له كافة التصميمات اللازمة بمس
في ذلك ملحقات السرك من استراحات
وبوفيات

والوحيدة التي حيرت بخاطر
القاهرة ، شقيقة هوى ، حيث حولت
حدائق قصر البارون اميان بمصر
الجديدة الى كازينو سباحى

على طول القناة

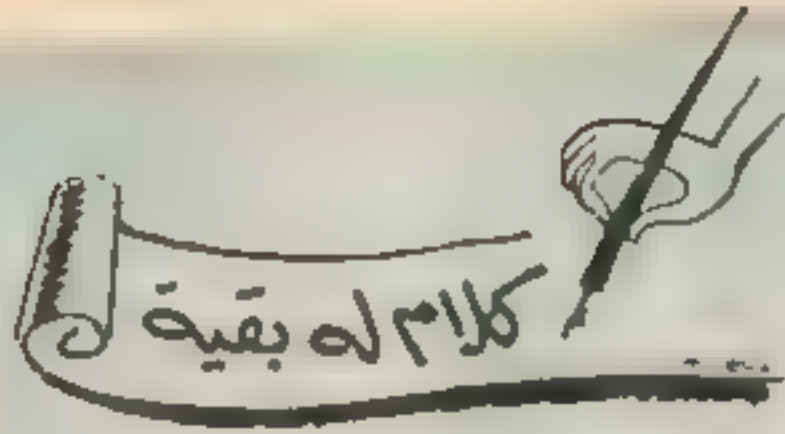
ومن المشروعات العملية ، مشروع
حملة الدعاية على شاطئ قناة
السويس ، الذي يعمل فيه سامية
اسكندر . لقد اكتشفت سامية في
قناة السويس بالحركة الدائرية فيها
ليل نهار مجالا واسعا للدعاية
الاعلامية والسياحية ، وقامت بزيارة
للقناة ودرست مع المسئولين
اشتراطاتهم العيسية حتى يجرى
مشروعها عمليا قابلا للتنفيذ ، وكان
اشتراطهم الوحيد عدم استخدام
أضواء مباشرة تؤذي البواخر

المرة ، وضرورة الالتزام بالاضاءات
غير المباشرة

وكانت سامية قد بدأت بمفكرة
تصميم مركب سباحى امام حرية
البلاخ حيث تتوفر البواخر لمدة
ساعات ، ثم تطورت الفكرة الى
كازينو سباحى . واخيرا بعد زيارة
المنطقة قرأها على اختيار موضوع
الدعاية على طول شاطئ القناة ،
مع تصميم مركز للاستعلامات في
جزيرة البلاخ يمكن للمسافرين على
لبواخر ان يتزودوا منه بالمعلومات
التي يطلبونها من الجمهورية العربية
المتحدة . وتقول سامية ان لوحاتها
وانشائها الاعلانية ستضمن تعريفنا
بالنهضة الصناعية والاقتصادية
الاجتماعية في جمهوريتنا ، بجانب
الدعاية لمناطقنا السياحية . كما
يمكن استغلال الشاطئ الطويل
للقناة في بعض الاعلانات التجارية

رابعة العدوية

وليلي مهدى اختارت لمشروعها
تصميم أزياء وديكورات اوبريت
« رابعة العدوية » ، وقامت باعداد
نص البرنامج الاداسى في صورة القرب
للاوبريت ، وبدأت في وضع تصميمات
اللايس والديكورات بما يتفق مع
المصر الذي تدور فيه الحوادث .
وستبنى ليلي تصميماتها على اساس
تنفيذ الاوبريت على مسرح الانغوى
بالإسكندرية ، وهي تستغل النشاط
المسرحى الموحد حاليا بالإسكندرية
لتعيش في جو المسرح مستوحية
تصميماتها . وتشكو ليلي مهدى من
قصر موسم الفسرك المسرحية
بالإسكندرية ، وحجوه مقدما للبهات
ما لايسح لطلبة الفنون الجميلة



صالات العرض من القطاع العام إلى القطاع الخاص

تحدثت قبل هذا عن الناحية الفنية ، وهو المعارض الدائمة التي تضم صفوف الفنانين خلال السنوات المتعاقبة ، بمسا بشكل ثروتنا العومية المعاصرة في الفن التشكيلي

بأني بعد ذلك دور المعارض الفنية المؤقتة التي يقيمها الفنانون ، سواء كانت معارض فردية أم معارض جماعية . وعندنا كل علم - بحمد الله - وفيرة من هذه المعارض التي تقام وتبذل أسبوعاً بعد أسبوع .. قد يكتب عنها شيء في الصحف والمجلات . وقد يلتفتها مسئول . وقد تزورها لجنة المقتنيات لشترى أرخص لو كانت لها . وحاصل

والفنان المعادي الذي يمشي طريق حياته في تواضع وبلا اعتماد على الصداقات والصلات لسم الفنية ، يخوض معركة كاملة حتى يقيم معرضاً لانتاجه

وبما الحدوتة ، عندما يتجمع لدى الفنان عدد من اللوحات أو التماثيل تصلح في مجموعها لتشغل حيز صالة العرض . ولكن هذه النهاية في حد ذاتها ختام معركة أخرى ، تتضمن بالإضافة إلى عمليات الخلق الفني بكل ما فيها من صراع ، صراعاً آخر حول توفر الخامات اللازمة لانتاج .. الفرش .. الألوان .. الأقمشة الخاصة بالرسم .. هذه الخامات انخفض استيرادها إلى حد كبير ، واقتصر على بعض الدول التي لا تنتج أجود الأصناف أو أنسبها للمعسل . لم ارتفعت الضرائب الجمركية عليها باعتبارها من الكماليات . ونتيجة لهذا كله ، ارتفعت أسعارها ارتفاعاً خيالياً وأصبح من الصعب العثور عليها . بحيث أصبح على الفنان أن يمارس في حياته نوعاً شاملاً من الإدغام والتفتت حتى يحصل على حاجته منها . وهو يلحن أبو الزمن الذي جعل منه رسماً .. ولم يحصل منه أدبياً أو شاعراً ، المعنى ما يحتاج إليه .. فلم يجد جافاً وكراسته بشل

القول . عندما تنتهي مصارده الانتاج ، تبدأ معركة أخرى هدفها إقامة المعرض . وهذا سيشهدني أولاً البحث عن صالة العرض . وتعبير أجر هذه الصالة خلال فترة إقامة المعرض

وصالات العرض عندما .. أزمة ، أزمة حقيقية وليست أزمة مفتعلة كآزمة الملح والكبريت ، فبعد هدم صالة العرض الملحة بمتحف الفن الحديث . فسافت السبل أمام الفنانين ، واقتضت صالة أو صالين كمشروع فردي ، يتقاضي أصحابه مقدماً أجر العرض من الفنان . وبمعنى أدق صالات العرض هي المرفق الوحيد الذي تحول في عمر التطبيق الاشتراكي من القطاع العام إلى القطاع الخاص

وبعد هجر الصالة ودفع أجراها ، يكون على الفنان أن يدفع أجر طبع بطاقات الدعوة وتوزيعها ، وطبع الكatalog ، حتى يضمن الحد الأدنى من الجمهور لمعرضه

بعد كل هذا الصراع ، يقف الفنان على مدخل صالة العرض ، لا محالة ، في انتظار المسئول الذي سيتولى افتتاح المعرض ، هذا إذا قبل مسئول - أي مسئول - تولي هذه المهمة ، ويقبل المسئول ويومر مع الفنان مبدئياً إعجابه بما يراه (حاجة لطيفة) .. (شيء عظيم) .. وهكذا . فالمسئول غالباً ما يكون مقطوع الصلة بالفن التشكيلي ، غير مدرك لقيمة ما يراه من انتاج

وينصرف المسئول . ويتزوى الفنان في ركن من معرضه ، متابعاً شرادم المخرجين المشرقة ، منتظراً أعضاء لجنة المقتنيات التي تشتري منه بعض إنتاجه بما يوافق عليه ما أنفقته من مال

وتحدث الحاجة ..
والكلام له بقية

واجي

تمكن نشاطا الاقتصادي والاجتماعي والفني ، عشرات الموضوعات التي تتراكم ما بعد علم كمهدة في محلات الكلية ، دون أمل في تحقيقها أو حتى الانتفاع بها في مشروعات

عملية . ويضال الطالب التقدير الخاص به ، ثم يتوجه إلى ديوان الموظفين ، ليحدد نفسه بعد عدة أشهر على مكتب في حجرة زاخرة بالكاتب ، وأمامه أوراق من نوع آخر لا تتطلب أكثر من توقيعه أو تجميعها

للمعرض على الرئيس المباشر . ويصل الوضع في بعض الأحيان إلى تعيين خريجي القسم كممثلين في جبهة الاسكندرية ، هذا في الوقت الذي يشغل الوظائف الفنية عندنا من لا تتوفر فيهم المؤهلات والخبرات الفنية اللازمة

حل على أرجو أن تتبناه وزارة الثقافة .. أن تتعبد من مصالحها

المختلفة من يزور كليات الفنون الجميلة ، لدراسة مشروعات الدبلوم والاستفادة منها في النشاط الاعلامي

والنقد كما يمكن ذلك ، وارتضى إلى تعيين المتفرقين دون انتظام لروتين ديوان الموظفين

بمناخية النشاط المسرحي . ومطالب بأن يكون لطلبة المعاهد الفنية أماكن خاصة في العروض الفنية التي تقوم بالاسكندرية

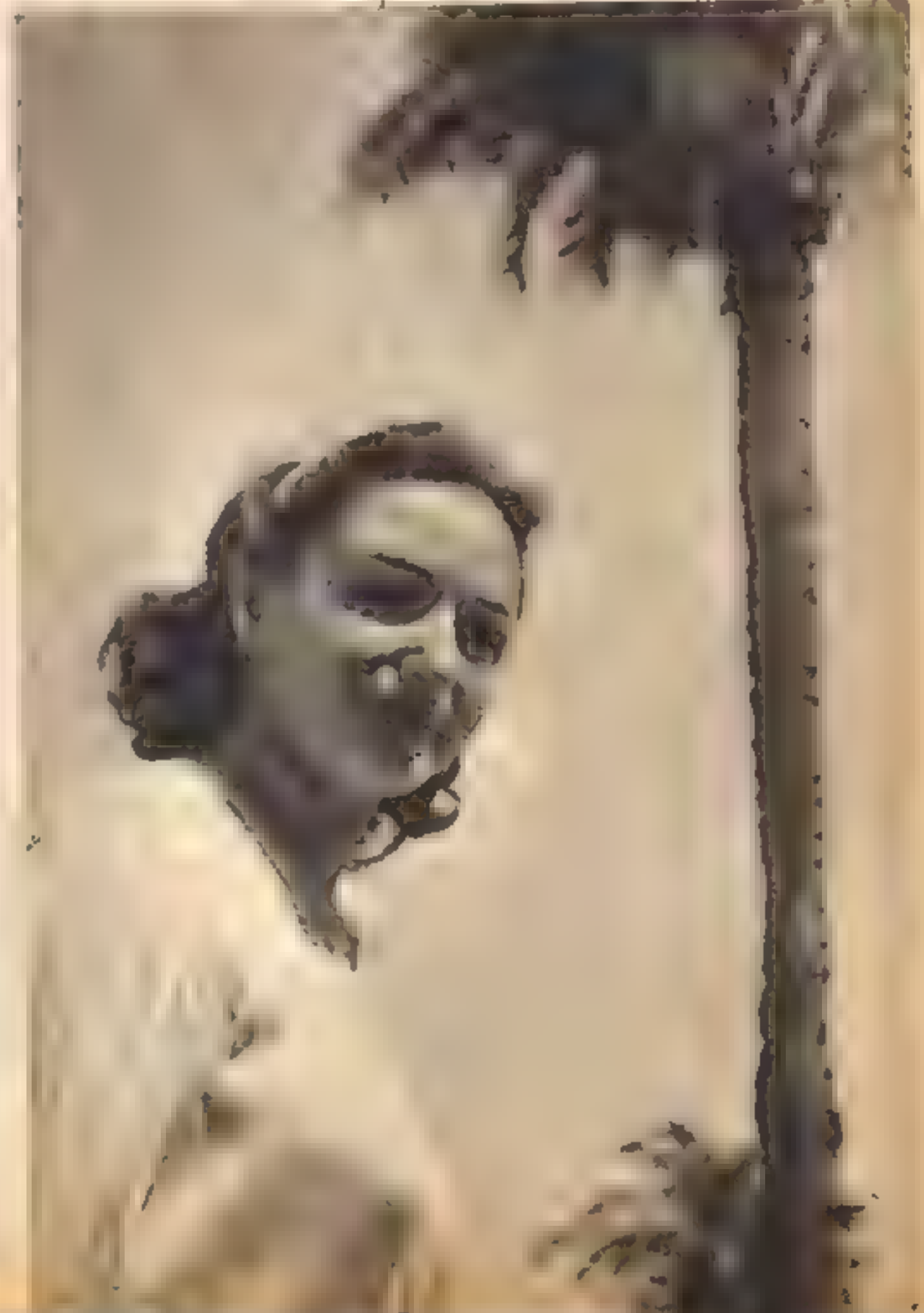
الفن وصناعات البيئة

ويقوم نبيل الحداد بتصميم مركز لصناعات البيئة ، ويضع الأفكار اللازمة لكل معرض من بيئاتها البيئية ريفية وشعبية وبه مكان للبيع والتسويق الداخلي . وفي هذا المعرض تتجمع مختلف صناعات البيئة من اقمشة وسجاد وأرياء وصناعات العشب والحشب والخيرران . ويتجسد نبيل منصرماً واحداً من صناعات البيئة لجبرى صبه بحته ، هو كرسى القهوة الشعبي لبطوره بأسلوب فني بحيث يصلح للاستعمال العام . كما تقوم أم كلثوم جمعة بوضع حملة دعابة للفنطن المصري ، تتضمن اعلانات للشوارع ، واعلانات ليلية ، وكتيبات وطرايع بريد . وميدالية . وقد سبق هذا كله دراسة للفن وحركة توزيعه مالياً والخصائص التي يجب التركيز عليها

.. ثم إلى المخازن

وفي هذا من المشروعات التي

ليلي مهدى .. أوبريت رابعة الصبوبة



١٠ فتيات من بنات بحرى

يرقصن في فرقة الاسكندرية!



نابلوه « حارة السفارين » واحد من عشر رقصات قدمتها الفرقة

قدمت الفرقة الوليدة، فرقة الاسكندرية للفنون الشعبية برنامجها على المسرح الجديد في الشاطبي . . . ضمت الفرقة عشر فتيات من بنات الاسكندرية واكثر من ١٥ شابا برقصون لأول مرة في نابلوهاتها . . . بن البنات بنت أخت شاعر الحب والشباب احمد رامى . . . بلبلع حمدي خاض مع الفرقة اول تجربة للتأليف الاوركستراالى في حيسانه الفنية . . .

تقريب كتي: عبد النور خليل ومصوره: محمد عبد اللطيف

الشعبية الطريق الى ان تبديل نظرة
فصنا الى الرقص . . .
ولقد ضمت الفرقة الوليدة -
فرقة الاسكندرية للفنون الشعبية -
ثمانى فتيات في عمر الورد هن :
ساحى صد الحبيب اطالبة بكليسة
الاداب ومنجدة محمد عمر وسوزان
رياض من مدرسة تيسوية موسى
الثانوية ولىلى شفيق ومهرة راشد
وامانى الرافى - قريبة وامى
وزينات الجندى وهن ايضا طالبات
بمدرسة الرمل الثانوية . . . وصمت
اكثر من عشرة فتيات من طلبة معاهد
اسرية ابر خسة رشه احامه .
بشركون في تعليم وصالهم مع
العناصر القاهرية ذات الحجرة في
الفن الشعبي التي طعمت بها العزبة
في مرشها الاول . . . مثل ونيسة
الفرساوى وحياة حسام الدين
ويسرى حمدي . . .

تراث الاسكندرية الفولكلورى

ان الاسكندرية « تملك تراثا
شعبيا هائلا . . . تراثا حفل به
الفنانون التشكيليون مثل محمود
سميد وغيره من كبار الرسامين ،
وتفنى به عشرات من المطربين . . .
كان هذا التراث شعبيا وغذاء لامال
فنية بارزة ، وكان طبيعيا جدا ان
يصبح هذا التراث غذاء لرقصات
فرقة وليدة للفنون الشعبية تكونه
الاسكندرية . . . وكما عرفت ، كان
التخطيط في الاسكندرية ، يفسح
في الاعتبار تكوين فرقة للفن الشعبي .
قبل تكوين الفرقة المسرحية
للأسكندرية ، ولكن صمومة ايجاد
العنصر الفني السلى شرف على
تكوين هذه الفرقة ، وصمومه تصمم
المواهب الجديدة التي تحمل اسماء
هذه الفرقة اشرت تكوينها واعطت
الاسبقية لفرقة المسرح .
وكان من الطبيعي جدا ، ان
تستعين الاسكندرية ببعض المواهب
القاهرة لتسهم في تكوين الفرقة
وتشترك فيها بالرقص . . . وان كان
الطابع الاسكندري لم يزل معبرا
في البداية . . . فيحنى ان الفرقة منذ
لحظاتها الاولى تعرف الطريق الى
النوع الاصلى لها وهو « الفولكلور
الاسكندري » الذي رايه عنها في
القصص مثل « اولاد بحرى »
و « بحارة اسكندرية » و « غزوة
اسكندرية » . . . ان هذه البداية
يمكن ان تتطور الى ما هو افضل
في المستقبل لتصبح في الاتجاه
السائد في عصره .

بلبلع . . . خائف !

و منه لانسح عزمه . . .
بلبلع حمدي حسن في امر المسرح
كان بلبلع يرقب الاوركسترا الذي
يعرف موسيما يسمى القمصا
لتصاحب الرقصات ، وكانت
الدقائق التي تمر . تخطو ويمس
بيلع عثرا من المسامحة .
ابروها الضوف . . . ان بلبلع عازم
مع الفرقة الوليدة ، تجري تجديده
لاول مرة في حياته . . . لقد كتب
بلبلع « النوبة » الموسيقية لها
بمزجه الاوركسترا ، بل اشرف على
الحمار المقربين من القسراده ،
واضلهم من عازي الاسكندرية
جميعا ، وقال لي ان معنى هذه
البحرنة عنده هو ندائه طسرى

عندما رايت رامى ، شاعر الحب
والشباب ، يجلس في المصنف
الامامى من مسرح الشاطبي الجديد
الذي اقامته محافظة الاسكندرية
لتصلي عليه لفرقتها الوليدة للفنون
الشعبية ، لم يتبادر الى ذهنى ابدا
انه جاء ليطمئن على فنانة صغيرة
عمر الورد ترقص مع الفرقة . . . فقد
ظننت في البداية - وهذا اقرب الى
الذهن - انه جاء مدعوه من بلبلع
حمدي ليرسم اول محاولة للبلبلع
في التأليف الاوركستراالى . فبلبلع
كتب لاول مرة في حياته الموسيقى
الى تصاحب الرقصات . . . الى
تقدمها الفرقة . . . او على اقل تقدير
تخيلت رامى جاء مجاهلا مدعوه من
الشاعر الشعبي عبد الرحيم
الانودى ليقول وايا في شعره الذي
يفنى مع الرقصات . . .

كانت الفتاة الصغيرة ، اماني
الرافى ، قد ارتدت زى راقصة
صعيدية ، في نابلوه « الرقص
الصعيدى » الذي تقدمه الفرقة
وراحت تشارك في التصفيق مع غيرها
من الفتيات وقد جلسن على ارض
المسرح ، وبعض الشباب قد واحوا
بتدوينهم في الهواء ، ويلعبون بالمص
وكانت خيولهم والى لاله ففوقاتها
لحظة ، وبود استبد راسه بين يديه
كم . تمود . ان ياحل . ومو . ياحل .
الصيف الادب في جهلات كوخية الشرف
ام كلوم . . . عتير هذبة السجعة .
لم اكن ادرك سدا ، ينفلج دهنه ،
كنت امسوره مصفيا للموسيقى الى
بهريلها الاوركسترا - مصفيا لرقصة
وقد وقف بلبلع حمدي يسانع النوبة
الموسيقية التي يكما وراح يسط
مليتها . ايقاع النوبات . . . ان بلبلع
كتب هذه المسودة الاول مسيرة في
حده .

وانتهت رقصة الفتيان بالمص
ووقفت الفتيات ، وركن المسرح
لنعتيان يملودون رقصة « النخطيبه »
وكان رامى يسانع العصابة الصغيرة
اماني ، سطره وهي تمتد في طرف
المسرح استعدادا للعودة لرقصة
لردية لتعود ليها الصياف من
شاركها الظهور في « نابلوه » .
وقال لي امين حاشم احمد مخرج
فرقة الاسكندرية .

● الاسكندرية رامى مهم جدا
لست احه . . .

واحدة من عشرات

كان رامى يتردد يوما بعد يوم
على البيروقات التي تحرقها لفرقة
الاسكندرية للفنون الشعبية ،
أحدث الفرق التي تكونت حديثا .
وكان مريضا على ان يشجع أخته
أخته اماني الرافى ، التي دخلت
الفرقة لتكون واحدة من لسانها
بل من اسمر راقصة للفنون
الشعبية . . . وكانت اماني بعد في
هذه الزيارة مزيدا من امانيه
للانجاء الذي احببته بوحى من
فطرتها . . . بقينا لم تكن اماني اول
نساء تنحى الى الرقص ، فقد سبقها
اليه عشرات الفتيات منذ لفرقة
فهم . . . فبات فرقة رفا والفرقة
القومية للفنون الشعبية ولفرقة
بورسعيد ولفرقة دمنهور ولفرقة
انتصبيورة . . . لم يعد الرقص
في الحلاوة والمجون في كباريات
الاسكندرية . . . فباتت فرقة الفنون



سهر فوزي ، صممت
الملابس والديكور للفرقة ،
وهي أول فنانة مهندسة ديكور

لمنى الرافعي ، فخرية
رأى الندى كان يلعب
الى البروفسان ليطن
عليها

طويل .. امتحان لكل عاواده وعرفه
في .. الموسيقى .. وما اكثر ما
قضى مبلغ من ساعات وهو يحرق
المرويات مع الاوركسترا
وحيث موسيقاه على ايقاع
الرمشات والكتبات التي كتبها
صد ارجس الانودى .. على ان
لحوت له بطن سليمه فاسمه
الليلة التي ارتسمت على وجهه
بعد اساءه المبرس .. تؤكد انه
حاش التحرية مع نفسه ومبلغ
احسبوا نجاح ..

وقد حمل يسرى حمدي ، مع
بليغ حمدي والمخرج محمد صالح
ورملائه من الراقصين الذين
اختارهم .. وهم اكثر من ٥٠ راقصا
وراقصة .. اختفوا في التحيرة
.. لقد كان على الفرقة الولدة
ان يمر مراحل عديدة وهي في
سبلها الى التكوين ، في اختيار
المواهب الجديدة ، واختائها وقياس
مدى استعدادها للرقص ، ثم
التدريب على حركات الرقصات وما
تمر به فرقة للفنون الشعبية تكون
وتنشا ..

والتحيرة في حد ذاتها ، جذيرة
بالامعاب ، بصرف النظر عما قد
يكون قد صاحبها من وقوس في
تقليد بعض الفرق الاخرى ، اياك انت
هذه الفرق ، للاصالة النابعة
من السبلوات التي اخلت من منبع
الفولكلور السكندري يمكن ان
تجذب رقصات اخرى مطروقة من
قبل .. بل ان الجهود الصادق
الذي بذلته العناصر الجديدة في
الفرقة ، كمهندسة الديكور
والملايس السكندرية سهر فوزي
وزملائها من الفيس السكندريين
حذير بالامعاب ..

ان الفرقة تنوي ان تنتقل من
الاسكندرية - حيث تقدم الان
برامجها في المسرح الحبيد
بالشاطبي ، لتقديم وقصائدها في
معرض مطروح وراس البر وشيخها
من المعاصرات ، بل ان السخط
لشاطبي ينطبع سفرها الى البلاد
الغربية في رحمة مية .



بليغ حمدي يشرف على بروفا
الموسيقى التي كتبها للرقصات



مهرة راشد ،
واحدة من بنات
اسكندرية اللاي
يرقصن لأول مرة

سوزان رياي : طالبة
بكلية الاداب تشترك في
نابلوه « جنى العطن »

هوليوود مدينة

شيء عن موقف لوس انجليس أو غيرها من مدن أمريكا . كل ما هناك أن التفرقة العنصرية في هوليوود تتركز في الحياة الفنية بالذات ، فالصناعة الفنية هي أساس هوليوود . . وليس في هوليوود سوى الفن ورجال الفن !

وما أكثر الحوادث التي تثبت لنا أن هوليوود هذه ليست سوى مدينة متعصبة شديدة التعصب !

فمتى ما تزوج الممثل المعروف مارلون براندو من زوجته المثلية

.. وهي نسبة عالية جدا . . . ومعناها أن كل ثلاثة من الزنوج سهم واحد عاطل على الأقل .

ومدينة لوس انجليس هذه قرية جدا من أكثر مدنها للشيعة والعرق في العالم - هوليوود - وكثير من المعاهد الفنية التي تزود هوليوود بالخبراء الفنيين والممثلين ومختلف الخبراء الفنيين توجد في مدينة لوس انجليس بالذات . .

وموقف هوليوود من مشكلة العنصرية لا يختلف في

لوس انجليس وما حولها . وقد قالت الإحصائيات أن الضحايا التي نتجت من هذه الثورة بلغت ما يقرب من ١٧٧ مليون دولار . . أما السبب المباشر لثورة الزنوج في هذه المدينة فهو انتشار البطالة بينهم بصورة متسارعة . أنهم يشعرون بالحرب الاقتصادية التي تشنها أمريكا عموما ضدهم ، والتي تجعل منهم رؤساء في مجتمع ملء بالثروة والرفاهية . والزنوج في لوس انجليس يعانون من البطالة بنسبة ٢٤ ٪ من عددهم في هذه المدينة

في أمريكا الآن ثورة متسارعة يقوم بها الزنوج . وفي هذه الثورة العادلة يطالب الزنوج بالمساواة بينهم وبين البيض في الحقوق الإنسانية . . . فما زال في أمريكا جامعات ومدارس كثيرة ترفض أن تقبل طالبا زنجيا . . . وما زالت في أمريكا مطاعم ترفض أن تستقبل الزنوج . . . فإذا تجرأ زنجي ودخل أحد هذه المطاعم كان جزاؤه الطرد بلا تردد ولا رحمة

ولثورة الزنوج التي اندلعت خلال الشهر الأخير تركت في مدينة

سيدني بوالبييه . . فنان زنجي تكلمه هوليوود



متعصبة!

!

بقلم رجاء النقاش

«أنا كاشفى» ظلت هوليوود تطارد براندو، وتلومه وتلويحه، لأنه الزوج فتاة سمراء من أصل هندي، ولابدية، قادم براندو فخطف هوليوود، وعاش سعيدا في ظل الحب الذي يملأ قلبه لزوجته السمراء الفاتنة، ولكن مارلون براندو انتهى أخيرا إلى الاستسلام لفسط هوليوود، وطلق زوجته، بل لقد طالبها بأن تقتل ابنها منه، لأنه كان يعتقد أن هذا الابن سوف يكون ملونا... ومن هنا طالبها بأن تجهض نفسها... ولكنها رفضت

أنا كاشفى... طفلها مارلون براندو لأنها سمراء



قالت انه ان زوجها السابق مارلون براندو ارا... ان حطمتها ونقص عليها... وان يمسها بكثرة عنده هي انها سمراء... ان ملونه، وهي تهمة لا يفرها الأمريكى بحال من الاحوال... ثم قالت «أنا كاشفى» في حديثها: ان سبب طلاقى هو بكل صراحة ووضوح سبب هنصرى

وقصة مارلون براندو ليست هي القصة الوحيدة التي تخرج من هوليوود، لتؤكد أن هوليوود ليست سوى مدينة مصابة بداء المصرية والتعصب...

هناك أيضا قصة «حواء»... بعدما أرادت هوليوود أن تقدم فيلم «الانجيل» كان لا بد أن يضم الفيلم مشهدا خاصا بآدم وحواء، ولدت الفريزة المصرية هوليوود، وظهر سؤال: هل حواء شقراء أو سمراء؟... ان جميع المصنمين الدينية، والاساطير المرفوعة تؤكد ان آدم وحواء قد نزلا في الشرق... والقصة الشائعة تقول ان آدم قد نزل في «سيلان»، وما زال في سيلان جبل اسمه جبل «آدم» والتسمية تستمد أصلها من هذه القصة، والقصة أيضا تقول ان الجبل يحمل اثرا لعننى آدم.

وبقية القصة تقول ان آدم وحواء قد التقيا على جبل مولات في الجزيرة العربية، ولم تقل القصة من الافاصيص المرفوعة من بداية الحياة ان آدم وحواء قد نزلا في اوروبا أو في أمريكا... فآدم وحواء هما من أبناء آسيا في جميع القصص والاساطير... ولذلك فإن الفكرة الشائعة هي ان حواء كانت سمراء، لأنها شرقية، والشرقيون هموما سمراء.

ولكن هوليوود... بوحى من تعصبا... رصمت هذا المطق... ولم تصور ان أم البشر جميعا كانت سمراء... أى من جنس يراه الأمريكىون جنسا متاحرا منحطا... وبالفعل أمرت هوليوود على ان تكون حواء شقراء... واختارت هوليوود في آخر الامر فتاة شقراء من السويد هي «أولا برجرأيد» لتمثل دور حواء... ولتثبت للعالم ان حواء كانت من الجنس الابيض ولم تكن ملونة بحال من الاحوال...

وانتصر التعصب الأمريكى في هوليوود على كل ما تصارق عليه البشر من أفكار!

ومن المعروف عن هوليوود انها كانت حتى فترة قريبة ترفض اظهار

الزواج في الافلام الا في دور الخادم أو السائق أو المجرم.

ولم يفلت من هذا التعصب العنى الذى نشرته هوليوود حول الزواج سوى عدد قليل من الممثلين الذين انتقلت مواهبهم كما ينطلق الصاروخ فاحترقت جميع الحواجز والاسوار... ومن بين هؤلاء الفنانين الزوج الذين انتصروا على هوليوود سيدنى بواتييه... وهو ممثل زيجى لامع شامدته القاهرة في عدد من الافلام الرائعة من بينها فيلم «هاربان في سلسلة»

وقد نال سيدنى بواتييه جائزة «الوسكار» سنة ١٩٦٢ من دوره في فيلم «اللائكة»... وسيدنى بواتييه فتان تكرر هوليوود الى أقصى حد... ولكنها لا تستطيع ان تعمل شيئا أمام موهبته اللامعة التى كسبت لها جمهورا كبيرا في العالم كله... ومن المعروف عن سيدنى بواتييه انه مصمم على ان يمثل دور «حاملت» في مسرحية شيكسبير المشهورة وهاملت كان اميرا «دايميركا» ابن... ولكن «بواتييه» يرى ان المهم في التمثيل ليس هو اللون... ولكن القدرة على فهم الدور وإدائه... وليس مهما أبدا ان يكون «حاملت» ذجيا أو أسمر... ولكن المهم ان يبدو على الصورة الانسانية المعينة التى رسمها شيكسبير!

ومثل هذه الآراء تزعج هوليوود الى أقصى حد!

لان هوليوود مدينة متعصبة... تكره الزواج وتكره الوجوه السمراء... ولو كانت هوليوود خالصة من أسرار التعصب المصرى لعرفت ان العن العظيم هو شيء أساسى فوق التعصب... وان الزوج والمطلوبين سينظمون ان يقدموا للبشرية مثلا قديمة الانسان الابيض... بل من المؤكد انهم سوف يقدمون أكثر مما قدمه الانسان الابيض... لا شيء الا لانهم ذاقوا الظلم وعرفوا مرارة الاضطهاد التى خلقتها في حياتهم وتاريخهم ذلك الرجل الابيض!

وفد بدأ أصحاب الوجوه الملونة بالفعل يقدمون اشياء عظيمة في الفن والحياة، وسوف يكشف المستقبل المقرب مزيدا من العمق والاتساع عند أصحاب الوجوه الملونة... ولن نضال «أنا كاشفى» من وجهها الأسمر، ولن يشكو «سيدنى بواتييه» من وجهه الأسود، لان ملايين الملونين من أبناء آسيا والبريتيا... سوف يصبحون جمهورا عظيما غنيا للفنان الملون... وهكذا يتلانى فرور الرجل الابيض وينهزم الى الأبد!

رجاء النقاش

في داخلي إنسانة غريبة ومن الخارج فرعونة فتاسية

والذي دهشة عظيمة واحداث
تعكس القصة كدليل على شدة
احساسى بالناس ومشاعرهم

.. كنت لسيحة ..
.. انك تقولين ان الاسنان
الناضج هو الانسان الذي يعرف
جيذا مسالك ودروب نفسه من
الداخل .. فمن انت من الداخل
.. ومن الخارج كذلك ؟
.. قالت سيحة ..

.. انا انسانة قليلة جدا من
الداخل وهذا خلاف المظهر الذي
يراه الناس من الخارج ، قائم
يقولون من اننى فرعونية وقاسية
جدا مع الناس ، وهذا الكلام
أعرف تماما أسبابه وأولها اننى
صريحة جدا وعلى رأى المنسل
.. أمور للأمر انت أمور وعيها
.. تصورى في الكلام ليست الا
لانى أمور الحقيقة ، والحقيقة
دائم قاسية في نظر الناس ،
الناس يودون ان يستمعوا الى
المحادثات والحق ، وان بعض
أصغره وأثره اسبق ، وأول
لنفسى .. هو يد مع الذى يحسن
الذات .. او أياهم او أحامل ؟
أليس الأحسن ان يعرف أساس
أر ، الأحرار منهم صراحة ؟ ..
بسر صلا

.. يحدث ان احسد الزملاء
لا يكون حافضا لدوره ولا يكون
مستورا مع الشخصيه انى يمثلها
على المسرح .. وبعد الصبر
يسألنى انه رايك ياسيحة ؟
فأقول له بصراحة محصلة :
وانه كنت رى برقت .. ده
من دورك ! مثلا ..
وتكون النتيجة ان يغضب منى
ذلك الزميل ويغيبها أهانة
وقسوة وعنف وغرورا والى آخر
هذه الصفات !

قالت وهي تلمع فئجان العيون
العاذل على المائدة :

.. ان أشد ما يمزى هو
المحور .. وهذا المحور
نسبه الى حماره من عالم كرم
به ناس وحداث وموسى وسوب
.. وكثير منا لا يراه ! لكننى
.. أحيانا .. أراه .. وأشعر
بحداثه وشخصيته .. وسأسمع
وأذاق نفسى ان يستشف من
قلوب الناس الذين يعيشون في
ذلك العالم المحسوس من حب
وأمرار .. او حقد وأسقام ..
وقاسمت سيحة مائه ..

.. سيحة .. انا لا أفهم
ما تفكرينه بالقيبط !
.. قالت بعد برهة ..

.. أقول لك ان اشياء العام
المات يرمى جدا .. وهذا
الشيء اسمه انا المحسوس ..
والمحسوس له مظاهر ، واللوان متعددة
.. منها ما يحبه كل منسا في
أعماقه من ذكريات وصور
وأحداث تصبح في داخله مثل
التحولات والصحور والتضاريس
والخطوط واللوان المتباينة ..
والانسان الناضج .. في رأى ..
هو الذى يعرف جيذا مسالك
ودروب نفسه من الداخل !
.. واستطردت سيحة ..

.. قد تقولين من الان اننى
الذي اننى مكتشف حتى الحجاب
لكننى أرجع ذلك الى نفسي
وشغافى ونشاط في العاشية
السادسة .. وأنا والحمد لله
.. أمتع بهذه المحبة الالهية ..
ويبرز دور حاستى السادسة
وأخا جدا عندما أقابل الناس
لأول مرة ويحدث ان أشعر
بالراحة والانطلاق مع بعضهم
ومع البعض الآخر أشعر بالانقباض
والكآبة .. واعتقد ان مرجع ذلك
الشعور هو نفوسهم من الداخل
واحساسى بدوى النفوس المضيئة
.. وهؤلاء هم الذين أطمئن اليهم
وأحتاج لحديثهم أما ذوى النفوس
المظلمة فهم الذين أشعر بالانقباض
في حمرتهم ..

الحلقة السادسة

.. واستطردت سيحة أبوب ..
.. وقد حدثت منذ فترة قصيرة
حكاية صعبة من هذا النوع ..
واحدا من قريباتى من بعيد كتب
أراها بين العين والأخر ولا أرتاح
اليها .. وكانت والدتى تؤاخذنى
بشدة على عدم اختلاطى بها أو
دعوتها كثيرا الى منزلى .. وكانت
تردد لى انها لا تذكر ان قريبتى
تلك قد أسأت الى ذات مرة أو
صدر منها قول أو فعل يحلنى
أشعر بعدم الأطمئنان اليها ..
ولفلا كان ذلك الكلام صحيحا
لكن شيئا مبهما في داخلى كان
يشعر بالانقباض منها .. تصورى
ذلك في الوقت الذى كانت فيه
تلك السيدة تعاملنى أشد
الجمالة وتمتدح شخصى من ورانى
وتظهر لى الود والمحبسة ..
بعد مرور الأيام تبين لى بالدليل
القاطع ان احساسى الداخلى كان
صحيحا تماما إذ كانت تلك
السيدة تمتدح دورا خطرا سم ما في
تخطئ سعادتى العائلة ودهشت



غيبانه .. من الداخل

ما داخل المصير .. و
الإنسان على ما هو
يخبر عن نفسه لا ودي جدا .
ولا أكره في .. من لا ..
تصيب شرا لأحد أو صيب جدا .
أو استهوت فرسه لا حتى من فيها
أو تفت ود سر بأن سدى
يؤسسي شيء، فمعه عن فقد .
وقد أكون كذلك لاسي أنه تصد
أولادها ولاسي بعد اعتقادا
خارما بأن ما فعه حيرا أو شر
أما هو لا ولاي ..
قلبه سميحة :

وما هي السعادة في نظرك ؟
قالت : السعادة عدة أمور
نسبي لغاية فإن السعد أحبا
عندما أطبع « طبعه » لديه
.. أو أن أجد مع واحد من
أولادي .. أو أن أجلس مع
روح .. أو أن أستمع إلى
الموسيقى .. وفي يوم الدلي
قد ينسى ويغيبني بالليل
ما أسمى في اليوم الذي منه
وهكذا . أما سعادتي الكبرى
الدائمة فلا أجد إلا في العمل .
العمل هو حب الكسب الدائم
الذي لا أمه ولا بكرهه ولا
أكرهه وما دمنا أحسن له ونحسن
في .. من القلب .. فلا عراق
سما. إلا نالوب !

.. قلب لها .. والرجل ؟

قالت : هام جدا .. كرفيت
لرحمة حواء .. وهذا الرقص
أحدهم منه المطف ولدت
والصداه والمهم الكامل لها
حداثة غنى من وقت وحبها
وم حيرة من دهر وأصاير
.. وقد تدل عدم السوف
أدي لارمى في الرضتين الساتر
راحم من عدم تدل لأحد
نأجيه العن في حواء كن ما
قلب لها ..

لكن زوجك .. سعد الدين
وهيه خاصة بعد توليه رئاسته
الشركة العربية للإنتاج السينمائي
.. وقبلها كذلك .. كصحي
وكاتب ومؤلف مسرحي ، اعتمد
أنه في حالة عمل دائم ومشغل
دائمة لا تجعله يشعر بالتشاؤم
عملك بالسينما والمسرح والإذاعة .

قالت : هذا صحيح .. لكن
سعد ضيق .. كأي روح طيبة
يجب أن يعود إلى البيت فحده
روحته في انتظاره وقد أعدت له
كل ما يريجه في المنزل .. وطما
.. غمسي لا يحكي أن سببي
وأحس وأهمي بمسؤولي .
وتصوري في الأيام الأخيرة كتب
أعمل في فيلم « جفت الأمطار »

الذي يصور بلدة بشلا الرحوار
المصورة ثم أسافر إلى الإسكندرية
منه للقيام بأدوار مع المسرح
القومي ثم أعود إلى القاهرة لأن
سعد ليس لديه إحازة تصوري

حبيني الأول

قلت لها : ومنى يصيبك
الملل ؟

قالت : الدواء هو الممل ..
بل مسود .. و لا حب
الاستمرار في .. به نصيب واحدة
يمى حب حواء الاستقرار معاني
ومن حبلها أحب أن غير مشاهد
أسي تقع عليها عسى . يمى
أحب السديت واستمر وتنتع
حمار ومشاهدة محبب المصور
والاستماع بدراسة وبعد كر
امدارس لحيده في الممل .
وعند لا يكون تدل عن لا شعر
تأش فحسب من داس ويسوي
عمر شعور كان دورى السموه
مد بوقت وهذا الكلام نصيب
في كثره على عظمى في المسرح .
فالمسرح هو حبيني الأول والآخر

قلت لها : وماذا عن طموحك
.. وذكر ياتك ؟

قالت : نشأ وعشت اكسر
ومن من حسباتي في حب شبرا
وكنت الوسطى من تدل ساء
لا اح .. وكنت دكيه حسدا

لدرجه أن والذي كانا يدللاني
بطريقه مسية كانت تصيب اختي
الكبرى والصغرى رغم أن الابن
أو الابنة الوسطى في معظم الأسر
تتأني دائما عن الشعور بعدم
اهتمام الأهل بها . وكان والذي
يعمل مدونا بمدرسة المعلمين
الغلبا بالسيدة زينب . وواصلت
تصميم حتى سنة ثمانية ثانوي
ثم التحقت بمعهد التمثيل وكان
عندي 14 سنة وكان من طلبة
وطالبات المعهد في تلك السنة
شكري سرهان وفريد شوقي
وفان حمامة . وبعد التخرج
عملت في أول مسرحية مع سعيد
أبو بكر وهي « البخل » لوليم
وانتظمت في عظمى المسرح منذ
ذلك الوقت لكن العمل بالسينما
مع شركات القطاع الخاص كان
متعددا وذلك لأن الأدوار كانت
كلها محدودة ومعظمها بالنسبة
للممثلات هي أدوار السندريلا
.. بنت غلبانة أحبا أحد لأغنياء
ويريد أن يتزوجها بالرغم منها
وهي تحب أن عمو المسكين المكافح
ثم حطبه ثم تسبى انقصية
بالزواج . أو الصراع بين الخير
والشر ويستمر الخير في النهاية
وما تشابه ذلك من الموضوعات .
وبالطبع كان يفضل لتلك الأدوار
الزيجيات الثلاثي يساعدن قوامهن
الصغير على أدائها . لكن بعد
أن بدأت شركات القطاع العام في
الإنتاج للسينما وبدأ الاتجاه إلى
شراء قصص وروايات كبار كتاب
القصة من القدامى والجدد فتح
المجال وصارت كل ممثلة تعد
الدور الذي تستطيع القيام به .
مثلا .. في فيلمي الأخير « جفت
الأمطار » كنت قد تعاقدت عليه
قبل أن يتولى زوجي رئاسته
الشركة العربية ناشهر .. القصة
تدور حول الأرض وحماسة من
الملاحين تبارلوا من أرضهم لكن
تعد عليها جامعة ثم قصة حب
على الطبيعة من صميم القرية
ثم مرض وتحليل لسوس ومشاكل
الناس في القرية .. وانقصية
كثير عبد الله الطوخي وأخرجها
سيد عيسى . والفيلم الثاني الذي
سأقوم بالعمل فيه ملون واسمه
« ليل بلا شعر » ويشترك فيه
كل من هند رستم ويعين شاهين
وعمد حمدي

قلت لها :

لكن .. ما هي المسرحية
التي أحببت العمل فيها أكثر
من غيرها ؟

قالت : الواقع أن كسوبري
الناموس وسكة السلامة في كل
منهما مقاطع ومشاعر كنت أحس
وأنا أقولها أنني أتوجه بالمونولوج
إلى داخل وإلى الناس في وقت
واحد ..

قلت لها :

وماذا تتمنين تحقيقه
يا سميحة ؟
قالت : أحب أن أرى ولدي
محمود وعلاء في غاية النجاح في
الحياة .. كما أحب ألا تهبط
درجة حرارة حب الناس لفني
مع مرور الأيام . كمسا أتمنى
لترمومتر الفن في بلادى أن يظل
دائما في صعود





● البطل الذي خلقته نظارة أبو هيف ! ● كسب من السباحة ٣٩٠٠ جنيه !

محمد علي محمود يتزوج بنت أبو العز



ست دعوات وصلت بطل السباحة محمد علي محمود لكن يشترط هذا الموسم في ست سباقات دولية كبرى في أمريكا وكندا . ولو أنه لم يلب هذه الدعوات وقنع في كل منها بالمركز الخامس وهو مركز أدنى من مستوى هذا البطل لحصل على جوائز قيمتها ٢٤٠٠ جنيه .. ولكنه لم يلبس بكل هذه السباقات لأن انحصار السباحة وشعبه للاشتراك في سباق بحيرة أوهريد بيوغوسلافيا مع زميله البطل هنري محمود صالح حتى تضمن فوز أحدهما ببطولة السباق .. هذه السباقات الصالية هي :

● سباق بحيرة ماني جون .. طوله ٢٥ ميلا . جوائزه الأولى ٢٥٠٠ دولار ، الثانية ٢٥٠٠ دولار ، والثالثة ١٥٠٠ دولار ، والرابعة ألف دولار ، والخامسة ٨٠٠ دولار .

● سباق كوبيك .. طوله ١٥ ميلا . جوائزه ٢٠٠٠ و ١٥٠٠ و ١٠٠٠ و ٨٠٠ و ٦٠٠ دولار .

● سباق الأنهار الثلاثة .. طوله ١٥ ميلا . جوائزه ١٠٠٠ و ٨٠٠ و ٦٠٠ و ٥٠٠ و ٤٠٠ دولار .

● سباق شي كوتوني .. طوله ١٠ أميال . وجوائزه : ٢٠٠٠ و ١٥٠٠ و ١٠٠٠ و ٨٠٠ و ٦٠٠ دولار .

● سباق تورنتو .. طوله ١٥ ميلا . جوائزه ٥٠٠٠ و ٣٠٠٠ و ٢٠٠٠ و ١٥٠٠ و ١٠٠٠ دولار .

● سباق أتلانتك سيتي . ولكن هذا السباق أُلغي هذا العام ولذلك لم تدخل جوائزه في حسابنا

وهل تدرى الجائزة التي حصل عليها محمد علي محمود عندما فاز بالمركز الثاني في سباق بحيرة أوهريد ؟ أنه لا يزيد على مائتي جنيه شاركه فيها اتحاد السباحة والاتحاد الدولي والاتحاد اليوغوسلافي نسبة بلغ مجموعها ٤٠ ٪ .. أي أن المبلغ الذي تسلمه محمد علي محمود فعلا لا يزيد على ١٢٠٠ جنيه !

ويتساءل محمد علي محمود دائما : لماذا يحصل اتحاد السباحة المصري لنفسه نسبة ٢٠ ٪ من كل جائزة يحصل عليها بطل من أبطال ساحة المسابقات الطويلة .. معنى هذا في رأيه أن الاتحاد إنما يشترط من الأبطال ما يبعثه على سفرهم إلى هذه المسابقات .. بينما المحترفون الذين يسافرون إلى سباقات أمريكا وكندا على نفقتهم الخاصة لا يدفعون للاتحاد هذه النسبة لأنه لم يسهم معهم في النفقات !

ويتساءل أيضا : لماذا يحصل الاتحاد الدولي لنفسه نسبة ٧٥ ٪ من كل جائزة يفوز بها بطل من أبطال

السباحة ..؟ أن الاتحاد الدولي لسباقات أمريكا وكندا رفض أن يحصل من الأبطال أي نسبة وتقال لهم : من سيح يأخذ الجائزة كلها ! ويقول محمد علي محمود أنه يفهم أن يتكفل الاتحاد المصري برعاية السباحين ولو رعاية طبيعية مقابل التمتعه منهم لجوائزهم ... ولكن حتى هذا لم يصله الاتحاد . ويسوق على ذلك مثلا .. كان بعد أن أجرى عملية الكارندج في حجرة إلى اخته علاج طبيعي فصارها تحت رعاية الملك السكندري سيد عزرا .. وبعد انتهاء العلاج الطبيعي أرسل الملك للاتحاد فائزة بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه .. وهو حتى الآن أكثر من عام ولم يدفع الاتحاد المبلغ . وهذا الملك بطرد محمد علي محمود فما كان منه إلا أن وعده بأن يدفعها له من جيبه لذا لم يدفعها له الاتحاد حتى آخر سبتمبر !

ومحمد علي محمود مولود بالإسكندرية ، وهو ابن اللواء علي محمود الضابط السابق ومدير استاد الإسكندرية الحالي .. وشك طفولته ثمود أن يلعب في ماء البحر عند شاطئ سباني .. ولكنه لم يكن ككل الأطفال الذين يسطون .. إنما تعلم السباحة .. وأحلاما ماحد الجيد .. ثم راح يسبح يوميا من الشاطئ إلى البراميل ذهابا وإيابا نحو ٢٠٠ متر .. واشترى « توتة » ليلعب بها كم مترا يقطع كل يوم .

وإذا بلغ الثالثة عشرة من عمره دفع به والده إلى حمام سيورتنج لكي يمارس السباحة على أسس سليمة .. واشترك لأول مرة في بطولة الإسكندرية للناشئين سنة ٥٤ وفاز بفوزا كبيرا في سباقات ١٠٠ متر

و ٤٠٠ متر و ١٥٠٠ متر .. ثم اشترك سنة ١٩٥٥ لأول مرة في بطولة مصر وفاز بالمركز الأول في كل من سباقات ٤٠٠ متر و ١٥٠٠ متر .

وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره كان لصورة أبو هيف المشهورة في الصحف بعد فوزه ببطولة سباق كبرى .. نابولي سنة ١٩٥٦ تأثر سحري .. لاحظ الصبي الصغير أن الصورة التفتت لأبو هيف وهو يصبح فعلا ، ولكن الذي لفت نظره أكثر هو تلك النظارة التي كان أبو هيف يضعها على عينيه أثناء السباحة .. وكان الصبي قد أدهش ميلما من القنود ، اخلفها وطساف لمحات بيع الأدوات الرياضية حتى عثر على نظارة مثله فاشترها بها وبدأ يقلد أبو هيف .. ومنذ تلك اللحظة ومحمد علي محمود يضع أبو هيف قدوة له .. وتعنى دائما أن يصبح بطولا مثله تنشر الصحف صورة وفوز بالطولات التي يتحدث عنها العالم ..

وبدا يسبح مسافات طويلة بمره .. سبع كيلو ونصف أول مرة .. ثم صاعف المسافة .. ثم سجع من صابئة للناشئين على بطولة الإسكندرية للسباحة الطويلة لمدة ثلاث ساعات ، وإذا به يفوز ببطولتها .. ولم يشعر يومها بأي تعب أو إجهاد .. فقد كان صيا طويلا فارغ الطول ، عريض الكتفين قوي الينك .

ثم اشترك محمد علي محمود لأول مرة في بطولة الجمهورية للناشئين لمسافة ٩ كيلو مترات حصل الحرية بالقاهرة في مدة النيسل

المعديرة الواردة الكثافة حيث السباحة أصح منها في مياه البحر المالحة القليلة الكثافة .. كان في السادسة عشرة من عمره ، وكان بالسنة الثانية الثانوية .. وكان يؤدي امتحانا يستغرق ثلاثة أيام أربعا وخميس وسبت .. أما السباق فكان يوم الجمعة .. وسط الامتحان .. وما كاد محمد يفرغ من امتحان الخميس حتى استقل القطار إلى القاهرة واشترك يوم الجمعة في السباق وفاز ببطولته .

وشجعه ذلك على خوض معركة أكبر .. في العام التالي اشترك في سباق بطولة الاسكندرية للدرجة الأولى الذي يبلغ طوله ٢٥ كيلو مترا من أبو قير إلى المعديرة .. وفاز بالبطولة !

ثم قرر أن يخوض معركة مع أبو هيف شخصيا .. فاشترك في سباق طوله ٢٧ كيلو مترا القم بين أبو قير والمعديرة .. ولكنه لم يفلح إلا بالمركز الثاني ، فقد سبقه أبو هيف .. ولكن .. بدلتين فقط !

وخرج بعد ذلك إلى المحيط الدولي .. اشترك في سباق « حبل » أولادية ، الذي بلغ طوله ٢٨ كيلو مترا . وكان من حسن حظه أن صد اللطيف أبو هيف قرر عدم الاشتراك في آخر لحظة . ففاز هو ببطولته . وكان فوزه ببطولة أول سباق دولي يخوضه مشجعاً له ، بل ومشجعاً لاتحاد السباحة على الدفع به في السباقات الدولية الأخرى . فاشترك في سباق « كبرى » نابولي سنة ١٩٥٨ . وكان هاويا حتى ذلك الوقت ، ولكنه لوجبه بالدكتور صبري والد السباحة ورئيس الاتحاد

محمد علي محمود وعروسه
القديسة) سيتم عقد قرانهما
في شهر فبراير القادم .

الدولي ، فوجيء به بصدور البسه
أمرًا بأن ينزل السباق محترقا ..
ورفض محمد ، ولكن الدكتور صبري
خدعه يوما قائلا له ان والده هو
الذي أرسل ابنه برفقة بطلب منه
فيها أن يرسل السباق محترقا ..
ونار يومها بالمركز الثالث « ونهف »
الحائزة لأول مرة في حياته وكان
قدرها ٤٠٠ جنيه .

وعاد إلى الاسكندرية يحمل أول
مبلغ كبير يربحه مساعدته وكفاحه ،
وقد بومئذ أن لا يبدد هذه إلى قرش
مما يكسبه من السباحة ، أودعه
البنك .. وسار على هذه القاعدة
حتى يومنا هذا ..

وقد ربح محمد علي محمود من
السباحة ٢٩٠٠ جنيه كلها مودعة في
البنك .. فقد فاز بالجائزة الأولى
« ٧٠٠ جنيه » في سباق « صيدا -
بيروت » ومنحه الرئيس جمال عبد
الناصر مكافأة قدرها ٥٠٠ جنيه ..
ثم فاز مع ابو هيف بطولة سباق
« كاري - نابولي » القسم المركز
الأول واقتسمهما الجائزتين الأولى
والثانية فكان نصيبه ١٠٠ جنيه ،
ومنحه الرئيس جمال عبد الناصر
مكافأة أخرى قدرها ١٠٠٠ جنيه فضلا
عن وسام الرياضة من الطبقة
الأولى .

وفي أحد التمرينات ، بينما كان
يستعد لسباق بحيرة سان جون
في كندا ، التوت وكبته وطرقت ..
وكان لابد من أن يحضر له عملية
الكاردينج ، ولكنه أمر من الانسداد
في الساق من أن يحضر العملية
من الرعد من انسداد الطيب
الحاص بالساق .. ومع هذا
اشترك في السباق وشر بالمركز
الثالث مع ابنه كان يسبح بيديه
لفظ دون أن يستخدم ساقيه ،
وحصل على جائزة قدرها ٧٠٠
جنيه .

وأجريت له العملية في لندن
على نفقة الدولة في العام الماضي ..
وأخيرا أراد أن يجرب نفسه بعد
أن حرمه الكاردينج من السباحة
عاشا كاملا ، فاشترك في سباق بطولة
الاسكندرية وفاز بالمركز الأول ...
ثم فاز أخيرا بالمركز الثاني في سباق
بحيرة أوهريد ، والفارق بينه وبين
الأول حتى محمود صالح ٥ دقائق
نقط .

آخر أخبار محمد علي محمود أنه
خطب .. العروس ابنة الرباني وحكم
كرة القدم الدولي ومذيع مبارياتها
المعروف محمد أبو العز سكرتير
عام النادي الأولمبي .. والعروس
اسمها « هانيا » وعمرها ١٦ سنة
وسيتم عقد القران في شهر فبراير
القادم .



قبلة الوداع بيت صباح وسعاد

هناك المظهر يتكرر كل يوم في
أحدى عمارات الزمالك

في الساعة السابعة صباحا
يستيقظ سكان المصارة رقم ١٧
شارع يحيى إبراهيم بالزمالك على
صوت بكاء ونحيب .. ونجاة
تدوي حدة صرخات يشغلها نداء عال

.. صباح .. صباح .. صباح لم تلتفتي
الصرخات وسط البكاء والنحيب ..
ويعرف سكان المصارة أن جاريتهم
الفنانة سعاد حسني التي تقسم في
الدور الثامن قد ألحقت من حالة
الإنهاء الذي يصيبها وهي تمسك
بصورة أختها « صباح » وتظل
ممسكة بالصورة طول الليل تامل

لها وتقلها بيما وشمالا لم تصرح
مرة أخرى حتى يستيقظ سكان
المصارة من جديد على صوتها
وتصرخ متنادية أختها .. صباح :

ولكن صباح لا ترد رغم أنها كانت
إلى أمام فيه مصممة ملء السمع
والبصر .. بل كان صوتها هو أعلى
صوت في شقة أختها سعاد لأنها
كانت بيت ..

إن الساعات الأخيرة التي مضتها
صباح كان لها طعم حريبا .. بعدما

ردت من الإسكندرية إلى بني طلب
أختها سعاد لعائل المصح السعدي
عند العزيز مهمي وأخرج محمود
دو القمار لأخطب أن أختها سعاد
أعادت ترتيب الصور على جدران
صالون الاستقبال ووضع صورها
- صورة صباح - في مكان بارز فوق
الجدران فأسرعت تقيس ترتيب
الصور من جديد وحملت صورها
ووضعتها بعيدا .. في غرفة أخرى
يوجد على جدرانها صور عائلية وتضم
علما من صور أفراد الأسرة الذين
التقوا إلى رحمة الله ..

وحس وصحب سعاد إلى البيت
سألها صباح : الدور كويس ؟

وأجابته سعاد : كويس خالص
وأنا اللي اخترته لك .. دور لو
مرفت كمثليه راج يحللي منك الكبر
منه في السنين

واسمعت صباح قائلة حسني راج
أنتي سعاد حسني

وبادلتها الأصوات القلابة ..

وحديث سعاد - حبة من سيرة
عيلم - التي الخطرة .. وأعطته
أختها صباح بعراة على أن .. هي
من قراءته خلال ثلاث ساعات حرة

تستعد لهذا الرخصامح عند
المرور لهمي ..

وحسب صباح تقرا .. وأدبت
أنتهم انظر استأجر حتى انتهت
ملا في أحسنه بعد انظر وبدأ
تردى ملاستها بدلت إلى المصح
عند المرور لهمي ..

وسهل إلى مكتب المصح سعاد
المرور لهمي .. فقد كان سعاد
المرور في انظر صباح مع محمود
دو القمار واسمعت انهم كانت

سينرو الغم .. كبر محمود دو
القمار يعارض شدة في استسعاد
الدور لصباح .. فالمعروضان الدور

لعتاة مراعاة عمدا ١٦ عما عاشت
في بيته شخصها على الانحراف
الصبي وكان والدها سعاد في هذا

الانحراف .. سعاد أختها التي كان
عشيقها التي كانت عشقه باهتة
والأسهر

ويعيش بها وحل في سر والدها
هو .. أحمد مظهر .. ليعاونه ويحاول
بأساسها المصادحة أو يوقعه في
أهله .. ومظهر مدهوح من .. سيدة
أخرى هي .. ليلى فوزي - وهي
روحه لم يحق له أميبسه في أن

سعاد حسني وشقيقها صباح





الجاز

كلنا نعرف ان الروك انفرول والتشاشا والتويست الى آخر هذه الرقصات كلها تعتمد على موسيقى الجاز . والمنقسمون في السن نسبيا يذكرون ولا شك رقصات الشارلستون والفوكس تروت والسبيكليس ، وهى رقصات الجاز التي اشتهرت في الجيل الماضي وقد نذكر أيضا فيلم « بورجي وبس » الذي اعتمد على إحدى اوبرات الجاز . ولكن ما قصة هذا الجاز ؟ وما معناه ؟

كلمة « الجاز » نفسها كلمة جديدة لم تظهر الا في اوائل القرن العشرين ، ولكنها ترجع الى اصل قديم ، جاء من التريشيا السمرات مع مئات الألوف من الزنوج الذين اخطوا وحملهم تجار الرقيق الى أمريكا . وكانت الكلمة في إحدى اللغات - أو اللهجات - الأفريقية في البداية « تشالز » أي « بسرعة » وكان الرقصون الأفريقيون ينغمون هذه الكلمة على أيقاعات الرقص أو بين مقاطع الأغنية . ويقول بعض النقاد ان الكلمة جاءت من اسم أحد المقيمين الزنوج ، كان اسمه « تشالز » ، وكان المستعمرون ينادونه ويشجعونه عند المقاطع الساخنة من أغنياته قائلين : « هيا يا تشالز » ، ثم أصبحت كلمة « تشالز » علامة على هذه الأغنيات التي يصاحب رقصات معينة ، حتى تطورت وأصبحت « تشالز » ثم « جاز » .

المهم ان الأفريقيين حملوا معهم الى أمريكا رقصاتهم وأغانيهم ودقات طبولهم الساخنة وأبواقهم المصنوعة من المساج والخشب وفرون الحيوانات . وعلى الرغم من ان السادة البيض في المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة كانوا ينظرون الى الزنوج نظرة اذم ، الا ان هذه الموسيقى والرقصات الملهبة كانت ترفعهم علم ان يتمايلوا بأحضانهم مع انضمام وان يحركوا سيقانهم مع أيقاعاتها . وهكذا ظهر أول رقصات « الجاز » في أواخر القرن الماضي في مدينة « نيو أورليانز » .

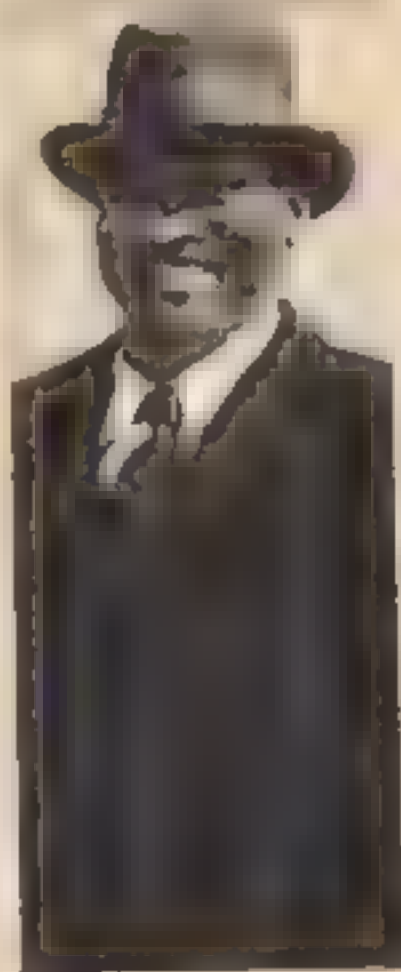
وفي أوائل القرن العشرين ظهر في « نيو أورليانز » موسيقار شاب موهوب اسمه « البري كيل » استطاع ان يكون أول فرقة لعزف موسيقى الجاز . ولم تقتصر هذه الفرقة على استخدام آلات الزنوج الموسعة الدائه بل استخدمت مجموعة كاملة من آلات النسخ النحاسية وآلات الإيقاع .

وعلى الرغم من ان كلمة « الجاز » ترتبط في أذهاننا بتلك الرقصات المشهورة ، الا أنها في الحقيقة تشير الى نوع معين من الفن والتكوين الموسيقي يختلف من جوانب متعددة عن الفن والموسيقى القديمين في أوربا . . .

فقد عرفنا ان موسيقى الجاز جاءت من اصل أفريقي ، ثم طورها الموسيقيون الأمريكيون ، ولكنها ظلت لفترة طويلة بعيدة عن الفئات « الأرستقراطية » من المجتمع وظلت هي الموسيقى « الشعبية » برقصاتها وأغانيها ، بل وبألوانها الموسيقية الخاصة . ذلك ان « الأرستقراطيين » كانوا يفضلون الموسيقى الأوربية الرقيقة ، حتى قام « جورج جرشوين » الساذي أحد قصه « بورجي وبس » من الممثلة الزنوج الأمريكي ولحنها وجعل منها أول « أوبرا » لموسيقى الجاز .

وكانت شخصيات هذه كلها من الزنوج ، وأحيانها تعزف في سمة شعبية ، فكانت موسيقى الجاز السباحة هي التكوين الموسيقي الوحيد الذي يصمم لصور هذا الجو ، وهكذا تحولت « الجاز » من مجرد انتقال بسيط على آلات بدائية الى موسيقى رفيعة المستوى تستخدم آلات الساكسوفون والتم وببسون والأوبرا وعددا من آلات النفخ النحاسية ومجموعات الطبول . وفي نفس الوقت استمرت موسيقى « الجاز » الشعبية فظهرت منها تلك الرقصات العديدة ، وظهر مغنون من الزنوج والبيض ، ربما كان أشهرهم هو « لويي أرمسترونج » و « بول روبسون » الممثل الفني الزنوج العظيم .

وفي أمريكا الجنوبية ، امتزجت موسيقى الجاز الزنوجية ، برقصات « المانوليتو » الإسبانية الشهيرة وموسيقى ورقصات زنوج المحيط الهندي في هاواي . مثلا التي تسمى « الدانسالا » ، وربما كانت رقصات « الهالز » حالي التي يرقصها الشباب هذه الأيام هي آخر نتائج هذا الامتزاج .



بول روبسون

يكون له ابن يرت ثروته ويخلصه اسما وفي لحظة لقائه بصباح كان يفكر في البحث من زوجة أخرى تنجيم له طفلا ، وتتابع الحوادث وتنتهي بأن يرفض مظهر الزواج من صباح فتعصب وتركب سيارتها وتطلق الى الاسكندرية ويبيع لها حاد في الطريق تروح فسيحبه وتنتهي حوادث الرواية .

وسألته محمود ذو الفكار : لماذا كنت تعارض في استناد الدور لصباح ؟

قال : لفتد كنت اعرف صباح لكثرة ترددها على الاستوديو مع اختها سعاد واجريت لها اختيارا سمنائيا وبحثت جدا كوجه صالح للسينما ولست فور الاختيار طاقها الفنية الصحيحة ولهذا رسم لها شخصية في فيلم اسمه « الكوخ الصغير » من تأليف محمد امير يوسف وهو دور البنت التي تستطيع ان تجعل الرجال يتصارعون حولها ويحاولون ان يفتكوا ببعضهم ليقول أحدهم بها .

ويحاول محمود ذو الفكار ان يبالغ بدموعه وهو يقول : خسارة هذه البنت . . . لقد كنا نتوقع لها مستقبلا عظيما .

ونعود الى عبدالعزير فهمي الذي كان مصرا على استناد الدور الى صباح في فيلم « السن الحطرة » واختارها من بين أربع مرشحات من شمس البارودي ومديحة سالم ونبلى شقيقة ليروز . .

يقول عبدالعزير فهمي : انه حين سمع وجهة نظر المخرج افشع بها ، ولكنه أراد ان يحتكر صباح لاشاعه السينمائي فرقى عليها ان تحتكرها شركته السينمائية مقابل مرتب شهري قدره مائة وخمسون جنيها مع مكافأة اضافية من كل فيلم ،

وكتب لها بالفعل هذه الشروط على ورقة صغيرة . . . وخرجت صباح من لغائها مع عبد العزيز فهمي سعيدة الى أقصى حد ، وعادت الى اختها سعاد تروي لها ما حدث . .

واحتضنتها سعاد وقبلتها وتمت لها النجاح في خطراتها الجديدة ، حتى تحقق أحلامها في أن تصبح الاحت الثالثة التي تلمع وتصبح نجمة من بين عائلة محمد حسني أشهر خطاط عربي في بلادنا .

في هذه اللحظة كانت سعاد تعتمد انها تقبل اختها قبله تهمة ولم تكن تعرف ان القدر يخفي لها مفاجأة مخزنة . . . وان قبله النهضة كانت في الحقيقة قبله الوداع .

لقد كانت صباح تركت سيارته في طريقها الى الاسكندرية فاستلمت بعربة نقل كبيرة . . . وماتت صباح .

وأصبحت قصة حزينه . . كفتها أحلام لم تتحقق بالمجد والنجاح الفني .

[illegible]

● الذي يصحبك !

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

ولما ذكرنا فكرت في الاساج

● ثمة نكتة نظري اسمها
والسماة ؟ قصة محمودة
سماة سماة ؟ كنت بأوردني مع

مجتمع الفن

- لبلبة لا تنتظر حادثاً سعيداً
- الراقصة سهير زكى تشتري خمسة كتب عن الباليه !
- برفقية عزاء لشكري سرحات في هزيمة الزمالة
- فريد الأطرش يرفض بيع مذكراته بألف جنيه

● **محمد فوزي** صاحب زوجته كريمة - وهو مرضه الشديد - إلى دار سينما كايرو لمشاهدة أحد الأفلام الأجنبية .. اضطر فوزي أن يقاتل السينما في منتصف الفيلم بعد أن شعر بدوار شديد .

● **مديحة يسرى** قررت أن تقضي أغلب أشهر الشتاء القادم في أسوان لأن جوها يناسب صحتها ويخفف من آلام الروماتيزم التي تعالجها في فصل الشتاء .

● **أمين الهندي** ارتدى المايوه لأول مرة منذ عشر سنوات ونزل إلى البحر للسياحة .. وبمسند خمس دقائق أسرع بالخروج من الماء ليبحث عن دواء لعلاج البرد .

● **عائدة هلال** قررت مسك ديكورات جديدة لشفتها واستغلال الفرادة الواسعة وتحويلها إلى حجرة صغيرة .

● **سميرة أحمد** ذهبت مع زوجها إلى حي سيدنا الحسين لتناول « النيف » من عند كبايجي المقر المشهور لأول مرة في حياتها .

● **غاد المنظم** وشوويكار استأجرا كابينة في علاج المعمورة ليخلما ملابسهما عند النزول إلى البحر .

● **سناء جميل** تقيم طوال شهر أغسطس في الاسكندرية . اعتادت من جميع الأعمال الفنية لستمع بالأحازة .

● **هاجر حمدي** أعدت مفاجأة لاشتهاء القدامى في محل أزياء السيدات الذي تملكه .. فقد قررت أن تباع فستان جاهزة بأسعار تبدأ من جنيهين إلى خمسة جنيهات .. وتقول هاجر أنها ستعد هذه العساكين على أحدث الموضات .

● **ميمي شكيب** اقتضى عملها في أحد الأفلام أن تعود إلى القاهرة من الاسكندرية . وعند انتهاء التصوير أرادت العودة إلى الاسكندرية فلم تجد أماكن في القطارات فاضطرت أن تتركب الدبزل بدون تذكرة ودفعت الفسرة في القطار الذي ظلت واقفة فيه طوال ساعتين حتى وصلت الاسكندرية .

● **فريد شوقي** ظهرت عليه أعراض خربة .. فقد بدأ يهوى دراسة اللغات . منذ ثلاث سنوات بدأ جهدا كبيرا ليؤد محصولة من اللغة الإنجليزية .. وفي هذه الأيام قرر أن يدرس اللغة الإيطالية .

● **سمو حسني** تلقت ما يزيد على ثلاثمائة برفقة تمزية في وفاة אחתا المرحومة صباح .

● **فايق اسماعيل** مخرج التلفزيون كاد يذهب ضحية حادث مشابه لحادث المرحومة صباح فسقطه سحاح حسني . كان ديق عائدا بسيارته من الاسكندرية عندما طرب سيارة لوري وأسرع فايق سحب الاصطدام بها وأجاء من موت محقق .

● **روزو نبيل** اشترت قطعة أرض لتقيم عليها « فيسلا » .. روزو تقيم الآن في شقة بمنازلها بالدقي .

● **صلاح ابوسيف** ذهب إلى فرع دار الكتب بالقلمة ليعيش هناك ثلاثة أيام يقرأ الصحف والمجلات التي كانت تصدر منذ أكثر من ثلاثين عاما بمناسبة استعداده لإخراج فيلم تدور حوادثه في تلك الفترة .

● **فريد الأطرش** اعتاد وهو في بيروت من العرض الذي عرضه عليه أحد الناشرين بطبع مذكرات حياته في كتاب مقابل ألف جنيه .

● **املي فائس** اكتشفت أن وزنها يتناقص وبسرعة . نصحتها الطبيبة أن تقلع عن الرجيم القاسي الذي تنبهه منذ عام ونصف .

● **ليلى مصطفى** وسلي حجازي ستيتمان في فندق سان ستيفانو بالاسكندرية طوال فترة انقضاء مهرجان التلفزيون .

● **ليلى طاهر** ولدت أن تقيم في « مشة » براس البر أنشاء عرض مسرحية « الدبور » هناك .. أصرت على أن تقيم في فندق لأنها لا تستطيع الحياة في المنزل .

● **نوال أبو الفتوح** سوهدت سير في شارع قصر النيل لتردى لسانا للصباح آثار إعجاب المرة .. استوقفتها إحدى السيدات لتألفها من المكان الذي اشترت منه قميص المصان .

● **نادية لطفي** تحاول الان الإفلاع من التدخين بتعويض عدد السجائر التي كانت تدخنها . نادية كادت تصاب بالتهاب في الحبال الصوتية بسبب كثرة التدخين .

● **فوزية إبراهيم** المثلة بالمرح البحر والزوجة السابقة للطرب مد العزيز محمود تزوجت هذا الأسبوع من الممثل محمد الشريبي .

● **ليلى مراد** تسهر كل ليلة في شرفة منزلها بالاسكندرية مع مجموعة من زميلات . تحضر السهرة هادي سلطان وعزيزة حلمي بصفة مستمرة . تسهر السهرة كل ليلة حتى الفجر .



هل عندك شقة لأحدث عروسين في الوسط الفني ؟

الفنانة زيزي البدراوي ، والمخرج اليعقوبوني عادل صادق ، بعد قرانهما في الأسبوع الماضي .
 جعله العدد كاتب هادته جينا ، وبلا رعايد . السبب حزن أسره زيزي لوفاته والدها منذ أشهر .
 علاقة العروسين بدأت أثناء عملهما معا في حلقات « صابحة » . ورغم أن عادل أحبا من أول نظره
 إلا أنه لم يأنحها في الأمر . وبعد فترة فاتحهما وطلب منها من أسرها . حفل الزفاف لم يحدد
 بعد ، والسبب ، عدم وجود شقة . وطول وقت قرانهما يدور العروسان ، يبحثان عن مكان العن .
 ما رأيك .. هل عندك شقة لأحدث عروسين في الوسط الفني ؟

● محمود عروسي لنا يظهر في
 كاسيريا سراسر بسند أن غاب
 لفترة بسبب مشاغله الفنية .

● سهام قنبي ذهبت إلى نادي
 الحرية بقميص من أسرة صديقة .
 قصته سهام طول النهار في حمام
 السباحة بالنادي .

● نجحت حمامات السلام في
 إعادة المياه إلى محاربا بين المثلة
 مريزة حلي وزوجها على الإرفاق

● عبد اللطيف التليقي عاد
 من لبنان ويديره ثلاث حقائق طيبة
 بالمدايا الحامية .

● ذؤود عاصي انقلب الرمز
 أسيا أيقون ماضي لتقوم بسريرها
 بعد أن أصيبت ضربة بالخصائص
 الصط .

● برلتي عبد الحميد شوعب
 مع زوجها في أحد الملاهي الليلية
 يتناولون المشاء . برلتي اعتزلت
 الفن لتفرغ لحياتها الزوجية .

● شكرى سرعان للفن الرب
 برقية في الأسبوع الماضي من أحد
 مشجعي النادي الأهلي . . مضمون
 البرقية يحمل تهمة لشكرى
 بمسابقة لوزنادي الاتحاد السكندري
 على نادي الزمالك في مباراتهم
 الأخيرة . شكرى من أشد
 المحبين لنادي الزمالك

● أحمد بدويان سميني في
 الاماكن التي كان يتردد عليها سيد
 درويش منذ ٥٠ عاما يستطيع أن
 يكون فكرة من أحلاق الفنان الكبير
 من خلال حياته العامة .

● وداد حمدي عابد اليها
 أمراض الاشتغال بالتجارة . . كانت
 وداد قد حشرت التي جنبه في محل
 الكواخير الذي افتتحه منذ خمس
 سنوات لم يمانه . . وداد تفكر
 في شراء ماكينات لتسرحا في شوارع
 القاهرة لحياتها .

حول عودة الروح

جاءنا من جري شلبي هذا التعليق الذي نشره بنصه :
لا ربما تكون هذه حكاية شائعة .. ان تبحث الى مجلة ما
بمقال ترد فيه على نقد وجه اليك ، وتفسر فيه وجهة نظرك
مخالفاً من عليك النقود ، فلذا بمقالك نفسه - وبعبارة فادر
- يحول الى سلاح قسك ، ولي فح البصر ترى نفسك - بمقدرة
فادر ايضاً - قد انقلبت من مدافع عن مسرحيتك مثلا الى
مهاجم لها متجن عليها .

قد تكون حكاية شائعة ولكنها حدثت بالفعل . فلانستد كمال
عبد نشر مقالا في مجلة الكواكب الغراء يتهم فيه مسرحية عودة
الروح بالاشتباه على المسرح ، هكذا في ثلاث كلمات تقريبا . ولا كان
في شرف الاشتراك في اعداد هذه الرواية للمسرح ، بانرت بالرد على
ذلك الزعم : شرحت في مقالي اولا معنى عودة الروح ومعنى
ظروفها التاريخية التي ينبغي على الناقد ان يضعها في اعتباره
النقد الحديث منها بالنقد اوبالتحليل ، ليتسنى له ان يرى
ما يثل فيها من مجهود . وبينت له بعد ذلك معنى ما يثل فيها
من مجهود مخلص رغم الظروف الصعبة التي احاطت بها . ثم
دافعت عن موقف المخرج جلال الشراكتي تجاه الرواية ،
والتي انتهت الى بعض الاطوار ... وانتهيت الى ان المسرحية لم
تفشل كما زعم السيد الناقد في مقاله وانما عرضت في صورة
مشرفة جديده بما لاقه من نجاح . واشرت مع ذلك الى انه اذا
كان في الاعداد لمة ماخذ يراها السيد الناقد فليحاسبنا بشأنها
مستندا الى النص . . . لانه اذا كان بالنص اشياء ليست موجودة
في العرض ، فلي العرض كذلك اشياء ليست موجودة في النص
.. وحتى عنوان مقالي كان : « ليس فشلا ولكنسه تسرع في
اطلاق الاحكام » هكذا منشون مقالي . ولكن يبدو ان هنالك
لية مبيتة ضد الرواية ، تكمن خلف مقال السيد الناقد ، لم
تسمح للسيد المشرف على باب المسرح في المجلة ببيان يبحث
بالرود ويستغلها في غلة موقفه ، فمضجفذلك عن النية العدوانية
ايها . والذي حدث بالفيض ان هذه النية انتقت من مقال
جملا متفرقة على طريقة ولا تقربوا الصلاة ثم هزات بكل شيء
وقلبت الدنيا رأسا على عقب وجعلت الأبيض اسود في لمح
البصر وهذه قدرة تفوق موهبة الحياة . . فانظروا كيف حرف
مقالي وتحولت انا من مدافع الى مهاجم واصبح عنوان مقالي
بالا فشلا عودة الروح ، كأنني اعترف له بالفشل فشلا او
كأنني سلمت بطوله مع اني رافض لها اصلا ومن بداية الامر
.. ولست أدري بمصلا اسمي هذا التصرف . والافطس من
هذا ان تلك « النية » لا تكن بتعريف مقالي هذا التعريف
المفرض وانما تدعى اني اتهم ، مع ان مقالي « المحرف » الذي
نشر لم يكن به اي اتهام لاي احد . ولا ادري كذلك لماذا
تلفق بي اذاعات كهذه . ولا ادري ايضا ماذا افول . هل
احذر الناس من حسن النية تجاه الناس ويكلمسك ، حتى
لا يتخلوا مضالب فقط . على اي حال اذا كتبت النية العدوانية
قد التهمت مقالي وادخلته قري نفسها لم اخرجته من وجهة
نظرها العدوانية ، فانا لن ابحت عن السبب وراء هذه النية . .
ولكنني فقط ادعو بان يسامحه الله . واختم مقالي بنفس
الخطم التي انتهت به مقالي المسدوح : اللهم اكفنا شر
التسرعين في اطلاق الاحكام .

• • •

والكواكب تترك لقرائها تقدير كلمات الكاتب بما تستحقه ،
ثم تستلذن القراء في الا تناقض هذا الكلام لغة منها وايضا
بحسن تقديرهم الامور . .

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق
المشرف الفني
حلمي التوفيق
سكرتير التحرير
وهيب ساسا

AI KAWAKEB

No. 734 — 24 — 8 — 1965

مجلة اسبوعية نية تصدر من
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
القاهرة ٥ (تليفون ٢٠٦١٠)
اسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

فئة الاشتراك السنوي « ٥٢ »
هذا « في الجمهورية العربية
المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - في
السودان ٢٠٠ قرش سوداني -
في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - في
بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠
قرشا صاغ - في الامريكتين ١٠
دولارات - في سائر انحاء العالم
٣ جنيهات استرلينية . والقيمة
تحدد طبقا للنسب الاشتراكات
مدار الهلال : في الجمهورية
العربية المتحدة والسودان بحوالة
بريدية - وفي الخارج بشيك
مصرفي قابل الصرف في الجمهورية
العربية المتحدة

ثمن النسخة

٢٠ آتة	قطر والبحرين
٧٠ مليما	بنغازي
٨٠ مليما	ليبيا طرابلس
١١٠ فرنكات	الجزائر
٩٠ فرنك	المغرب

صورة الفلاف

سميحه ايوب

تصوير : محمود عارف



باكثير .. في حيل الغسيل

بقلم كمال عيد



رورو حمدي الحكيمة



عنى احمد ماكثير

المسرحية تبحث في الفن كتابة وهو ما يتعلق بتأليف النص المسرحي وتمثيله في توزيع الأدوار على الممثلين وأحراجها في الجهد المدلول للفرس المسرحي . وهي بهذا تكشف أحداثها عن نظام التمثل الذي سبق أن نادى بوجود العذر من بعض كتابنا وأدبائنا ضمن مقالات لهم . إلا أن المؤلف على أحمد باكثير رأى أن يعرّف لهذه القصة مسرحية بأكملها . وقد انقل أنا وغيري أمثال هذا النوع من المسرحيات بل ونستطيع أن نفهم الرموز التي أشار إليها المؤلف بل وأشخاص هذه الرموز حتى ، ولكن ما ذنب المخرج المصري ليعيش ثلاث ساعات بين المرح والمثل والشاعر وبقية المساط النسبة المنسوجة . من هذه النقطة تمت المسرحية إلى الخصوص وتلركة لحوها هذا المصوم .. الأمر الذي أعدها كثيرا من الجماهيرية التي كان يمكن لها أن تحققه من خلال الموضوع

وشخصيات المسرحية تجتمع في فصاوها الثلاثة لتناقش المساوية والانانية ولتكتشف من مساوية نظام التمثل دون إضافة جديد لمقولنا وهي في هذا تعتبر متعارضة مع أصول الدراما التي تصيف بالحادث ولا تسرد بالقصص أو الحكايات . واضطر المؤلف هذا إلى عدم نمسوا الشخصيات نتيجة مناقشات حادة اعتبرها الصديق باكثير صراخا ، كما أن خط الحب بين عصام وزينات أصاف بقصره خصوصية أخرى

وليس معنى هذا أن النص كان رديئا ولكنه لم يصل إلى المستوى الأدبي الذي عرفناه في مسرحيات باكثير وأقربها العلاج المصيح لفرقة الاسكندرية المسرحية . والنص مع ذلك لم يخل من مشاعر إنسانية سادت نفوس بعض الشخصيات كشخصية محنة السيدة الطيبة التي تحسن إلى الجميع . كذلك لم يخل من عاطفة الفن ممثلة في شخصية حنى الذي يهوى التمثيل ويعلم باحترافه صادقا في غير زيف

● الديكور المسرحي ..

لم يرق الديكور برسائله في هذه المسرحية ، حتى الأبعاد كانت متضاربة المدى ، فالمفروض أن الديكور يخدم النص تماما كالمخرج والممثل .. وحوادث المسرحية تشير إلى وجود حوش يربط الأحداث وهو مصدر النقاش بين عائلة أبو حنى المسكين وعائلة أبو الديوك بل وعائلة عبد الواسع بعموم ، ويكتفى أن أسول أن الديكور بتشكيله القائم على خشبة مسرح ميامي لم يصور بل لم يشر حتى من قريب أو بعيد إلى وجود هذا الحوش .. هذا المكان الاستراتيجي في النص . ثم أن البانوهات التي صورت بقية المنظر لم تعط الفروق الاجتماعية بين سكان هذه العمارات المختلفة التي تسكنها العائلات المذكورة ، ولا أكتب عن الألوان والتشكيل فالسكوت أعظم . وأوجه النظر إلى أن العبارة بالخروج من البانوهات المتكررة ليس مجرد الاختلاف أو العذلة ولكن الأقوم هو أفهام الناس أسباب هذا الخروج واقناعهم بالشكل الجديد الحديث للديكور بعيدا من الأشكال التقليدية التي مجها المرح المصري

من النص أمام الدولة وأمام الهيئة وأمام الرأي العام . ولقد سبق أن فادست بضرورة التزام التعاون مع المؤلف .. إذن لانتهد الاتهامات والاهانات التي يرغر بها وسطنا الفني ولا انكار لأن المخرج بذل مجهودا طيبا في محاولة توصيل النص للاذهان وكانت هناك أخطاء ولكن قابلتها لمحات ذكاء منه كمشهد أسرة حنى في الفصل الأول وهي تلم عزالها وكنت أرى أن الشلة التي كتب لها المؤلف مسرحية يجب أن تأخذ الشكل الدائري كسدر المستطاع في اجتماعاتها نسبة ورمزا إلى الربطة أو العزلة بدلا من الصف الواحد الذي أتت عليه . ومشهد الفصل الأول في اللوحة الثانية بين سميدة وابنتها زينات كان في حاجة إلى حيوية وحركة بدلا من وقوف الممثلين لتلقيا بعواردهما على المسرح . وعدم المحافظة بالنسبة شرح الإخراج وسياسته في دور أبو الديوك ليتطور ويصبح في نهاية المسرحية كريبا للمتفرج نتيجة سياسته وسياسة الشلة أمر هام فبع الكثير على المسرحية

أما في التمثيل فكانت فوزو حمدي الحكيمة كريمة هادئة في المواقف التي تستدعي ذلك خاصة مع أبو حنى وعائلته ولوبة أمام زوجها وشمت أوستقراطيتها ومظهرها على المسرحية وزنا شعريا . وشخصية أبو الديوك أراها في تفسيرها ومعى الكاتب في هذا الرأي غير شخصية الدهل الهللي الذي رأينا فهو وجل أفسى وأغلظ ، وأعجبني إبراهيم أبو طالب وكذلك محمد الشويش اللهم إلا من بعض لرمات فرقة الدراويش وكان أحمد أبو زيد في دور الشاويش هادئا خفيف الظل ، وأدى محمد مظهر دور حنى بمجهود يشكر عليه رغم أنه من البيندين . أما بقية الأبطال .. أفعد السحوم .. روحية خالد ولطفى عبد الحميد ومحمود فرج وهالة الشواربي فادوارهم لم تكن تحتاج إليهم فهي عادية وكان يمكن استغلالهم في مسرحيات أخرى وإعطاء الفسرسمة لشباب مساح التليفزيون .. تهنتى للطفيل نيلة ومحمود زادة

وضجت خشبته منها
● الموسيقى التصويرية ..
استطاعت الموسيقى في كثير من المواقف التعبير عما أراده المؤلف وجهد الأعداد الموسيقي الذي قام به الفنان أحمد أبو زيد طيب ، إلا أن استعمال الموسيقى في موقف كالذي يرفع فيه أبو الديوك رأسه ليصطدم بدقن زوجته محسنة لم يكن له أي مبرد ولم يثر شيئا من الضحك فلماذا إذن ؟

● أخطاء درامية ..
حوى النص بعض الأخطاء في التركيبة الدرامية أذكر بعضها ، فالفروض أن أبو الديوك مدير الفرقة المسرحية وهو أشبه بالخوريجس المول في المرح اليوناني هو قائد الشلة يجمعها في بيته ويدير ندواتها ومناقشاتها وكأنه استبدل بيته بفندق سميراميس إذا حاولا الربط الواقعي بين شلل الحياة وأنماط المسرحية .. وجدنا ولدا يصل إليه من دمنهور (والمقصود فرقة دمنهور الإقليمية) ليهاجم المسرحية التي قدمها لهم .. هذا الخطأ الدرامي بين ما في نفس الكاتب وبين الدراما المكتوبة أمر ينقص من شأن الدراما خاصة إذا عرفنا طوال المسرحية أن أبو الديوك هذا صاحب فرقة مسرحية وليس متصرفا في شؤون الفرق الإقليمية

والفروض أن تسر قصة الحب التي حوتها المسرحية سرا متصلا ببقية أحداث النص .. فهل يستطيع المؤلف أن يثبت هذا الاتصال في جزء من الحوار .. لا أنتقيد ذلك .. مع تقديري للجهد الدرامي الكبير البطول في الفصل الثالث حيث انحدار بعض أفراد الشلة وسير بعضها الآخر إلى مرحلة الجنون

● التمثيل والإخراج ..
الإخراج للمخرج فوزي درويش الذي أضاف مشهدا تمهيدا في بداية النص يمكن قبوله ولكن لا يمكن قبول ما أضافه في مقدمة الفصل الثالث .. وحسب ما يقرأ كاتب المسرحية أنه اعترض على هذه المقدمات التمهيدية ولكنها ظهرت على اعتبار أن المخرج هو المسئول الأول

كيف نشأ المسرح الخفائي في مصر؟

بقلم: أحمد أبو الخضر منسى

اليه عام ١٩١٥ ، تمثلا ووايات : صلاح الدين
الابوي ، ونارات العرب ، والافريقية وغيرها من
تأليف الشيخ نجيب الحداد ، وانفصل عن
حورج ايضاً فانشأ مسرحه الخاص ، كما ذكرنا
وفي كل هذه الفرق كان هو الممثل ، وهو
المبرز العلم .

والفضل في ظهور الشيخ سلامة على المسرح
الفناني يرجع الى سيد الفناء ، ورب الطرب
عبد الحولي . وذلك انه جمعه انجال
يوماً مع عبده . وفاض الحديث بينهما ،
فاستشاره في امر بسلوره ، وذلك ان ينضم الى
فرق التمثيل ، فحبب اليه عبده ذلك الامر ،
وقال :

« جيداً ما اخترت لنفسك ليكون منك
واحد تضر به في ناحية اخرى جديدة من
الفن » .

فما لبث الشيخ سلامة ان حضر التخت
الى المسرح . فانضم الى الفرق التي ذكرناها
ولما انفصل عن اسكندر فرج ، اسس عام ١٨٨٩
فرقة التي لقبته نجاراً عظيماً لما امتاز به من
وضعه الحائماً محكمة الصنعة شائعة في قصالده
تقوية وأمراراً لأفراض الرواية التي تصممها .

وكان الشيخ سلامة اسنلاً فخرج على يديه
مخرجون فنانيون ، ففي فرقة العاصية التي
انشأها تفرج الاخوة الكاشيون ، فانه لمسا
اشهد مرضى الفالج على الشيخ سلامة ، الف
الكاشيون فرقة باسمهم . فتمسكوا اول
بدايتهم ، في تيارو عبد الميرز لاسكندر فرج
وكان تمثيلهم فنانياً . ثم انفصلوا الى دائر
التمثيل العربي ، ومثلوا فيها رواية مناور
الجن . وكان المشهد مد الله عكاشة . ثم
انتهى امرهم بدخولهم في شركة ترقية التمثيل .
ومنية المهدي لها السهم الوارث في المسرح
الفناني . فلذا ما ذكر الشيخ سلامة ، ذكرت
في كمبرنة اولي في التمثيل الفاني .

كان اول ما سمعناها في متناها المعزوف
هندك بكازينو نزعة النفوس في حي وجه البركة
مغنية على نخها ، تسمعك فناء خالصة لانفس
حلاوته وبدايته . وفيه كانت المرحلة الاولى من
حياتها الفانية . ثم صارت الى المرحلة الثانية
التي صار اليها الشيخ سلامة حجازي فانتقلت
من التخت الى المسرح ، وكان ذلك بقيام الصلة
والحب بينهما وبين الثرى محمود حمر ، الذي
لم يلبث ان تزوجها ففتح مستودع امواله
لينفق على انشاء الفرقة التمثيلية لثيرة ،
وجميع النفقات التي يستلزمها قيامها . وكانت
الرواية التي تمثل في هذه الفرقة تصب صا
تمثيلاً فنانياً بحيث تكون منيرة بطنة فيها
وقضى الجاهل .

وقد اخرج مسرحها المعروف يومئذ بتيازو
برنانيا عدة مسرحيات منها تمثيلية « صاحبة
اللاين » وضع لها إلهانها حسن أخاسترلي .



الشيخ سلامة حجازي

عليها في تزايداً اصحفاً للممثل الجديد ، والطرب
الفريد الشيخ سلامة حجازي .

ويمكن ان يقال ان المسرح الفاني ظهر
حدا مصر حضور اسكندر فرج واسن حليل القباني
عام ١٨٨٢ . فقد وفد الى مصر بفرقتهم التي
انشئت اصلاً في دمشق ، بمسند ان منعت
الحكومة المشائية بالاستانة التمثيل العربي في
سوريا على المطح ، لفئة اشمل بلوها بعض
المتايخ الرجعيين ، واحتجاجهم الى سلطان
تركي على ظهور هرون الرشيد على المسرح في ذي
وهيئة ابي الحسن المفلح ، وهي الرواية المشهورة
التي كانت فرقة اسكندر فرج تقوم بتمثيلها في
دمشق .

وقد مكنت هذه الفرقة في القاهرة خمس
سنين وحليهما النجاح والرواج . كان اسكندر
فرج محتصاً بتعليم التمثيل للممثلين وتوجيههم ،
وابو خليل القباني بالقضاء والتلحين . وقد امتن
ابو خليل القباني بحلق خليل من التمثيل الفاني
جمع فيه بين الهزل والجد ، والصامو الرقص .

وقد انضم الى هذه الفرقة كذلك الشيخ
سلامة حجازي بعد فرقة القرداحي . وكان من
بين ما يقوم به من تمثيله الفاني ، في روايات
هذه الفرقة ، التي مثلت منها لمانى ووايات
مؤلفة لنجيب الحداد ، واخيه أمين ، واليلى
فيض ، واسماعيل عاصم ، قيامه ايضاً بتلحين
بعض القصائد المزلية يتشدو بها فيخلب الياف
الشامدين .

ولا يمكن ان نتكلم عن المسرح الفاني في اي
ناحية من نواحيه ، ولا لون من الوانه ، ولا
رجال من اعلامه ، دون ان نذكر الشيخ سلامة
حجازي . فهو حفا واضح أساس الصاء التمثيلي
في هذه الديار . وقد عمل مع القرداحي ،
واسكندر والفاني ، وجورج ايضاً الذي ضمه

هذا المذكورات الحصان من الحقب الحوالي
ونا حسبها أزماناً كما يؤم فيها المسارح على
الوانها ، نسمع مداح البليل الفريد الشيخ
سلامة حجازي ، وشدهو ذات الصوت العالي
ميره المهدي ، فتنس انفسا من طرب وسحر ،
وتحبب اسنا لسنا من سكان الارض !

كما في تلك الايام تعمل في تحرير مصر الفتاة ،
والنواء ، حريدى الحزب الوطنى ، فكانت لها
مقصورة خاصة في كل مسرح ، نظير اليه في تلك
الليالي التي جلبت من زحف الهموم ، كلما من
انغاد الى سماع الصاء المسرحي الذي حياء
يومئذ بالصوت المحاب ، والتمثيل السارح لروايات
الاعلام من الكتف مؤلفين ومترجمين امثال نجيب
الحداد ، وحيل مطران ، والباس عيسى ،
واسماعيل عاصم .

اهام كما نلتقي برجال ذلك المسرح الفاني من
ممثلين وممثلات ، وملحنين من الاعلام ، ونسمع
أحاديثهم ، ولطائف نوادرهم ، ومستطرف
نكاتهم .

ايام سطا الفالج على مطرب الجيل الشيخ
سلامة ، فاقمده ، وزواه من مشاق مسوته
وتمنسه . ثم اردن منه برحيل ، فمائل مه .
وكرر ريباله منه خدمة الى حين . ولكن الشيخ
حن الى سماعه وناسه ، وشاقه المسرح ، واسن
ان يفرقه الا بالموت ، وظن بالايام خيراً ، فصاد
يملو خشبة المسرح . وصح بقصيدة : ان كنت
في الجيش ادمى صاحب العلم . واذكر اسمه
جرحه له بكرمى يتساند اليه . وكان كانه يتوج
ويكي في تشيده . وكان يجهد جهده ليمسح
الجمع صوته في هذا المسرح الفاني بأهله ،
فيعلموا انه هو هو كهمهم به . ولكن
مبهات ا كانت العلة النجسة ، وهي لا تزال
كاشية ، وان خفت نكايتهما به ، قد اوهت قواه
واخذت من حواشي صوته ، وكسفت من حلاوة
رثينه ، وعذوبة شدهو . فمازج منا الطرب
الاسف ، اذ نحن منصرفون من ليلنا وانما ال
لا حيلة في احكام القضاء اذا هم لقضى .

الا لقد ذهبت لكم الايام بطياتها ، وحسباتها
ولذات متنها . فلن تعود . كمسماً ذهب
الشف بلامه ولن يعود ا فوالهمناه !

نشأ المسرح الفاني بمصر بظهور ادم فرقة
قبيل الاحتلال الانجليزي المشهور ، هي فرقة
سليمان القرداحي . لكنها كانت تنتقل بين مصر
والشام . وكان الشيخ نجيب الحداد الاديب
الروائي صاحب أشهر الروايات التي مثلت في ذلك
العهد ، الركن الركين منها ولها ، حتى كانت
تسمى فرقة الحداد والقرداحي . ويومئذ انضم
اليها الشيخ سلامة حجازي . فمثلت بمسند
انفسنامه - رواية « من وهوداس » على مسرح
الاورا . ومثل الشيخ سلامة دور البطل كورديان
فيها . وقد جن الجمهور المصري بالاقبال على
مشاهدتها ، حتى لقد مثلت أكثر من ثلاثين مرة
وفي كل ليلة تموج باثوابدين ، ولا يفتأ الاقبال

هل هناك صف ثان بعد عبد الوهاب؟

بقلم: فريد الأطرش



فريد الأطرش

عندما افكر في المستقبل، مستقبل الموسيقى في بلدنا خاصة في عالم عامة لا أرى بكل صف، بلوريا للأمل - الوجوديون من الموسيقيين هم أصلح الناس - ثم ماذا بعد؟ من يخلفهم؟ الدراسة وحدها لا تخلق الموسيقى الفذة، إنما فقط تعينه في الطريق، تسهم في تشكيل موهبته وتمييزها - ولكن لا بد من وجود الموهبة أولا - والآن صاحب الموهبة لا يستطيع أن يخفيها عن الناس، ولا أن يمتنع عن السير في طريقها - الطفل الموهوب لا بد أن أهله سيتكلمون، ويقدمونه للمجتمع بطريق أو بآخر -

وأقول ثانية، بكل صف أرى الوهاب تكاد تفرض - ليس فقط في الموسيقى ولكن في غيرها من الفنون التشكيلية - في التصوير، بعد أن جوح وليوناردو دافينشي وغيرهما لم يوجد من يضارعهما - ولا في الموسيقى - ماذا بعد؟ سيتولون رباح وشوبان وموتسارت؟ من يملأ المكان الذي تركه الريحاني خاليسا أو بيرم التونسي -

ونحن كموسيقيين، نحاول أن نرتقي بفننا قدر الامكان، ولكننا بشر نحتاج الى الاحساس بأن هناك حديدا نائشا نحاول أن نجد طريقه نحو القمة - التناقض عامل مهم جدا نحن محرومون منه - جمهورنا نفسه محسروم منه -

في الشرق كله لا يوجد غير أم كلثوم واحده ولا يوجد غير عبد الوهاب واحد - المشهورون في عالم الموسيقى والعلم تسلا، أينشتاين لا يريدون - ماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك؟ وابن النائشة التي تستعد لحمل الرسالة من بعدنا؟ أين الصف الثاني في الموسيقى بعد عبد الوهاب وبعدى؟ إذا سمح لي القراء أن أذكر اسمي -

الجمهور، لا بد أن يمل من إعادة تكرار الألوان التي يسمعونها، يستمر يسمعونها حتى "يرقق" - لكنه لا يجد غيرها - والملاحظ الذي، أو المطرب الذي، لا يجب أن يعطى الكثير من فنه مرة واحدة لأنه بذلك يسبب نغمة للجمهور، فإذا أعيد فريد هذا الكثير يتبع النغمة عبر حضم يثر الالم -

ولهذا أفان كثيرة نسمعها اليوم، ونرددنا بحبه، وطرب، لكننا نستهلكها في فترة زمنية قصيرة فنموت، من موسم لآخر، بينما الأسماء الحلوة تستطيع أن تعيش جلا بأكملها، فقط لو تناولناها رقيقة، وليدا - لو كم تستمر جميع محطات الاذاعة يوميا وبالحاج في اذاعتها -

أم كلثوم نفسها - زمان كانت تفنى - وبم على القاع - سنة بعد الاخرى وفن الاغنية جديدة - لا يشبع الجمهور من سماعها أما اليوم ففست اعتقد أنها ستفنى في العام القادم - أنت مصري - و أنت الحب - إلا اذا لم يتفوق ملحنو اغانيها الجديدة على هذين اللحنين - وهي مشكلة خطيرة، في فن الفناء والموسيقى

و «كلها يومين» التي لحنها لها سيد درويش، وأوبريت «الفتنورة» وضع لها الحانها داود حسني، و «كليونارا» وضع لها الحانها سيد درويش -

وقد كنا حضرن شيئا من مسلسل منيرة المهدية وحانها في مسرح برنثانيا عام ١٩١٩ - أما فنلها فشد ما اطربنا - والتمثيل لما رغبنا منه، إلا ما كان من براعة الممثل بهجت والذي يحضر تمثيل هذه الفرقة إنما كان يجلبه إليها أن يسمع منيرة وحسب في تشيدها البديع -

ومن لهم حفظ وافر في المسرح الفني - لولئك الامداد من الملحنين للمسارح الفنية - فانهم الأركان الوثيقة التي قام عليها وارتفع بناء البناء المسرحي - تذكر منهم الشيخ سيد درويش وكان يكثر الفناء على نخسه في موطنه الاسكندرية - ثم شخص الى القاهرة حيث اتصل بالشيخ سلامة حجازي فضمه الى مسرحه، ولكنه زائل بعد حين مسرح الشيخ لينضم الى مسرح جورج أبيض الذي كان له رواية ليرود شاه -

وراح ينتقل من مسرح الى آخر ففارق مسرح جورج أبيض الى مسرح الكسار، ثم الى مسرح منيرة المهدية - واشهر الروايات التي لحنها للمسرح الصائلي: عبد الرحمن الناصر، وشهر زاد، ونيروز شاه، والعشرة الطيبة - وكلها يومين -

وداود حسني كان فيما وضع من افان بلزمة حصة للنفث، أن يعطى منه حائب آخر من عبقرية ومعجز فنه، ذلك ما أحدثه من الموسيقى الفنائية التمثيلية التصويرية للمسرح الفئائي، من بدائع الألحان لفرقة عكاشة، كاوبريت صباح، وأوبريت معزوف الاسكافي، وما وضعه لفرقة الريحاني، كاوبريت الليالي الملاح، وأوبريت الشاطر حسن، وأوبريت أيام المرح، ولحن منيرة المهدية أوبريت الفتوة، وأوبريت قبر الزمان، ولحن للكسار بسطخ الأوبريتات -

وكانت إحدى الدور ولوالد الأوبريتات التي لحنها داود حسني أوبريت «شمشون ودليلة» التي ثالث أصعب سيد درويش - ومثلها «ليلة كليونارا» و «هدى» وما أكثر ما لحن داود حسني للمسارح الفنية - لقد لحن نحو من خمس وعشرين أوبرات وأوبريتات -

ومثله كامل الخولي فإن له جملة وفيرة من لاجود الروايات التمثيلية التي مثلتها منيرة المهدية في مسرحها الفئائي، وغير مسرحها من المسارح الفنية الأخرى -

وقد لحن الملحن الكبير الشيخ زكريا أحمد لمسرح الكسار الفئائي ما يزيد على عشرين أوبريت -

الفن لا يجب أن يتبدل، فلو الامكان - ومن واجبنا أن نبحث عن أسباب هذه المشكلة، وطريق حلها، حتى نستطيع أن نقدم للجيل القادم بداية مشرفة لفنه يرتقي بها - لو توقفنا حيث نحن اليوم فسوف يبدأ الجيل القادم، دائما من حيث نتوقف، متعلما، وتكون بذلك قد حنينا عليه -

يصح، زمان كان الفنان يعيش في عالم السلم فيه مستتب، ولا خوف من حسوب ماردة او مشغلة ورقه - لا تناسيل لربة ولا صواريخ، ولعل هذا الهدوء النفسي والاستقرار كانا ثروة صالحة لنمو الفن - فلما كان هذا صحيحا، وجب علينا أن نضاعف جهودنا في سبيل تحقيق نوع من الاستقرار في عالم مطمئن كهذا اليوم يبتيه -

أما من ناحية اكتشاف المواهب المدفونة في بطون أطفالنا من شباب الجيل القادم فافان اننا نبذل في هذا السبيل جهودا لا بأس بها - هناك الكونسرفتوار يعمل جاهدا، وهناك كورال الاطفال وأوركسترا الاطفال -

وقد أقول اليوم انني لا أمل أن يأتي من يبد فراغ من يلعب، قياسا على ما مضى وما يحدث ولو أنني أمتنى أن يتكرر عصر الموسيقى الذهبي في بلدنا - وما أدرى قد يظهر في بلدنا موسيقيون يؤكثون أملي هذا وسوف أعتبر نفسي محظوظا أن حاصرت بعضا منهم أو بداية هذا البصر -

سكوت العاصفة

المكتب الذي يعمل فيه ، وهو مكتب للشئون الاجتماعية وبحكم الوظيفة يجد لها عملا موارسه .. بينما الابن شكري يستمر في علاقته بـ «أروحة الشاة» التي تفودها رغباتها ولا يردده من هذه العلاقة الزوجية ، يرضى في المستنقى ولا الزميل الصديق ابن الزوج ، والابنة تحاول ان تفهم نفسية الشاب - حسن يوسف - الذي يحبها ويحبطها .. وتمر «العاصفة» .. الاب يردع نفسه ويمنع الابنة الشاب من الاتصال به .. والابن يردد من صلتها المحرمة بالزوجة الشاب عندما يكشف انه واحد ممن تجرى وراءهم وليس الوحيد .. والابنة تتزوج القريب الشاب في النهاية

ان التفاصيل الكثيرة التي حفل بها السيناريو ، أوشكت ان تجرف في مسارها الموضوع الاصلى للقصة ، بل ان موت الام - أمينة رزق - في بداية الفيلم كان يشوبه نوع من الفوضى ، فقد ماتت والباب مغلق من الداخل ، وتوقعت طوال الفيلم ان تكون قد ماتت منتحرة لسبب مبهم ، بينما أحداث الفيلم تؤكد انها مئة مادية .. وإذا كان خوف كاتب السيناريو ، أو كاتبه ، من ان يتهم بانهما ومعهما المخرج قد عبروا من النص الأدبي في القصة ، قد جعل الفيلم حبيس التفاصيل الصغيرة ، فالحوار الذي كتبه مؤلف القصة ، لم يكن طيبا أبدا للمواقف ، ولم يكن في أكثر الأحيان في سهولة المواقف التي ينطق معها .. الحوار جدير به ان يكمل قصة أدبية أو مسرحية منشورة وليس فيلما سينمائيا .. وبين البطء الذي فرضته التفاصيل ، و «التكثيف» الذي فرضته الحوار ، فقد الفيلم نصف قوته وبدأ ناقص التكميل .. ولكن هذا لا يمنع من ان المخرج أحمد ضياء الدين يبلل جهدا في اخراج الفيلم .. جهدا طيبا ظهر في لقطات ممتازة كلفظة «الكاريطة» من شاة البيت في الريف متدحفا سرعة ، ولقطة الأقدام تخطو والكلب ينظر في أعقابها ، واللقطات الكبيرة للأيدي التي تلمس والأرجل التي تصب تحت الموائد ، انها جميعا لون من لغة الكاميرا لا يجيد التعبير بها الا مخرج ذو تجربة كضياء .. واعتقد ان أكثر هذه اللقطات من بين اللمسات التي اضافها حلمي حلمي وهو يمدل السيناريو فهي تحمل طابعه .. مجهود المصور كمال كريم أيضا في هذا الفيلم - رغم اني رأيت في إحدى دور العرض بالاسكندرية وهذا يعقده بعض جودته - بثبت أن الكاميرا يمكن أن تتجه الى التعبير بأسلوب ممتاز اذا كانت العين التي تقف خلفها مينا تميل ومحتار ومجيد ..

في فندق على البحر يلعبان «الكورنيسنة» ويشاوركان المدامبة يقدميهما تحت المائدة .. لماذا ! .. المهم ان الزوجة خائفة ، خوف هامض لا تدرك له سببا .. ويفود الزوجان الى القاهرة ، الى ولديهما وقد عادا من الجامعة في سيارة زويلة لهما هي أعمال فريد ومعهما قريب لهما هو حسن يوسف .. وفجأة ، وفي أعقاب لقاء عاطفي مع الام بعد هودتها مع الاب يتحقق خولها وتهوت .. وتترك مكانها في الاسرة خاليا يحاول الاب ان يملأه .. ولكن الابنة - ريزي - أكثر خوفا ، بينما الابن - شكري - يحاول ان يأخذ الحياة بنظرة عملية .. ويأخذ حياته بانطلاق الى التجربة ، وبدأ تجربته بان يجر خلفه القريب الصديق - حسن يوسف - الى كباريه وراء امرأة من بنات الليل .. وفي الوقت الذي يحب فيه القريب الابنة - ريزي - فهو قصة حبه لها في خط طبيعى ، يندفع الابن وراء حواسه واحساساته وكلها مادية ، فهو يدرس الفلسفة في الجامعة ، ويصر على ان يخوض التجربة العملية في الحياة .. وتقوده هذه الحواس الى ان يرتبط بصلة محرمة بـ «زوجة» والد زميله وقريبه حسن يوسف .. فالاب رغم مسننه الذي جاور الحسين ومرضه متزوج من ليلي فوزى الشاب التي تجربها مواطنها ورغبائها .. ويستمر تصاعد القصة .. الاب عماد حمدي يقلقه انه لا يفهم ابنه شكري وتصرفاته ولا حتى ابنته ريزي البشراوى ، بل لا يفهم نفسه فهو يحاول ان يغالب رغبته في ان يتزوج امرأة شابة - سميرة توفيق - تتردد على

على الرغم من ان «سكوت العاصفة» يعمل اسم حلمي حلمي ككاتب سيناريو ، فلا أعتقد ان حلمي كتب سيناريو هذا الفيلم ، اغلب الظن ان حلمي أرسل اليه السيناريو الذي كتبه نبيل غلام بعد ان جهز وأعد للتصوير ليدخل عليه بعض التعديلات فقط ، بل اننى استطيع ان أضغ يدى على هذه التعديلات دون حاجة الى ان أرجع الى السيناريو المعدل ..

والخطا الشائع في أفلامنا عموما ، عندما تتناول قصة أدبية ، هي محاولة نقل هذه القصة الى الشاشة كما هي ، كأننا نغلب صفحات كتاب بفهم هذه القصة ، دون اعتبار لما يجب ان نخفى عنه من التفاصيل الصغيرة الأقل أهمية ، التي لا تفيد بقدر ما تعطل تصاعد أحداث القصة الى نهايتها الدرامية .. وهذا «الخطا» موجود في «سكوت العاصفة» وبشكل جعل الفيلم بطيئا غاية في البطء ، وهذه النتيجة يتشارك في تحملها كل من المخرج أحمد ضياء الدين ونبيل غلام كاتب السيناريو ، وحلمي حلمي أيضا لأنه قال رأيا آخر في هذا السيناريو وأدخل عليه التعديلات ..

ان قصة «سكوت العاصفة» تبدأ في ليلة عيد زواج عماد حمدي وأمينة رزق ، وقد كبر ابنهما شكري سرعان وفوزى البشراوى ودخلا الجامعة ، وقد جاء المبدع وهنا في الاسكندرية ،

شكري سرعان مثل اخف انواره دما في لا سسكون العاصفة ، وكان حسن يوسف وليمي فوزى في مستوى جيد جدا



هذه أفريقيات... ومليون جنيته بقرش صاغ !

بقلم : صوفي عبد الله

واحدة ، وإذا بن أميش في أوغنده حيث ينبع النيل الحبيب العظيم وأمرق عنها ومن أحوالها وتاريخها وظروفها المأساسية والبشرية والاقتصادية والسياسية ما لا يمكن أن نتيحه في رحلة تدوم سنة تتكلف الألوف المؤلفة ، وبحول دونها أولا السيد القصيرة والمين البصرة ، ثم مقتضيات العمل ، وتبوء الصلة العسبة ، وفراق البيت والأولاد الخ ...

بل إن مليوناً من شيكاغو مثلاً قد ينفق مليون دولار ويقضي في أوغنده هذه سنة أشهر أو سنة ويعد منها بجنت عدد من الفيلة - مثل المرحوم هيمنجواي - ولا يعرف منها ومن أهلها بامتيازهم آدميين - بعض ما عرفته من هذا البرنامج في ثلاثين دقيقة غنية بالمعلومات الحية والصور الباهرة التي تحفر الرها في الدهن حفرًا

والواقع أن الأستاذ ممدوح زاهر الذي يعد البرنامج ويقدمه أصلياً مرشد سياحي مثقف شاهده على الشاشة ، فقد أعد مادة البرنامج بعناية فائقة ، وشخصيته نفسها شخصية الدليل أو المرشد المحترم ، بدون اقتحام أو جمود أو استعلاء ، وأدركت طول الوقت مدى الحلق الفني الذي استخدمه الأستاذ طمعت عبد الفتاح في البرنامج ليكمل كل لحظة لوحة فنية فيها من الوضوح والمفارقة والحبسوبة ما يطابق كلام مقدم البرنامج ، حتى غيل إلى كثيرين أن ممدوح زاهر يطوف مع المدسة آنحاء أوغنده حقاً وليس جالساً في ستوديو شارع ماسبيرو ...

والحقيقة أن وسائل الإعلام هي التي يجب أن تهتم بتعريف الناس بمالهم الجديد الكبير الصغير ، والتليفزيون بالذات - من طريق الصورة الحية - هو الوسيلة المثلى لذلك التثقيف السياسي والحضاري الذي يتفطل بفضل البرنامج المثقن إلى مستويات ذهلتني أن هذه البلاد التي كانت دراستها منذ عشرين سنة لأداء امتحان الجغرافيا بمعلومات هزيلة تعتبر محطة لأي طالب أو طالبة ، وأيت بنفسى زوجة البواب التي تشاهد التليفزيون عند السكان وهي تتابعها بشغف ، وربة البيت نفسها ممن لم يصفهن الحظ بقسط من التعليم ، ومع ذلك تتابع برنامج هذه أفريقيا ولا تحولها إلى قناة أخرى بحثاً عن مادة مضحكة أو مسلية لمجرد التسلية ، كما كان من الممكن أن يحدث لو لم يكن البرنامج حياً وجداباً بقدر ما هو مفيد وموسع للأفاق ...

وعندى اقتراح المسؤولين عن البرنامج : لماذا لا ينتهي البرنامج بخمسة أسئلة في كل حلقة ، وليكن من بينها سؤال أو سؤالان يحتاجان إلى استكمال المعلومات من كتاب معين - وليكن من الكتب الزهيدة الثمن التي تصدرها الدولة - ويخصص لأحسن خمس إجابات وإكمالها خمس جوائز مشجعة على متابعة الأطلاع حتى تؤلى البذرة التي يلقها البرنامج في العقول لمرّة جديدة بالجهد الطيب الذي يبذل في أعداده الجيد وتقديمه الممتاز وإخراجها ومونتاجه الرائع !



ممدوح زاهر

مثل غيري ممن في سني كنت مشغولة القلب وأنا طفلة بطافة القدر . وكانت طلباتي متواضعة جداً . فأول شيء تعلقت به وأنا صغيرة « وابلور » السكة الحديد الذي كان يمر أمام بيتنا طول النهار ، وأظن أحلم بالاماكن القريبة التي يأتي منها ، والاماكن القريبة الذي يذهب إليها ، فكانت أول أمنية سهرت ليلة القدر مع أطفال الجيران وهي على طرف لساني أن يعطيني الله قطار سكة حديد خاص ، كي أطوف به الدنيا كما أهوى . وكبرت قليلاً وسمعت من المراكب واليخاير التي لا يصرها القطار ، وعدلت الطلبات إلى قطار وباخرة وسيارة - والآخر استكمالاً للترف بالمرّة - وكبرت أكثر وأدركت أن هذه كلها تحتاج إلى سائقين وفهم وبزير ومصاريق باعظة ، فاستخدمت عقلي حين بلغت الماشرة وفكرت ما يلزمي للاستفسار السجبة بمليون جنيه ، ثم أنصرف أنا فيها وأوزع بنود اتفاقها على رحلاتي كما أشاء

ومع تقدمي في السن والمصرف لم ينقص شوقي إلى الأسفار البعيدة بل استعمل ، وزاد من شدته أن ربع القرن الآخر حول كل إنسان منا من يرغب يعيش في كفر أو قرية إلى مواطن يعيش في مدينة كالقول . وبعد أن كان يعرف كل شبر في موطنه ، وكل رجل وكل امرأة وكل طفل بالاسم واللقب والمكانة ، وجد نفسه فجأة ثائماً في خضم صاخب من البشر هم مجتمعهم الجديد وما لم يعرفه بصرمة معرفة جيدة ميزداد أحاسيس بالضياع والوحشة ويعكم عليه بالتخلف والجمود ...

إن أميتي وأنا طفلة لم يعد تحقيقها اليوم مجرد ترف عالم ... لقد صار ضرورة عقلية ووطنية وحضارية لا تقدر عليها إلا صاحبة ملايين حقاً ...

ولكن الحضارة التي ربطت العالم بمخترعاتها وأوجدت ضرورة الترحال على أوسع مدى أوجدت أيضاً العلاج الذي يمكن أن يحقق بقرش صاغ واحد ما قد تعجز منه الجنيتمات أو الدولارات المليون

زد صغير في جهاز صغير اسمه التليفزيون . وبرنامج جميل اسمه هذه أفريقيا ، ومذيع جاد مجد اسمه ممدوح زاهر وخبير في التقطيع والمونتاج ، ممتاز في فنه جداً اسمه طمعت عبد الفتاح ، ولبار كهربائي يتكلف قرشاً

أنا لا أستطيع أن أنحفظ ، تجاه إعجابي الكبير بشكري سرحان في هذا الفيلم ، أن دوره في « سكون العاصفة » من الأدوار الموفقة إلى حد كبير التي تعيد إلى ذهني نجاحه في الأفلام مثل « أحناء التسلمة » و « اللص والكلاب » و « حياة عازب » ... شكري في أكثر من موقف كان خفيف الظل إلى درجة لأهله لأدوار خفيفة الطابع ومرحة ... الفصل مشاهدته عندي وهو يشرب الخمر ويصيح بين وقت وآخر « يامليب .. يامليب .. » وفي نفس المستوى يلف حسن يوسف كممثل ممتاز يجيد التمثيل في كلتا العاليتين ، إذا كان يمثل موقفاً جاداً أو يمثل موقفاً مرحاً ... ليزي البدراري ، امكانياتها أكبر بكثير من هذا الدور ، الذي لم أرها فيه إلا باكية متجهمه ولم اسمعها تطلق ضحكة واحدة ، رغم أنها طالية - في الفيلم - وعاشقة ... ولست أدري سر وجود أمل فريد ، فوجودها في الفيلم عادي جداً ، ولم تخبر في مشهد واحد - كما يقول اخواننا نقاد الرياضة عن حارس الرمي الذي لاتصله كرة قوية - وكذلك سلوى محمود في دور « بنت الليل » أما ليلى فوزي فقد أعطت دور الزوجة الشابة الطعونة عاطفياً كل لمساته الواقعية المؤثرة ، وكانت في مستواه وأكبر ... عماد حمدي - في هذا الفيلم - يفتح طريقاً جديداً لمواجهه ... أن عماد في دور الأب يستطيع أن يعطي حسارة الشاشة في حسين رياض وعبد العزيز أحمد ومختار عثمان ... أما عدلي كاسب فيعجبني فيه قدرته على توزيع أدواره ، كان خفيف الظل للدرجة أنستني دوره « الفيلط » في « السفيرة عزيزة » وهو من أحسن الأدوار التي مثلها ... وأمينة رزق مقنعة دائماً في أي دور تمثله !!

على أية حال ... كنت أتمنى لو أن حلمي حلم ونيل فلم كاتبي السيناريو ، اختار من القصة الأدبية التي كتبها عبد الحليم عبد الله خطأ واحداً هو خطأ الابن - شكري سرحان - الذي يبحث من تجربة حقيقية لحياته وإكمله بأبني الخطوط ، لاصبح الفيلم أقوى كثيراً مما هو عليه ... رأيت هذه التجربة مرة في قصة جون أوهارا « من الشرفة » وكانت تعالج ثلاثة أجيال ، فإذا الفيلم يختار قصة الابن فيها ويكملها بالقصص الفرعية الكثيرة في القصة وقدم منها فيلماً كبيراً ناجحاً ... ولكن لا أستطيع مقارنة « سكون العاصفة » على هذا المستوى فهو فيلم متوسط .

عبد القادر خليل

في الأدب والفن

اسمهان هي الحاجز الصوتي
الذي لم تستطع مطربات
عصرنا اجتيازه حتى الآن...
أنهن مازلن يقفن وراءها
بمسافة كبيرة ، برغم أنها
غير موجودة بينهن !!

بقلم : كمال النجدي

اسمهان والصوت الشاف

اسمهان



● كتاب الأستاذ محمد التابعي
من اسمهان ، ظهرت له أخيراً
طبعة جديدة ، لا أظن أنها ستكون
الطبعة الأخيرة ، فإن قصة اسمهان
ستظل تجذب أجيالا من القراء ..

وعندما فرقت اسمهان سبعة
سنوات ١٩٤٤ بكأها عشرات الألوف من
المعجبين ، وبعضهم انتحر أو شرع
في الانتحار ..

ورأها شاعر لبنان الكبير بشارة
الطوري بقصيدة بدوية ، لمحت
معاني دقيقة طريفة ، من بينها هذا
المعنى :

اصح جبريل من فيثارة وترا

في ليلة ضل فيها نجمة الهادي

كانت اسمهان - في رأي بشارة
الطوري - وترا من فيثارة ملائكية ،
صاح في ليلة حالكة السواد ، حجب
السحب فيها ضوء النجوم !

الحقيقة أن اسمهان كانت صاحبة
أجمل صوت نسائي ظهر في عصرنا ،
بعد صوت أم كلثوم

كان صوتا دقيق الملامح ، فريد
النبرات ، سليما مطريا من أعلى
جوابه إلى أدنى أراضيه

والأراضي - هنا - تعبر لبشاني
وسوري من قرار الصوت ..

كان مزيجا من صوت المراقص
الكمان وصوت الناي وصوت الحمامة
المطوقة ، في تركيب عجيب فأن ،
يكاد يجعل منه صوتا غير
بشري ..

واكتملت له صفات القسوة
والوضوح وشدة الأسر ، لأنه - إذا
استمعنا الاصطلاح الأوربي - كان
من قسم « السوبرانو » في الأصوات
النسائية ، فلم يكن صوتا جميلا
جدا فقط ، بل كان كذلك غنيا
بمساحته ومقاماته .. أي أنه لم
يكن جميلا وخافتا كعظم الأصوات
.. بل كان جميلا وغاليا متوجها
كعين الشمس !

وهو بهذه الصفات المبكرة ،
يحتل المكان الثاني بعد صوت
أم كلثوم .. وهو مكان عظيم ،
لأن أم كلثوم - منذ ظهورها - تحتل
المكان الأول .. وليس وراءها مكان
لأن ولا ثالث تحتله مطربة أخرى

ولم يعرف المستمعون مطربة ثانية
بعد أم كلثوم ، إلا في الفترة التي
عاشتها اسمهان ...

وقبل اسمهان لم يهتم المستمعون
إلا بثلاث مطربات : منيرة المهدية ،
وفتحية أحمد ، ونجاة علي ..

أما منيرة المهدية ، فكان لها
صوت لامع عريض مديد ، يرتفع
بالتحيز إلى ذروة طبقة السوبرانو ،
وتتفجر منه خلال ارتفاعه وانخفاضه
تلك « البحة » الشهيرة التي كانت
تجعل من منيرة آلة كالارغن !

ولكن هذا الصوت ، كان برغم
هذه الزايا - موحشا جافا
كالصحراء ..

كان له جمال صحراوي بدائي

خشن ، تمل فيه الاستماع
والأنوال

وكان المستمع إليه يشعر كأن
حلقه يحرق من اللها ، فإنه صوت
جديب بلا مياه ولا ظلال ..

فلما ظهرت أم كلثوم ، سارع
المستمعون فانقلبوا من حنن
منيرة ..

تركوا الصحراء الواسعة اللامعة ،
إلى المرج الفسيح الظليل ..

فصوت أم كلثوم يشغل مساحة
واسعة كصوت منيرة ، ولكن المساحة
التي يشغلها صوت أم كلثوم هي
مساحة من المياه والأزهار والأنوار
والأنام والظلال .. بمكن المساحة
التي يشغلها صوت منيرة فهي مساحة
من الرمال واهمة الشمس الحارقة

وكانت منيرة محدودة القدرة
على الأداء ، فكان صوتها صلابا
فخشا يقف على ساقي من الطين

ومساحة هذا الصوت الكبير أنه
لم يكن يفتقر إلى الرقة والعدوية
والخصوبة لقط ، بل كان محروما
أيضا من القدرة على الأداء
البارع ..

وهذا هو السبب في أن منيرة
ارتفعت من ظهور أم كلثوم ، ولم
تصمد أمامها ، بل انسحبت من
الميدان بعد منافسة قصيرة في أواخر
الشرينيات ..

وبعد منيرة .. بقيت في الميدان
فتحية أحمد ..

وفتحية أيضا « سوبرانو » ..
على الطريقة الشرقية ..

صوتها لامع مكتمل ، ومقدرتها
على الأداء لائقة ، ولا تنقص صوتها
وأدائها نبرة الذكاء التي كانت
تنقص منيرة المهدية ..

ولكن صوت فتحية - على جماله
- لم يكن نفيس المكن .. كان
نحاسي الرنين لا ذهبيا ولا فضيا ..

وكانت عيوبه تبدو مجسمة لقيام
الموازنة بينه وبين صوت أم كلثوم
فكان أكبر عيوب صوت فتحية
أنه موجود إلى جوار صوت أم
كلثوم ..

ولفت فتحية سنوات طويلة ،
ثم أثرت الاعتزال ..

المطربة الثالثة هي نجاة علي ..

كان المعجبون بها يتصورون أنها
ستكون شيئا كبيرا .. فقد كان لها
صوت لامع كبير المساحة ..

ولكن صوتها كان يكالغ وحده ..
لم يكن يستند في كفاحه ذكاء ولا
مقدرة في الأداء .. وهكذا سارت
« نجاة علي » سريعا إلى عالم
النسيان ...

أما اسمهان ، فهي الصوت الذي
اكتملت له صفات جعلت منيرة
الثاني بعد صوت أم كلثوم ..
ولما انتهت اسمهان عاش صوتها ،
وبقى ثابتا في مكانته التي كانت



بيجو والموسيقى الأوروبية

رسائل غير قليلة تلقينا هذا الأسبوع ، تطبقا على ما كتبته من الموسيقيين العرب الذين يقلدون الموسيقى الغربية ..

معظم الرسائل تدور حول هذا السؤال :

هل نرفض الغناء الأوربي ، والموسيقى الأوروبية ، ونكتفى بطريقتنا العربية في الغناء والموسيقى كما هي الآن ؟

طبعا .. لا نرفض الغناء الأوربي ، بل نسمعه ، ولكن .. كما يسمع الأوربيون الغناء العربي ..

ان المستمع الأوربي قد يستطيع شيئا من الغناء العربي بطريقة ربيع الصوت ، ولكنه لا يفكر في الاستغناء عن طريقة الغناء الأوربي جملة وتفصيلا ، كما يحاول أن يفعل هنا - في البلاد العربية - بعض الموسيقيين الذين يقلدون الموسيقى الأوروبية تقليداً أعمى ، جاهلين - أو متجاهلين - كل تراث الأمة العربية ومزايا وعقريتها الخاصة ومقتضيات لغتها وشعرها وفنونها كافة ..

فالغناء في اللغة العربية ، وفي العامية العربية ، مرتبط بكلماتها التي تقوم على الاشتقاق بينما تقوم الكلمات الأوروبية على النحت ..

وهذا الفارق في التكوين اللغوي يجعل للكلمات العربية المفردة أوزاناً خاصة ، ويعني الكلمات الأوروبية من هذه الأوزان ..

إذا أضفنا إلى أوزان الكلمات المفردة ، الأوزان العروضية في الشعر الغنائي ، لم أضفنا إليها اختلاف المخارج الصوتية في لغتنا العربية ، من المخارج الصوتية في اللغات الأوروبية ...

وإذا عرفنا أن فن الغناء الأوربي وما يجري مجراه قد نشأ في مهد لغات أوروبية ... أدركنا أن التقليد الذي يمارسه بعض الموسيقيين العرب لهذا الفن ، هو مجهود لا معنى له ، ولا يستحق من الأمة العربية الثناء .. إلا على سبيل التسمية من النفس .. وهذا هو - بالفعل - موقف المستمعين العرب الآن من هذا الغناء الهجين ، فإن الأوربا باللغة العربية المشمة ، تضحكهم .. والمفسر يرفض أنها تشجيعهم وتوجيههم !!

لم نضيف إلى ما تقدم ، مشكلة ربيع الصوت وكثرة النغمات العربية وتنوعها ، وقلة النغمات الأوروبية وتشابهها ..

هنا نثبت أنه لا بد لنا من سلوك طريق مستقل في تطوير غنائنا ، مستفيدين بتجارب الغناء الأوربي بدون أن نقع في هاوية التقليد أعمى ..

وبهذه الطريقة وحدها نعلم آذاننا من سماع غناء عربي بلهجة الخواجة بيجو ، ولا نطمح أوزان كلماتنا العربية لدخلها في قوائم الكلمات الأوروبية ..

أما الموسيقى الخالصة كالسيمفونيات وغيرها ، فيجب - إذا كتبناها - أن نجعل زادها الأساسي من قضايتنا ، ونفتح لها طريقاً مستقلاً .. طريقاً عربياً واضح السمات .. لأن تقليد الموسيقى الأوروبية - في أحسن حالاته - لا يمكن أن يوصف إلا بأنه تقليد أعمى ..

ولم تحترم الأمة العربية ، ولن تحترم أبداً ، فنا أسسه فن التقليد الأعمى !



إحتراماً لذكرى الريحاني

احتراماً لذكرى هذا الفنان

الكبير ، اسحقوا اسمه من اللافقة التي ترفهها فرقة « الريحاني » على باب مسرحها واكتبوا بدلاً منه أي اسم آخر .. فإن فرقة « التمثيل » التي تحمل اسم الريحاني أصبحت تمثل به ، ولا يليق التمثيل بالوطني !

القول هذا بعد أن شاهدت في التلفزيون مسرحية أطلقوا عليها : « وراك والزمن طويل » .. وهي من الانتاج الجديد للفرقة التي تحمل اسم الريحاني !

المسرحية - فيما يبدو - تخاطب بعنوانها نجيب الريحاني نفسه ، فإن الفرقة التي تحمل اسمه مصرة على الاستمرار في مطاردة هذا الاسم الكبير دائماً ، وإلى الأبد وشعارها المثل الشعبي المشهور : « وراك والزمن طويل » !

وستظل الفرقة رواد الريحاني ، تطارد اسمه بلا هوادة ولا رحمة ، حتى يكره الناس هذا الاسم

وفرقة « الريحاني » حرة طبعاً في مواصلة نشاطها في ميدان الكوميديا ، فإنه لا بد أن الفصح المريج الذي يحتفل الآن بنشاطات مختلفة ، لا تقل عن نشاط فرقة الريحاني إثارة للدهشة والفرح !

ولكن .. هل تسمح لي فرقة الريحاني ذات الاسم العريق أن أقول لها بكل إخلاص : ابحتي لك عن اسم آخر ، فإن اسم الريحاني لا يستحق منك كل هذه « المزمة » !

مجرد اقتراح .. بل رجاء متواضع ، أرفعه إلى اعتبارها احتراماً لذكرى الفنان الكبير الذي كان يحمل هذا الاسم ، ولم يوص أحداً بحمله من بعده ولا بمحاولة تخليده بطريقة الدبة التي قتلت صاحبها !!

له في حياتها ..

فما زالت اسمها من المطربة الثانية .. وما زال مكان المطربة الثالثة يمدحها شاعراً ..

يروي محمد التايبي في كتابه أن بعض أصدقاء اسمها كانوا يقولون لها : انك ودين الفنية ، بالسليم الصبا تحمل سلامي .. أفضل مما يؤديها الشيخ علي محمود .. وهذه القصيدة سجلها الشيخ علي محمود على أسطوانة منذ بضعة وثلاثين عاماً ، وأداها بطريقة غدة مزج فيها مزجاً باعراً بين أداء المنشدين والمطربين ..

وخلع عليها من سطوة أدائه وصوته ما جعلها من بدائع الغناء العربي الكلاسيكي ، فلا يمكن لأحد يسميها - وله ذوق سليم - أن يتساهل طول حياته

وأداء هذه الأغنية يحتاج إلى صوت رائع ، ونفس مبدية ، وقهولة في الأداء .. ويحتاج قبل كل شيء إلى إحساس فائق الدقة بالغناء العربي ..

والحقيقة أن اسمها كانت على نصيب والحر من كل هذه الصفات .. وهذا هو سبب حبها لأغنية الشيخ علي محمود ...

ان أداء اسمها لهذه الأغنية يدلنا على الموارد الفنية الأصلية التي نهلت منها اسمها .. على عكس مطربات الزمن الأخير اللاتي أخذن من الغناء من الراديو والتلفزيون وأضواء المدينة !

● ولكن .. ماذا كان يحدث لو عاشت اسمها !

بعضهم يقول : كانت ستتطور وتفني أفضل مما فنت !

ولسكني القول : بل كانت ستتدهر !

ان اسمها لم تكرم حنجرتها ، بل أهانتها طوال حياتها ، بالأدمان على الخمر ، والدخان بأنواعه .. والسر الطويل وما ينطوي عليه ..

وفي أول أفلامها السينمائية « انتصار الشباب » كان صوتها لامعاً نظيفاً شديد الحيوية ، يستند إلى روتين قويتين ، وقلب سليم !

أما في فيلمها الثاني « فرام وانتقام » .. فإن التغير في صوتها كان واضحاً ..

كان لمعانه أقل ، وحيويته أضعف ، والقلب والريثان تجمعا لأصغاره نفساً مبدداً ..

كان واضحاً أن هذه الحنجرة الغلة لتعجز باطراد ، ولا تصمد أبداً ..

ولو عاشت اسمها ، لفقدت صوتها وعاشت على ذكرها .. أما الآن فإن صوتها يعيش على ذكراها ..

ولكن .. ليتها عاشت !!

بوستون

سيجارتك المفضلة

توليفة من الفخر الادخنة
فلتر مخصوص

حجم طويل

٢٠ سيجارة ١٦
١٠ سجاير ٨



شركة النصر للدخان والسيجاير

انتاج: شركة النصر للدخان والسيجاير - القاهرة